

موعد مع
الفكر الاصيل
لقارئ يبحث
عن الحقيقة

بَيْتُ اللَّهِ

وعبد الله

Baqiatollah

المشرف العام الشيخ خليل رزق

رئيس التحرير السيد علي عباس الموسوي

مديرة التحرير نهى عبد الله

المدير المسؤول الشيخ محمود كرنيب

إخراج وطباعة Dbouk international
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام
مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط: 2
تلفاكس: 00961 1 466740 - ص.ب: 24/53
هاتف نقال: 00961 70 924643
مندوبو البحرين:

* مكتبة بنت الهدى:

البحرين - سوق واقف، هاتف: 0097333341234

* دار العصمة:

البحرين - السنابس، هاتف نقال: 0097339214219

فاكس: 0097317795025

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL-MARIEF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

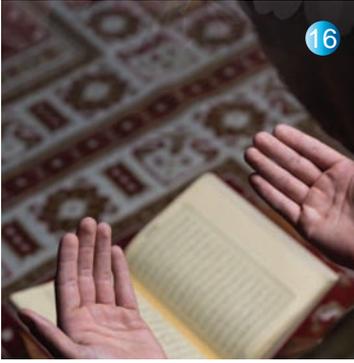
www.baqiatollah.net

info@baqiatollah.net

baqiah@baqiatollah.net

[twitter: @baqiatollah_](https://twitter.com/baqiatollah_)

[Facebook.com/baqiatollaah](https://www.facebook.com/baqiatollaah)



- 4 أول الكلام: لأكيدين أنصامكم
السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: بولايته تُقبل الأعمال
الشيخ نعيم قاسم
- 10 نور روح الله: أعظم الحسرات
مع الإمام الخامنئي: المقاومة الثقافية
- 13 وصايا العلماء مناجاة المريدين (4): وإياك يعبدون
آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي (حفظه الله)
- 16 منبر القادة: نسيج وحدتنا: طاعة الله
الشهيد الشيخ راغب حرب رحمه الله
- 20 الملف: الروتين: حين تجمد الصورة
الروتين: أنت تربّي قاتلك!
- 24 إدارة تخنق الإبداع
حوراء مرعي عجمي
- 30 حين تتسلل الرتابة إلى الأسرة
الأستاذ حسين النمر
- 36 الروتين: سبعة مكرّر
فاطمة نصر الله
- 42 نصوص تراثية: يا نفس... لكل طالع أقول
تحقيق: جنان شعادي
- 48 فقه الولي: أحكام اللباس
الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي
- 50 قراءة في كتاب: الحضارة والحدائث في الفكر العربي المعاصر
الشيخ علي حجازي
- 53 حوراء حمدان



- 82 شخصية العدد: محمد بن مسلم مستودع علم الصادقين عليه السلام
 الشيخ تامر محمد حمزة
- 62 تربية: للصغار أيضاً... ها تفهم الذكي
 تحقيق: نانسي عمر
- 67 مجتمع: الكنة والحماة (2): خصومة من سراب
 تحقيق: زينب صالح
- 72 أمراء الجنة: شهيد الدفاع عن المقدسات حسن فيصل شكر (ساجد الهاشمي)
 نسرين إدريس قازان
- 76 تسابيح شهادة: ذو الفقار: واسى الإمام الحسين عليه السلام بشهادته
 ندى بنجك
- 80 وصية شهيد: الشهيد محمد ياسر السبلاني
 هدى رحمة
- 82 الصحة والحياة: السيلياك: مرضٌ خفي
 سارة الموسوي خزعل
- 86 مشاركات القراء: البعد السياسي لمصطلح «الشیطان الأكبر»
 السيد د. علي فضل الله
- 88 إنترنت
 فاطمة شعيتو حلاوي
- 90 أدب و لغة: كشكول الأدب
 فيصل الأشمر
- 94 شباب: مشكلتي أنني أكذب - خط أحمر - ست نصائح لتختار كتاباً
 ديما جمعة فواز
- 98 حول العالم
 حوراء مرعي عجمي
- 112 آخر الكلام: ذنوبٌ تأكل أصحابها
 نهى عبد الله

الْكَيْدَانُ أَصْنَانُكُمْ

السيد علي عباس الموسوي

عند كلِّ حدثٍ اجتماعيٍّ، وأمام كلِّ ظاهرة اجتماعيةٍ، تستوقف الناس، وتكون مثاراً لاستغرابهم، تتجه الأنظار ناحية الموقف الذي سوف يتبناه الذين يمثلون الخط الإيمانيّ الملتزم، فيُسالون عن رأيهم في ذلك، وعن ردّة الفعل التي ينبغي اتخاذها. وهذا طبيعي، لأنّ سلوك الإنسان الملتزم نابع في الحقيقة من الرؤية التي تبناها لحياته والتي لا بدّ وأن تتجلى في كلِّ البيئة المحيطة به من صغائر أو كباثر.

وهذا يعني أنّ من غير الممكن للمسلم الذي يحمل لواء هذا الدين، ويتولّى وظيفة الدفاع عنه امتثالاً لأمر الله عزّ وجلّ أن يقف موقفاً سلبياً والذي يتمثّل بأحد أمرين: الصمت أو الحياد. أمّا موقف الصمت فلم يرضه الدين لأتباعه، فالواجبات الإلهية المفروضة على العباد من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود، والجهاد بالكلمة وبالسيف في سبيل الله، تعني أنّ من الواجب على المسلم أن يعلن رأي الإسلام صراحة في المستجدات ولا يُقبل منه أن يلجأ إلى الصمت.

وأما موقف الحياد، فهو الموقف الذي حاربه

أهل البيت عليهم السلام ولم يرضه

لأصحابهم، رغم المحن

والظروف التي كانوا

يعانون منها؛ لأنه موقف

الذين يفكرون بمصالحهم الخاصة، والذين لا يمتلكون نظراً بعيداً وعميقاً في الأشياء، وتغلب عليهم الشخصية المترددة أو الخائفة التي ترى في الحياد سبيل النجاة.

إذاً، فالتعبير عن الموقف الإسلامي، والتحرك والعمل على أساس هذا الموقف هو ما يؤكد الإسلام على أنه الواجب على الملتزمين بحقّ بهذا الدين، والذي يريدون لرايته أن تلو ولا يُعلى عليها.

لقد سجّل لنا تاريخ أهل البيت عليهم السلام السياسة الواجبة الاتّباع، أمام كل مُنكرٍ يظهر في المجتمع، وأن الصمت يودي بالمجتمع بتمامه، حتى أهل الصلاح منهم، لأنهم بصمتهم كانوا عاملاً مساعداً على انتشار المنكر.

وعندما نقرأ، في هذا التاريخ، سيرة الإمام الحسين عليه السلام الخالدة ندرك تماماً أهمية هذا الفرض الإلهي المتمثّل بالخروج والإعلان عن الرفض لكل مظاهر الانحراف والضلال، وندرك أنه كلّما ازداد حجم الخطر الانحرافي في المجتمع كان التكليف الإلهي بمواجهة هذا الخطر أشد أهمية، وكان التسامح والتساهل في الأداء مرفوضاً تماماً.

إنّ التكليف بالمواجهة يفرض أحياناً الإعلان بوضوح عن المواجهة، وتوجيه الوعيد المباشر لأصحاب الخط الانحرافي بأنه لن يُسكت عنهم؛ وأنه لا بدّ من تحطيم ما يبنون من زيغ وضلال.

عندما يصل الخط الانحرافي، في سيره الإضلالي للناس، حدّاً يبني فيه للناس رموزاً للانحراف، ويوجههم للعكوف عندها ويصوّرها لهم على أنها الخلاص والنجاة لهم، وعندما يجاهر خطّ الضلال بكلّ منكر، ويتجرّأ على الإعلان عن أهدافه التي رسمها له شيطانها، لا بدّ وأن يقف المسلم الواعي، في مواجهة ذلك، موقف شيخ الأنبياء إبراهيم عليه السلام وأن يخاطب هؤلاء جهاراً بلا إخفاء، وإعلاناً بلا إسرار أنّ هذه الرموز يجب أن تحطّم وأنّ هذا الزيغ والضلال لا بدّ وأن يهدم ولو بإيجاد صدمة في نفوسهم تعيد إلى الناس وعيها ورشدها وهذا ما فعله عليه السلام حيث خاطب قومه قائلاً: ﴿وَتَاللَّهِ لَا كَيْدَ لَأَصْنَامِكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ * فَجَعَلَهُمْ جُنَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ (الأنبياء: 57-58).

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

بِوَالَيْتِهِ

تَقْبِلُ الْأَعْمَالُ

الشيخ نعيم قاسم

جاء في زيارة الحجّة ﷺ : « أَشْهَدُ أَنَّ بِوَالَيْتِكَ تَقْبَلُ الْأَعْمَالُ،
وَتَرْكِي الْأَفْعَالُ، وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ. فَمَنْ
جَاءَ بِوَالَيْتِكَ، وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِكَ، قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ،
وَتُضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ. »



*مفتاح قبول الأعمال

الشهادة بولاية الإمام الحجّة المهدي ﷺ طريق النجاة وقبول الأعمال، فولايته تُرشدُ إلى الحق والصلاح، وتقودُ إلى مرضاة الله تعالى، ولا نجاح في دار الاختبار إلا بالهداية إلى سبيل الله تعالى. وتؤدي الولاية دورها في تزكية الأفعال، لأنّ توجيهات الأولياء وتعاليمهم هي من سخيّة توجيهات الرسول ﷺ وتعاليمه، و﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الجمعة: 2). فالإمام الحجّة ﷺ يزكي الأفعال بقيادته المؤمنين إلى صلاحهم وفلاحهم.

وهي التي تضاعف الحسنات وتمحو السيئات، انسجاماً مع المبدأ الإسلامي العام الذي أعلنه الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام: 160)، فزيادة الحسنات بسبب الحب والموالة، فينمو رصيد الموالى بما يحقّ له ضمانة الفوز في الدنيا والآخرة.

لا يمكن أن نعبّر إلى برّ الأمان من دون قيادة تأخذ بأيدينا لتتجاوز العقبات، ولا يمكن أن نتجو في خضم الأثام إلا بسفينة النجاة التي تحملنا بهديها وشفاعة قيادتها، فعن رسول الله ﷺ: «من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليّاً بعدي، وليُعادِ عدوّه، وليأتّم بالأئمة

الولاية هي التي تضاعف الحسنات وتمحو السيئات، انسجاماً مع المبدأ الإسلامي العام الذي أعلنه الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾



الهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي، وحججُ الله على الخلق بعدي، وسادة أمّتي، وقادة الأتقياء إلى الجنة، حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عزّ وجلّ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان»⁽¹⁾.

*العادلون عن الولاية

﴿وَمَنْ عَدَلَ عَنِ وَايَتِكَ، وَجَهَلَ مَعْرِفَتِكَ، وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ، كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْحَرِهِ فِي النَّارِ، وَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا، وَلَمْ يَقِمَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَنًا﴾.

كيف يتخلّى عن الولاية من عرف سلسلتها الموصلة إلى الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾ (المائدة: 56).

وما هو عذر من استبدل الولاية بغيرها، وهي التي تضمن له الوصول إلى مرضاة الله تعالى؟

فإذا ما كان الجاهل معذوراً، وإذا ما كان القاصر محروماً، فما بال المتجاهل والمقصر والمتعتّ الذي يُغمض عينيه كي لا يرى نور الإمامة؟

هلل



إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ
الْأُمُورِ ﴿لَقمان: 22﴾. وقال
رسول الله ﷺ: «الْأئِمَّةُ مِنْ
وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنْ
أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ
عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ، هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَهُمْ
الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»⁽³⁾.

*المجاهدون المنتظرون

«فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ
الْأَعْمَارُ، لَمْ أَزِدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا
حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَّكِلًا وَمُعْتَمِدًا، وَلِظُهُورِكَ
إِلَّا الْمُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظَرًا، وَلِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ
مُتَرَقِّبًا، فَأَبْدَلْ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي
وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا حَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ،
وَالْتَصَرَّفْ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ».

نحن موعودون بالفرج، ومأمورون
بالانتظار، من دون تحديد للوقت، على أن
تكون أعمالنا بقيادة الإمام المهدي ﷺ،
الغائب شخصاً، والحاضر منهجاً، بحيث
لا تنقص أعمالنا ولا تعيد استقامتنا
طرفة عين عملاً لو كان ظاهراً بيننا، مهما
طال الزمان، لا يحول ذلك دون زيادة
الشوق والحب واليقين بصاحب العصر
والزمان ﷺ، ونتوقع ظهوره الحتمي

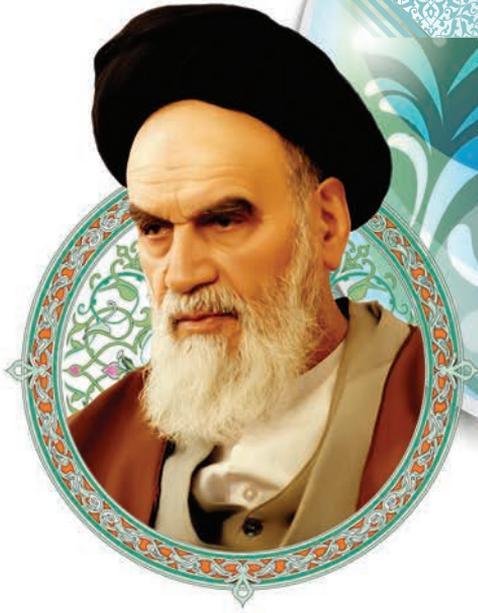
بالوعد الإلهي، قال رسول الله ﷺ: «لو
لم يبقَ من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله
عزَّ وجلَّ ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلاً
من وُلدي، اسمه اسمي».

فقام سلمان الفارسي فقال: يا رسول
الله، من أيِّ وُلدِكَ هو؟
قال ﷺ: من وُلدي هذا، وضرب بيده
على الحسين عليه السلام⁽⁴⁾.

كل يوم يمرّ يقربنا من الفرج،
وسنبقى ساعين إلى نصرته ﷺ، فعن
رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى
يقوم قائمٌ للحق منّا، وذلك حين يأذن
الله عزَّ وجلَّ له، ومن تبعه نجا، ومن
تخلّف عنه هلك. الله الله عباد الله، فأتوه
ولو حبوأً على الثلج، فإنه خليفة الله عزَّ
وجلَّ وخليفتي»⁽⁵⁾.

الهوامش

- (1) عيون أخبار الرضا عليه السلام، الشيخ الصدوق، ج 1، ص 262.
- (2) الأمالي، الشيخ الطوسي، ص 296.
- (3) عيون أخبار الرضا عليه السلام، م. س. ج 2، ص 63.
- (4) كشف الغمّة، ابن أبي الفتح الأريلي، ج 3، ص 268.
- (5) عيون أخبار الرضا عليه السلام، م. س. ج 1، ص 65.



أعظم الحسرات

تبيّن في العدد السابق، أنّ الأعمال لها صور تتشكّل في البرزخ والقيامة، فإن كانت من نار فهي جهنم الأعمال، التي يراها هناك ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا﴾ (الكهف: 49).

والمناجاة الواردة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام.. فتأمّل قليلاً في مضمونها، وفكّر قليلاً في محتواها، وتمعّن قليلاً في فقراتها، فليس ضرورياً أن تقرأ دعاءً طويلاً دفعة واحدة وبسرعة، دون تفكّر في معانيه. أنا وأنت ليس لدينا حال سيّد الساجدين عليه السلام كي نقرأ تلك الأدعية المفصلة بشوق وإقبال، اقرأ في الليلة ربع ذلك أو ثلثه وفكّر في فقراته، لعلك تصبح صاحب شوق وإقبال وتوجّه، وفوق ذلك كلّ

فيا أيها العزيز، لقد ثبت في العلوم العالية أن درجات الشدّة [للعذاب] غير محدودة، فمهما تتصوّر أنت ومهما تتصوّر العقول بأسرها شدّة العذاب، فوجود عذاب أشدّ أمر ممكن. وإذا كنت لم ترّ برهان الحكماء، ولم تصدّق كشف أهل الرياضات، فأنت بحمد الله مؤمن، تصدّق الأنبياء عليهم السلام، وتقرّر بصحة الأخبار الواردة في الكتب المعتمدة، التي يقبلها جميع علماء الإمامية، وتقرّر بصحة الأدعية

عذاب ذلك العالم، هي غير أنواع العذاب التي فَكَّرَتْ فيها، وقياس عذاب ذلك العالم بعذاب هذا العالم، قياس باطل وخاطئ.

جهنم الأعمال أبرد النيران

وهنا أنقل لك حديثاً شريفاً عن الشيخ الجليل صدوق الطائفة، هذا الرجل العظيم، المولود بدعاء إمام العصر عليه السلام، وحظي بألطافه، لكي تعرف ماهية الأمر

قياس عذاب ذلك العالم بعذاب هذا العالم، قياس باطل وخاطئ

فَكَرَّ قليلاً في القرآن، وانظر أيَّ عذاب وَعَد به، بحيث إنَّ أهل جهنم يطلبون من الملك الموكل بجهنم أن ينتزع منهم أرواحهم. ولكن، هيهات فلا مجال للموت.. انظر إلى قوله تعالى: ﴿يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنْتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ﴾ (الزمر: 56).

لا تَمَرَّ عليها دون تأمل

فأية حسرة هذه التي يذكرها الله تعالى بتلك العظمة وبهذا التعبير؟ تدبّر في هذه الآية القرآنية الشريفة ولا تَمَرَّ عليها دون تأمل. وتدبّر أيضاً آية: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (الحج: 2).

حقاً فَكَّرَ يا عزيزي! القرآن -أستغفر الله- ليس بكتاب قصة، ولا بِمُمازِحٍ لأحد، انظر ما يقول... أيَّ عذابٍ هذا الذي يصفه الله تبارك وتعالى، وهو العظيم الذي لا حدَّ لعظّمته ولا حصر، ولا انتهاء لعزّته وسلطانه، يصفه بأنّه شديد وعظيم؟! فماذا وكيف سيكون؟ الله يعلم، لأنّ عقلي وعقلك وعقول جميع البشر عاجزة عن تصوّره. ولوراجعت أخبار أهل بيت العصمة والطهارة وآثارهم، وتأمّلت فيها، لفهمت أنّ قضيّة





*ماذا دهانا لا نستحي في محضر الربوبية؟

أيها العزيز... إن أمثال هذا الحديث الشريف كثيرة، ووجود جهنم والعذاب الأليم من ضروريات جميع الأديان ومن البراهين الواضحة، وقد رأى نماذج لها في هذا العالم أصحاب المكاشفة وأرباب القلوب. ففكر وتدبر بدقة في مضمون هذا الحديث القاصم للظهر، فإذا احتملت صحته، ألا ينبغي لك أن تهيم في الصحاري، كمن أصابه المس؟! ماذا حدث لنا لكي نبقى إلى هذا الحد في نوم الغفلة والجهالة؟! أنزلت علينا - كرسول الله ﷺ وجبرائيل - ملائكة أعطتنا الأمان من عذاب الله، في حين أن رسول الله ﷺ وأولياء الله لم يقر لهم قرار إلى آخر أعمارهم من خوف الله، وما كان لهم نوم ولا طعام؟ فماذا دهانا وصرنا لا نستحي أبداً، فنَهتَكَ في محضر الربوبية كل هذه المحرمات والنواميس الإلهية؟ فويل لنا من غفلتنا، وويل لحالنا في البرزخ وشدائده، وفي القيامة وظلماتها ويا ويل لحالنا في جهنم وعذابها وعقابها.

وعظمة المصيبة، مع أن هذا الحديث يتعلّق بجهنم الأعمال، وهي أبرد من جميع النيران.

روى الصدوق، بإسناده عن مولانا الصادق عليه السلام، قال: «بيننا رسول الله ﷺ ذات يوم قاعداً إذ أتاه جبرائيل وهو كئيب حزين متغيّر اللون، فقال رسول الله ﷺ: يا جبرائيل مالي أراك كئيباً حزينا؟ فقال: يا محمد فكيف لا أكون كذلك وإنما وضعت منافخ جهنم اليوم؟ فقال رسول الله ﷺ: وما منافخ جهنم يا جبرائيل؟ فقال: إن الله تعالى أمر بالنار فأوقد عليها ألف عام حتى احمرّت، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت وهي سوداء مظلمة. فلو أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الدنيا، لذابت الدنيا من حرّها، ولو أن قطرة من الزقوم والضرير قطرت في شراب أهل الدنيا لماتوا من ننتها. قال: فبكى رسول الله ﷺ وبكى جبرائيل فبعث الله إليهما ملكاً، فقال: إن ربكما يُقرئكما السلام ويقول: إنّي أمنتكما من أن تذنبا ذنباً أعذبكما عليه.»



المقاومة الثقافية (*)

تشكّل الثقافة هوية كلّ شعبٍ من الشعوب. والقيم الثقافية هي روح الشعب ومعناه الحقيقي، فكلُّ شيءٍ مرتبط بالثقافة. الثقافة ليست هامشاً للاقتصاد وتابعة له؛ ليست هامشاً للسياسة وتابعة لها، بل إنّ الاقتصاد والسياسة هما التابعان للثقافة، وهما الهامش لها.

يقوم الإنسان أحياناً بعمل ما، عمل اقتصاديٍّ [على سبيل المثال]، ولكنّه لا يلتفت إلى لوازمه وأثاره الثقافية. عمل قد يترتّب عليه لوازم وآثارٌ تسبّب أضراراً للبلد. هذه هي الثقافة. ولذلك ينبغي أن نلتفت إلى هذا البُعد الثقافي في جميع المسائل، ولا ندعه يغيب عن بالنا.

*التخطيط وعدم الانتظار

تحتاج الثقافة إلى التخطيط أيضاً؛ سواء الثقافة العامة أو ثقافة النخب أو

لا يمكننا أن نفصل الثقافة عن الساحات الأخرى ونفكّ بينها. ينبغي الالتفات إلى هذا الأمر. لذا قلنا سابقاً إنه ينبغي أن يكون للمسائل الاقتصادية والمسائل المتنوعة ملفّاً ثقافيّاً خاصّ مرفقٌ بها. فحين نريد أن نقوم بحركة أساسية، في مجال الاقتصاد أو السياسة أو العمران أو التقنيّات أو إنتاج العلم والتقدّم العلمي، ينبغي أن نلتفت إلى لوازمها الثقافية.

إعلانيّة ظهرت في أنحاء البلاد، تؤدّي إلى إضعاف بنية الأسرة، وتساهم في الطلاق، فإنّكم مجبورون أن تمنعوا هذه الحركة. إذا أردتم ألا يروّج للطلاق في المجتمع، فعليكم الانتباه إلى هذا المعنى؛ وأن تمنعوا هذا الأمر، الذي يؤدّي بشكل طبيعيّ إلى مسألة سيئة أخرى، مثل جرف الناس والشباب والشابات نحو عدم الرغبة في العائلة، وعدم الاكتراث بمؤسسة الأسرة، وتجاهل الزوج للزوجة، أو العكس. إذاً، من المؤكّد وجود مخالفة وعقبات.

ثقافة البلد؛ مسؤولية شرعية

بناءً على هذا، فإننا نتحمّل مسؤوليّة شرعيّة ومسؤولية قانونية تجاه ثقافة البلد والثقافة العامة فيه. وكلّ مَنْ لديه قدرة ينبغي أن ينفق منها؛ وبمقدار استطاعته، في سبيل ترويج الفضائل ومنع ما يعيق رقيّها. عالم الدين، ينبغي أن يُنفق بمقدار استطاعته؛ الطالب الجامعي، ينبغي أن يبذل بمقدار استطاعته؛ وكذلك كلّ إنسان يمتلك منبراً أو مجالاً للنفوذ والتأثير على الناس، عليه أن ينفق بمقدار استطاعته. فإذاً، تحتاج ثقافة المجتمع إلى مسؤول يتولّاها؛ وهي في ذلك كالاقتصاد.

*تمسك الغربي بثقافته، ليس

أقلّ من تمسكنا

إنّ إصرار الغربيّ وتمسّكه بقيمه الثقافية ليس أقلّ منا، بل أكثر. افرضوا أنّ العرف والثقافة في البلد الفلاني يفرضان أن يكون في مراسم لقاء رئيس

ثقافة الجامعات وغيرها، فهي لا تتقدّم ولا بشكل عفويّ، تسير إلى الأمام، بل الأمر يحتاج إلى التخطيط. ولا يصحّ أن لا يشعر مسؤولو بلد ما بالمسؤولية، في مجال التوجيه الثقافي للمجتمع.

إذا وُجدت عوائق ينبغي لهم الانتباه إليها وإزالتها، وينبغي العمل على ضبط الموانع والعناصر المخربة والمفسدة والوقوف بوجهها. فتحن عندما نقول لبستانيّ وحدائقٍ ماهر وخبير بأن: «قُم بتعشيب هذا البستان واقلع الأعشاب الضارّة»، فهذا لا يعني أنّنا نقف في وجه نموّ هذه الأزهار وتكاملها؛ كلاً، بل نريد، في هذه الحال، أن نسمح للورود المعطّرة، ذات الرائحة الجميلة، بأن تنمو وتربّي بحسب طبيعتها واستعدادها، وأن تستفيد من الماء والهواء، ونور الشمس؛ ومنع الأعشاب الضارّة أن تنمو، لأنّها ستمنع تكامل الأزهار. لأجل ذلك، نخالف أحياناً بعض الظواهر الثقافيّة بشكل جديّ، وهذه النقطة شديدة الأهمية، فمقاومة العوائق الثقافية لا تتناهى أبداً مع تنمية وحرية وتربية الأهداف الثقافيّة المنشودة.

إزالة العوائق والموانع

إذا فرضنا مثلاً أنّه في الثقافة العامة يوجد آفة خطيرة اسمها «الطلاق». وافرضوا أنّ هناك حركة إعلاميّة أو

إنّ إصرار الغربيّ وتمسّكه بقيمه الثقافية ليس أقلّ منا، بل أكثر



للأسف ليست مساواةً، بل هي اختلاطٌ مضرٌّ، وهي ملأى بالسموم المهلكة، وهذا البلاء موجود في المجتمعات اليوم، وهو أكثر ما يسود المجتمعات الغربية نفسها. واليوم، أدرك علماءهم أنّ هذا المسار لا نهاية له أبداً، وهذا النهم، الذي لا يمكن إشباعه للطبع الإنساني، سيؤدي بهذه الحركة إلى «المجهول والضياع». ومع ذلك، يعتبرون الاختلاط أحد أصولهم؛ وإن لم تقبلوا به، فإنّهم يرفضونكم ويستكرون ذلك منكم. إنهم متعصّبون أكثر منّا ويتمسّكون بأشياء لا يرضاها العقل، وذلك كلّه لأجل قيمهم الثقافية، التي هي في الواقع منافية للقيم، أيضاً. لماذا إذاً لا نصمد نحن، ونتمسّك بإصرارٍ بثقافتنا؟

الجمهورية، المشروب المعينّ الفلاني. إذا قال رئيس جمهورية ما: إنني لا أريد ذلك، يتمّ إلغاء اللقاء من أساسه! وقد حدث هذا الأمر بالفعل وشاهدناه بأنفسنا في زماننا هذا؛ لعلّ أكثركم تعلمون هذا، ولديكم اطلاع عليه. إذا لم يقبل شخص أن يضع ربطة العنق (الكراوات) وأراد المشاركة في مجلس رسمي، يُقال له: إنّ هذا مخالف «للبروتوكول»، لا يمكن أن يحضر هناك؛ يجب عليكم حتماً أن تضعوا ربطة عنق أو «بايون»! حسنٌ، ما هو هذا؟ إنها الثقافة ولا غير، إنهم متعصّبون وتمتسّون بها إلى هذه الدرجة.

*الاختلاط ليس مساواة!

مسألة الاختلاط بين النساء والرجال، والتي أطلقوا عليها اسم المساواة؛ هي



مناجاة المريدين (4): وأيّك يعبدون

ذكرنا في المقال السابق، أنّ الوصول إلى مقام القرب الإلهي يكون بعبور الطريق المستقيم، أقصر الطرق... وانتهينا إلى الحديث عن أوصاف رفاق السفر في هذا المسير، حيث إنهم أحد أسرار التوفيق في السفر. وأول تلك الصفات الواردة في المناجاة هي السرعة في الحركة، كما مرّ.

آية الله الشيخ محمد تقي
مصباح اليزدي (حفظه الله)

وفي هذا المقال سنسلط الضوء على باقي الصفات. «وألحقنا بعبادك الذين هم بالبدار إليك يسارعون، وبابك على الدوام يطرقون، وإيّاك في الليل والنهار يعبدون، وهم من هيبتك مشفقون...».

ب - الثبات والاستمرار في الحركة

الصفة الثانية لرفاق المسير الصالحين، أنّهم يطرقون باب بيت الله باستمرار. وإن عبارة «طرق باب شخص» كناية عن طلب العون منه. فالإنسان محتاج إلى الله تعالى، ولا يمتلك من نفسه شيئاً، وكلّ ما هو بين يديه ليس إلا استعارة وأمانة قدّما الله تعالى له.

إنّ الذي يخطو في مسير الوصول إلى القرب الإلهي الطويل، يدرك جيداً أنّه بحاجة لعون الله في كلّ خطوة وأنّ عليه الاستمداد من الله باستمرار، فلا يقطع توجّهه به فيحول دون سقوطه في جهنم. عندما يظهر بعض الاحتياجات فينا، مثلاً الحاجة إلى الطعام، أو حاجة التلميذ إلى الأستاذ والدرس أو الاحتياجات الاجتماعية، فإننا نطلبها من أشخاص نعلم أنّهم قادرون على تأمينها، إلّا أننا ننسى لمدة أسابيع وأشهر أنّنا بحاجة إلى الله. لذلك يجب في البداية التوجّه إليه ليؤمّن احتياجاتنا.

قد ينتظر المريض دوره عند الطبيب عدّة أشهر، إلّا أنّه لا يخطر بباله التوجّه إلى الله بالدعاء والتوسل وأن يطلب شفاءه من الغني المطلق وأن يحقّق حاجته. من الطبيعي أن لا يتوجّه غير المعتقد بالله إليه، ولكن نحن المؤمنون والمعتقدين بالله ونحن أصحاب الصلاة والطاعة، قد ننسى الرجوع إلى الله لرفع



عباد الله، يقصدون بيت الله باستمرار، وإليه يرفعون أيادي حاجاتهم ولا يعتقدون بأيّ شأنٍ لما سوى الله

احتياجاتنا. عندما نمرض نذهب إلى الطبيب، إلّا أننا نغفل عن التوجّه إلى الله، وهو شافي الآلام.

أما عباد الله، السالكون والأسوة في الحسنات، فهم يقصدون بيت الله باستمرار، وإليه يرفعون أيادي حاجاتهم ولا يعتقدون بأيّ شأنٍ لما سوى الله. صحيح أنّهم يتناولون الطعام عندما يجوعون، ويذرون الطبيب عندما يمرضون ويلتفتون إلى الأسباب المادية لرفع احتياجاتهم، إلّا أن قلوبهم متعلّقة بالله باستمرار. هؤلاء يدركون أن كافة أمورهم بيد الله، وأنّ الله تعالى بيده أن

كل أعمالهم بقصد القرب من الله، ولأجل عبادته وكسب رضاه.

د- الخشية والخوف من الله

الصفة الرابعة، أنهم يخشون الله تعالى، في كل حال. الدليل على أن الله تعالى يُحب أن يرى العبد في حالة الخشية منه، أنّ الشخص تظهر فيه حالة انفعالية إذا وقف أمام موجود ذي عظمة غير عادية وأدرك من هو الشخص الذي يقف أمامه. وكلما كان الشخص الذي يقابله الإنسان عظيماً، كلما أدرك الإنسان مقدار صغره أمامه؛ فإذا أدرك الإنسان عظمة وقدرة الله اللامتناهية، ازدادت هيئته وخشيتته من الله. يقول الله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (الأنبياء: 28).

إذاً، طلائع طريق القرب الإلهي، هم في حالة خشية أمام عظمة الله، وذلك لإدراكهم مقام العظمة الإلهي اللامتناهي.

إذا لم تعترنا هكذا حالة أمام الله تعالى، فذلك إما لأننا لم ندرك عظمة الله أو لأننا ندرك ذلك، ولكننا لم نلتفت إلى صغرنا وحقارتنا.

قد نشعر بالصغر أمام القوى الظاهرية، مع العلم أن مصدر تلك القوة القدرة الإلهية الأزلية. ولكن إذا أدركنا ضعفنا وعلما أن كل قوة هي مستمدة من الله تعالى، تظهر فينا حالة الهيبة وحالة الخشية. وقد كانت هذه الحالة قوية وشديدة عند المعصومين عليهم السلام الذين وصلوا إلى أعلى مراتب المعرفة الإلهية حتى أنهم كانوا، في بعض الأحيان، يقعون

يجعل الأسباب مؤثرة أو غير مؤثرة. جاء في الحديث القدسي أن الله تعالى كلم موسى عليه السلام وقال: «يا موسى سلني كل ما تحتاج إليه، حتى علف شاتك وملك عجيبك»⁽¹⁾.

وهذا لا يعني ترك الأسباب والوسائل أو أن لا نعمل بتعاليم الله تعالى التي تدعو للاستفادة من الأسباب لأجل كسب الرزق والعلم والصحة... إلخ؛ فحكمة الله تعالى اقتضت إدارة هذا العالم عن طريق الأسباب. لكن، الغرض أن يوقن الإنسان بأن كل شيء في العالم مرتبط بالله وأن كافة الأسباب والوسائل والعوامل تكون مؤثرة بإرادته ومشيتته، وأن يعزز الإنسان هذه الروحية فيه.

ج- العبودية لله

الصفة الثالثة، أنهم يعبدون الله تعالى ليلاً نهاراً وأن لا عمل آخر لهم سوى العبودية له، وأنهم يشاهدون كل شيء مصبوغاً بلون العبودية، ويأتون بالأعمال التي يرضاها الله تعالى، فتصبح كل الأعمال التي يأتون بها مصداقاً للعبودية: ينامون ليعبدوا الله بشكل أفضل ويأكلون ليحصلوا على الطاقة لعبادته، ويعملون ليحصلوا على حياة شريفة توفر لهم الفرصة الأفضل للعبادة والعبودية. من الطبيعي أن تكون



الخوف حالة تجعل الإنسان لا ينحرف عن طريق العبودية، إذا ما شعر بفقره وفاقته وشاهد عظمة الخالق

على الأرض ويفشى عليهم لمشاهدتهم العظمة الإلهية اللامتناهية وفقدهم الذاتي، وكانت هذه الحالة تطول بعض الأحيان حتى يظنّ المحيطون أنّهم فارقوا الحياة.

*السبيل لإيجاد حالة الخشية من الله

نحن عاجزون عن الوصول إلى المرتبة المعرفية للمعصومين عليهم السلام، إلا أنه يجب علينا تخصيص وقت للتفكير في عظمة الله، وفي ضعفنا وعجزنا. لنفكر في ماضيها حيث كنا عاجزين عند الطفولة وكنا لا نمتلك القدرة على الدفاع عن أنفسنا. هل يجدر بنا التكبر إذا أدركنا أننا كنا مجرد نطفة وأن كل ما أعطي لنا هو من الله بحيث لا نمتلك من أنفسنا شيئاً؟ يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة»⁽²⁾.

كيف يمكن لشخص أن يتكبر وقد كان قبل ذلك قطرة ماء ننته ثم تحول إلى جيفة لا يرغب أحد في الاقتراب منها إذا لم تدفن في التراب؟ يحصل الإنسان

على العزة من خلال القرب من الله. جاء في دعاء عرفة: «إلهي كيف أستعزّ وفي الذلّة أركزتي أم كيف لا أستعزّ وإليك نسبتي»⁽³⁾.

عندما يدرك الإنسان أنه مخلوق لله، والمخلوق، عبد الله، هو بأكمله بحاجة إلى خالقه، بل هو الفقير المحض، ووجوده هو عين الذل والفاقة، لذلك عليه أن لا يعتز بذاته.

ومن جملة آثار شعور الإنسان بذلّ نفسه وضعفها، وجود الخشية من الله. طبعاً ليس هذا الخوف بمعنى الخوف من الرذائل الأخلاقية، بل هي حالة تجعل الإنسان لا ينحرف عن طريق العبودية، إذا ما شعر بفقره وفاقته وشاهد عظمة الخالق، وتجعله يشعر دائماً بضرورة طاعة الله وعبادته حتى لا يُحرم من نعم الله عليه.

الهوامش

- (1) وسائل الشريعة، الحر العاملي، ج7، ص32.
- (2) نهج البلاغة، (126).
- (3) مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، دعاء عرفة.

نسيجٌ وحدتنا: (*)

طاعة لله

الشهيد الشيخ راغب حرب رحمته الله

المشكلة أن المؤمن يتعامل مع قلوب أهل الدنيا، يفهم خلق أهل الدنيا، كما يرى خلقه، وهذا أمرٌ خطأ. الفارق بينكم (أهل الإيمان) وبين الآخرين كبير. أنتم تملكون قلوباً ثقلها خوف الله عبر قرون، وأنفساً ثقَلتْها رحمة الله. أنتم تملكون الأنفُس الوادعة، الطيبة، التي فيها زكاة الإسلام.

الذي يؤمن باليوم الآخر إذا رأى ضعيفاً رجمه طمعاً في رحمة الله، على عكس من هو غير مؤمن باليوم الآخر. فضعف الناس أمامه يغريه بمزيد من العدوان، ما جاءت فترة من الزمن كانت فيها دماء الخراف تغري الذئاب بالرحمة، بل إن دماء الخراف تغري الذئاب دائماً بمزيد من الدماء!

دنيا الذئاب

ما تملكون من رحمة مستمدٌ من رحمة الله. والناس في الدنيا ليسوا كذلك. الدنيا دنيا الذئاب والأنياب والأظفار. ليس فيها

رغبة في رحمة الله

زكاكم القرآن فزكوتكم، فالقرآن أنزل من أجل الزكاة، لذلك ترون قلوبكم مليئة بالرحمة. أنا أعرفكم، في أشد حالات غضبكم، أنتم ترحمون، لأن الرحمة غرسها الله في قلوبكم.

لماذا أنتم هكذا؟ لأن الإسلام ثقلكم، ولأنكم من حيث تتبهون أو لا تتبهون، ترجون اليوم الآخر، ترحمون الناس رغبة في رحمة الله، أما الذين لا يرجون اليوم الآخر، أو لا يعتقدون باليوم الآخر، لا يرحمون!!



أي رحمة عند قوم إذا حاربوا يلقون على مدن كاملة قنابل نووية؟

شيء اسمه الحرام، أو العيب، أو شيء اسمه الممنوع. في الدنيا كهرباء تُشير طريقاً للصوص يُريدون أن يخطفوا كنوزاً كبرى، وثروات شعوب. وليست المسألة هيمنة وسيطرة على شخص، أو أشخاص، وإنما المسألة هي مسألة التجبر في الأرض بغير حق.

أي رحمة عند قوم إذا حاربوا يلقون على مدن كاملة قنابل نووية؟! هيروشيما، قصة أيجوز أن تُسى؟! هيروشيما دليل حضاري متقدم! دليل إنساني متقدم! هيروشيما دليل خلقية عالية!

هذه الرحمة، هذه السورود الزاكية التي تختزنها صدوركم، إذا لم تُحصن بالشوك، سيأكلها حقير الذباب، سيتلفها حقير البعوض!!!

نحن طلاب زكاة، وصانعوزكاة. ودماء أبنائنا هي التي تعطي الدنيا نماءً وزكاة. ونقول أيضاً: «نحن سنحمي هذه الزكاة. أعداؤكم، بمنظار الدنيا، إذا رأوا رقابكم محنية ستغريهم هذه الرقاب بمزيد من المطامع ومن الاستمرار في احتلال الأرض.

والحديث حول مضا
الاستسلام، وحول عدم
التصدي، طويل... لذلك دنيوياً
أيضاً، لا خيار لنا إلا بهذا الموقف.

*تحقيق الوحدة وتمتينها

يجب أن نستمر بتحقيق وحدتنا، وتمتينها، وأن نكون وحدة متكاملة، وأن يكون أهلنا وحدة على أرض الإسلام، وفي ظل طاعة الله. يجب أن تصبح وحدتنا أكثر متانة، وأكثر شمولاً، ويجب أن يسهم فيها الجميع، حتى تبرأ ذمتنا أمام الله، لأنه أمر الله: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (آل عمران: 103)

صدق الله العلي العظيم.

عندما أعيش ذلك، أستطيع أن أشعر شعوراً حقيقياً، إنه ليست طاقتي وقدرة جسدي الضعيف أو القوي هي التي تندفع، إنما من حولي، قرب هذه الكتف، وهذه الكتف أكتاف أخرى، تسهم ببعث الحرارة، وتسهم بدفع الحركة.

الوحدة رمز الحياة

عندما أمرنا الله أن نقف في صلاة الجماعة، وجعل من مستحباتها، أن يكون كتف أحدنا إلى كتف الآخر، لأنه يريد منها أن تكون رمزاً للحياة، أن تكون رمزاً لواسع الفعل، يجب أن تحقق فينا روح الجماعة، التي تنشر في أوساطنا السلام والنعمة، تنشر نعمة إذا عاملتنا الدنيا بكرامة.

أيها الناس خطكم الذي اخترتموه خط مبارك، موقفكم الذي اتخذتموه موقف كريم، استمروا فيه، فلا شك ولا ريب أن فيه النصر، وأن فيه الكرامة، ﴿... وَكَيْنُصْرُ اللَّهِ مَنْ يُنْصِرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج: 40).

اللهم أعنا لتكون لنا يد قوية على من عادانا، اللهم سلطنا على أن نأخذ حقنا ممن ظلمنا، فنكسر تلك الأيدي (التي) تحاول أن تهشم حناجرنا، ثم نبعث في دنيا المستضعفين السلام.

اللهم عجل فرج إمام المستضعفين الذي تنتظره الأرض، وينتظره العدل، الإمام المهدي المنتظر ﷺ، فرج اللهم عن المؤمنين والمستضعفين في الأرض، اغفر لنا ذنوبنا ووفقنا لما تحب وترضى.

يجب أن تنسج الوحدة على كل صعيد، حتى على المسائل التفصيلية، ولكن بالروح الواعية، المنفتحة، وبالقلوب الزاكية

إذا أردتم مواجهة العدو، لا يمكن أن تواجهوه وأنتم متفرقون. الوحدة يجب أن يسهم فيها الجميع، لأن المسألة ليست معركة يوم أو يومين.

يجب أن تنسج الوحدة على كل صعيد. نريد لكل أن يتحدوا، حتى على المسائل التفصيلية، ولكن بالروح الواعية، المنفتحة، وبالقلوب الزاكية، التي علمنا الله أن نخترنها في الصدور. يجب أن نناقش الأمور، من أجل أن تنسج وحدة البيت، عبر منطلق الرجل، وعمل الرجل، وعبر منطلق المرأة، وعمل المرأة، ومن ثم يجب أن تتعكس هذه الوحدة مع الجيرة، وأن تتعكس في البلدة، وفي المنطقة. يجب أن يزول شيء اسمه الفرد، يجب أن نكون مجتمعين. إني فرد، ولكني أركب في سيارة المجموع. إني واحد أتحرك بتحريك التيار.

بِحَيْثُ اللَّهِ

- الروتين:
- أنت تربي قاتلك؛
- إدارة تخنق الإبداع
- حين تتسلل الرتابة
- إلى الأسرة
- الروتين: سبعة مكرّر



الروتين: حين تجهد الصورة



الروتين

أنت تربي قاتلك!

حوراء مرعي عجمي

«يقتلني الملل»، «ليس لديّ رغبة في القيام بأيّ عمل»، «كل شيء كنت أحبه بات يفتقد المتعة»، «أشعر أنّ الروتين يضيق عليّ منافس الحياة... وغيرها من العبارات التي نرددها كثيراً ونستشعرها في فترات حياتنا. فأحياناً نفتقد لذة كل شيء في حياتنا، فنشعر أنّ كل ما حولنا بات رمادياً، وأننا نعيش في مسرح الحياة كمثلين بارعين، نتقن أدوارنا ونفتقد بهجة حقيقتها.

* ما هو الروتين؟

ببساطة، يمكننا تعريف الروتين بسلوك يومي متكرّر يحده عنصران أساسان: الزّمان والمكان، فتكرار الأشياء مع الزمان وانحصار حركة الإنسان بمكان محدّد يقضيان على التفاعل المفترض بين خياله ووجوده، ويسلبانه رونق الاستمرار بنشاط وحماس.

فكما أننا نتنفس بشكل لا إرادي، كذلك الأحداث المتكرّرة الأخرى في حياتنا تصبح لا إرادية مع مرور الوقت كوظائف الجسم الحيوية، وما إن يدخل التصرّف حيّز الروتين نفقد القدرة الحقيقية على الاستمتاع به وتقديره، ثم بعد مدّة ربما تطغى الرتابة على أنفسنا، فنعجز عن الاستمتاع بالحياة وتقديرها؛ لأننا أصبحنا حبيسي أنماط محدودة من التصرفات.

الروتين لا يقتصر على فئة عمرية أو طبقة من الناس، بل يتسلل إلى العامل كما العاطل عن العمل، وإلى الصغير كما الكبير.

والروتين لا يقتصر على فئة عمرية أو طبقة من الناس دون أخرى، بل يتسلل إلى العامل كما العاطل عن العمل، وإلى الصغير كما الكبير... من أيّ نافذة سمحت له بالعبور وجدت نفسك أسير ضغطه، تتراكم من حولك الهموم وأنت لا تدري لها سبباً.

* مظاهر الروتين في حياتنا

تستيقظ في الموعد نفسه، تشرب قهوتك على عجل كي لا تتأخر على دوامك، تسلك الطريق المعتاد إلى عملك، تجلس في مكتبك، تقابل الوجوه ذاتها، تغرق في مهامك وترقّب الساعات لتعود إلى منزلك، ولعلّ أقصى ما يمكن أن يرقّه عنك تفتيح سيجارة إن كنت من المدخّنين، تتناول غداءك، تقوم ببعض مهامك الأسرية، تتصفّح بعض مواقع التواصل الاجتماعي والصفحات الإخبارية، تُشاهد التلفاز، ثم تغرق في ساعات النوم منتظراً يوماً جديداً رتبياً كسابقه... وهكذا تمضي الحياة.

لا شكّ في أنّ معظم ما تقوم به خلال نهارك من عملٍ ومهامّ أسرية وغيرها هي أسس لا يمكنك التخلّي عنها، تتساءل بينك

وبين نفسك: كيف أكسر هذا الروتين؟ أترك عملي؟ لا أستطيع.
أتخلّى عن واجبي تجاه أسرتي؟ من يقوم به؟
إذاً، المشكلة ليست هنا، الروتين ليس في تأديتك واجباتك
التي لن تستمرّ حياتك دونها بالشكل المطلوب، فلننظر إلى
الموضوع من زاوية أخرى، ولنحاول التغيير بشكل لطيف في
المشهد أعلاه.

* ماذا لو؟

1- غيّرت موعد استيقاظك مرّة في الأسبوع، وقرّرت أن تذهب
إلى عملك مشياً هذه المرّة!

وأنت في طريقك راقب الحياة عن كثب. حتماً ستدهشك
تفاصيل لم تكن لتلاحظها في سيارتك وسطاً أزمة السير
الخانقة وتذكيرك المشدود للوصول إلى العمل!

2- قرّرت اليوم أن تُتجزّ عملك في مقهى، بعيداً عن السكون

القاتل بين جدران مكتبك. لعلها تبدو فكرة
غريبة، ولكن وفقاً لدراسة نُشرت في مجلة
«أبحاث المستهلك»، إنّ الضوضاء المعتدلة
كالتي في المقاهي، تعزّز الأداء في المهام
الإبداعية أكثر من الضوضاء المنخفضة أو
العالية المحيطة.

3- مارست بعض الحركات الرياضية الخفيفة
لمدّة عشر دقائق قبل انغماسك في العمل؛ إذ
سيمكنك التفكير بشكل أفضل لمدة ساعتين
بعد ممارسة التمارين الرياضية؛ لأنها تتيح

وصول الجلوكوز والأوكسجين إلى الدماغ.

4- خضت معركة السباق مع الزمن؛ فالمنافسة حافز كبير، لا
سيّما مع نفسك، لأنك تعرف أنك تستطيع تقديم الأفضل،
لذلك فإنّ ضبط المنبّه، ولو لمُدّة عشر دقائق، يمكن أن
يعزّز الإنتاجية. كما أن لعبة الفوز على الزمن تخلّصك من
المماطلة والتسويف. وحتماً سيضيف هذا الانتصار جرعة
معنويّات إيجابية إلى نهارك.

5- بدلت استراحة السجائر اليوم إلى لعبة تحفيز لدماعك.
فلا شك، كجميع العضلات، في أنّ عقلك يحتاج لممارسة

تذكّر جيّداً، أنت أفضل مؤلّف
لقصة حياتك؛ فتخلّص
من القصة السابقة وحاول
إيجاد نسخة جديدة،
وستلمس الفرق



الرياضة. ما رأيك بحلّ الكلمات المتقاطعة أو سودوكو الألفاظ مثلاً؟

6- حوّلت فرصة التواصل الاجتماعي من شاشة إلى واقع. إنَّ خروجك مع صديق قديم لمُدّة نصف ساعة وتناول فوجان من الشاي مع استرجاع ذكرياتكما الجميلة سيُنعش فيك روح التواصل بشكلٍ لِن تجده على أيّ صفحة إلكترونية. ليس لديك وقت؟ إذا ما رأيك أن تُخرج ألبوم صورك القديم تُشارك أولادك ذكرياتك الجميلة؟

7- ختمت نهارك بسهرة عائلية، سيفرح والداك بزيارة خاطفة، أو بدعوتهما إلى منزلك. فإضافة إلى أجر البرّ بهما، أثبتت الدراسات أنّ مَنْ يتواصل مع أهله وأقاربه يشعر بالسعادة، حيث يتم فرز مادة دوبامين المسؤولة عن الإحساس باللذة والرضا. كذلك يستفيد الأبناء من هذه العاطفة فيتحسّن أداء نظام المناعة لديهم.

لقد كان نهاراً مختلفاً، حافلاً بالنشاطات المميّزة، مع أنّك أدت كل ما هو مطلوب ولكن هذه المرّة بأسلوب مختلف.

* ارسم حياتك بأسلوب مختلف

والآن، أياً كان دورك في هذه الحياة، ارسم مشهدك، وأضف إليه لمساتك الخاصّة. فالحياة مليئة بالأنشطة، العمل،

الضحك، الأصدقاء، الاهتمام بالآخرين والعطاء... وإذا قمت باستغلال وقتك بالشكل الصحيح، المتوازن، ستشعر بالرضا، والسعادة والنجاح. وهذه كلها وسائل دفاع لمنع وصول الملل إلى نفسك وتسرب الروتين إلى منعطفات حياتك. وتذكر جيداً، أنت أفضل مؤلف لقصة حياتك؛ فتخلص من القصة السابقة وحاول إيجاد نسخة جديدة، وستلمس الفرق.

فكر خارج الصندوق

عادة نألف التفكير ضمن حدود نقوم نحن بوضعها، لذلك يتحول تفكيرنا إلى مسار مكرر ومغلق (صندوق). من المهم أن نفكر خارج هذا الصندوق ونسأل: لم لا نفكر بطريقة مختلفة؟

هذه بعض القصص التي تبين أهمية التفكير دائماً خارج الصندوق والخروج عن الروتين القاتل:

القصة الأولى:

واجه رواد الفضاء الأمريكيون صعوبة في الكتابة، نظراً لانعدام الجاذبية، وعدم نزول الحبر إلى رأس القلم! وللتغلب على هذه المشكلة أنفقت وكالة الفضاء الأمريكية ملايين الدولارات على بحوث استغرقت عدة سنوات لتتمكن في النهاية من إنتاج قلم يكتب في الفضاء، وتحت الماء وعلى أرق الأسطح وأصلبها وفي أي اتجاه. بالمقابل تمكن رواد الفضاء الروس من التغلب على المشكلة نفسها؛ باستخدام قلم رصاص!

القصة الثانية:

تلقت شركة صناعة صابون يابانية شكوى من عملائها لأن بعض العبوات خال، فاقترح مهندسو المصنع تصميم جهاز يعمل بأشعة الليزر لاكتشاف العبوات الخالية أثناء مرورها، وسحبها آلياً. وقد كان الحل مناسباً رغم تكلفته، بالمقابل وضع أحد عمال التغليف في المصنع مروحة كبيرة، باتجاه

إنّ لبعض الروتين فوائد،
فالقيام بالسلوك نفسه
أوتوماتيكياً كل يوم يريح
الذهن من عناء التفكير
بأسلوب أو طريقة القيام
بأمر أصبح، لدى المعتاد
عليه، بديهياً

السير الذي تمر عليه عبوات الصابون، حتى تطير العبوات الفارغة قبل وصولها إلى صناديق التعبئة.

القصة الثالثة :

اتصلت سيدة بصديقتها لتسألها عن وصفتها الخاصة بإعداد السمك. فشرحت لها الطريقة مشددة عليها أن تقوم بقطع رأس السمكة وذيلها، سألتها عن السبب، لكن الصديقة أجابت: لا أعرف، ربما ستكون أشهى، فقد رأيت والدتي تفعل ذلك. دعيني أسألك!

اتصلت الصديقة بوالدتها وسألتها، أجابت الوالدة: الحقيقة أنني لا أعرف، فقد كنت أرى جدتك تفعل هذا، فدعيني أسألك! فاتصلت الوالدة بالجددة وسألتها. ضحكت الجددة: لم يكن لدي سوى مقلاة صغيرة، لا تتسع لسمكة كاملة.

* همسة

لا يوجد في قاموس الحياة مصطلح اسمه عطلة، بل هي فرصة لتجديد النشاط الروحي والفكري والنفسي والجسدي. اغتتم أيام فرصتك بما لا تستطيع تحصيله في الأيام العادية، واحرص أن يكون لحاجاتك الروحية حيز، كالسفر إلى مرقد المعصومين عليه السلام، أو المشاركة في نشاطات خيرية وتطوعية لما في ذلك من أثر نفسي وأجر معنوي.

* على الهامش

قبل الختام، لا بدّ من أن نذكر أنّ لبعض الروتين فوائد قد لا تدرّكها، فالقيام بالسلوك نفسه أوتوماتيكياً كل يوم يريح الذهن من عناء التفكير بأسلوب أو طريقة القيام بأمر أصبح لدى المعتاد عليه، بديهياً. وعندما يرتاح الذهن يكون أكثر قدرة على الاهتمام بما هو أكثر ضرورة مثل القضايا العامّة، أو حل المشكلات التي تحتاج إلى التأمل والتفكير. كما يقلّل الروتين فرص الإصابة بالتوتر، ويساعد على إفراز هرمون الأندورفين المسؤول عن الاسترخاء والنوم الجيد.

إذاً، لا يوجد شيء بلا فائدة، كلّ ما هو مطلوب الموازنة بين متطلبات نفسك للاستمتاع بالحياة وبين أدائك لمتطلبات الحياة بالشكل الأدقّ والأفضل دون تعارض بين الاثنين.



إدارة تخفق الإبداع

الأستاذ حسين النمر (*)

قد نعتقد أن الأسهل هو القيام بما نقوم به دائماً؛ أعمال روتينية وحلول متكررة، فكرة ينساق خلفها الكثير منا دون التفكير فيها، ما أصابنا بشلل في التفكير، وأدى إلى خنق الإبداع، وقتل القدرات. في حين أن الإبداعات هي متغيرات ومستجدات يضخها التفكير المتجدد الذي يخرج عن إطار التفكير المألوف (المتكرر). والمشكلة الأساس هي في تحول التفكير التقليدي إلى تهديد أكبر، لأي تغيير يلجأ المجتمع إليه كحاجة ملحة في تطوره، وعلاج مشكلاته. والسؤال: كيف يمكن تغيير نمط الإدارة الروتينية من رتابتها، وبث رياح التغيير وروح الحياة فيها؟

*الروتين الإداري

يتحدث الناس كثيراً عن الترهّل الإداري والروتين الإداري، دون معرفة الأسباب التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة في المؤسسات الخدميّة والإنتاجيّة، التي تُعنى بموضوع إكمال الإجراءات الإدارية والقانونيّة في مجالٍ معين... ويشعر الناس عند ذهابهم إلى تلك المؤسسات بمعنى الروتين والترهّل الإداري بصورة حقيقيّة وواقعيّة كونهم يريدون إكمال أعمالهم ومعاملاتهم بصورة سريعة ودون تأخير.

والروتين هو مرادف للعادة والتقليد والنمطية، أي أداء المهام نفسها بشكلٍ منتظم من قبل الأشخاص أنفسهم في الأوقات نفسها، واعتماد اللوائح الثابتة والأقدمية والقدرة على الأداء كأسس للإدارة، ومنهج للتعاطي بين الرؤساء والمرؤوسين، بعيداً عن التطوير أو التجديد، أو تبني الأفكار المبتكرة، والحلول غير النمطية.

كما عُرّف الروتين الإداري في أيّة مؤسسة أو دائرة بأنّه الحالة العملية الإجرائيّة التي تتفدّ من خلالها أهداف وواجبات ومسؤوليّات العمل بصورة بطيئة بسبب اعتمادها على أساليب وأنماط تقنقر إلى روح التجديد وعدم الإحساس بأهمية الوقت مع التقيد الحرفي بنظم تعيق العمل وتؤخّره وتربكه وتطيل من أمد الانتظار بين يدي مسلسل التوقيعات التي يمكن اختصارها بوسائل تقنية حرصاً

التشبث بالأفكار التقليدية
وبالأنماط الجامدة لإدارة
هو دافع إلى التراجع داخل
الشركات والمؤسسات

على السرعة والجودة والالتزام.

*الروتين في مواجهة التجديد!

والروتين بلا شك من الآفات التي أصابت مجتمعاتنا وعطلتها عن مسيرة النهوض والتقدم وروح العصر الذي تلهث فيه المجتمعات نحو التجديد، ونحو تبني الجديد من الأفكار والمخترعات. فالتشبث بالأفكار التقليدية، وبالأنماط الجامدة للإدارة، وباللوائح الشكلية للعمل هو دافع إلى التراجع وربما الانهيار داخل الشركات والمؤسسات. لكن المؤسسات الناجحة بالفعل هي تلك المؤسسات القادرة على التغيير وإعادة صياغة خططها وأهدافها، والتي تترك لموظفيها مساحة من التحرك والإبداع في إطار نفس الأهداف الموضوعّة مسبقاً.

الصراع بين القديم والحديث، بين الجمود والتطور، هو إحدى سنن هذا الكون. وينسحب هذا الأمر على الشركات والمؤسسات والأفراد، لا سيما في مجتمعاتنا التي يعاني فيها بعض مؤسساتها من الترهّل الإداري والنمطية

4- ما يرجع إلى انتفاء العناصر المعنوية كبواعث للاجتهاد والإبداع، وتحول العلاقة بين المؤسسة وموظفيها إلى علاقة مادية جافة، وهو ما يقتل بدوره دافعية التطوير والنهوض في نفوس الأفراد.

5- من معوقات التطوير في المؤسسات والشركات الارتباط بالنمطية والروتين والتزام المرؤوسين بقوانين ولوائح وقواعد العمل الرسمية.

*أسباب الروتين

يعود السبب في حدوث الروتين الإداري (البيروقراطية المفرطة) إلى أمور عدة، منها:

1. عدم كفاءة المسؤول في أداء المهام.
2. عدم كفاءة الموظف أو المنتسب.
3. عدم وجود رقابة دورية لمتابعة إكمال المعاملات.
4. عدم وجود عقوبات إدارية رادعة للموظف المقصر في أغلب الأحيان.
5. عدم وجود سقف زمني لإكمال المعاملات.
6. الخلافات بكافة أنواعها: مذهبية - مناطقية - عرقية - سياسية...

والخوف من التجديد والابتكار وهو ما يُجمله خبراء الإدارة في مصطلح الروتين.

لقد عشنا عصراً يفاخر فيه المدير أو الرئيس في مؤسسة ما بأنه يقود جيشاً من المرؤوسين لا يمكنهم التصرف دون قراراته أو إشاراته ومشوراته. وكثيراً ما ترددت على أسماعنا جملة «بناءً على توجيهات المدير...»، فإذا كان هذا هو الحال في المستويات الإدارية العليا، فما بنا بالنا بالمستويات الإدارية الأدنى. ألا يستدعي ذلك تطوير الثقافة الإدارية وإطلاق حرية الإبداع وترقية المتميزين؟

*عقبات يصنعها الروتين

- 1- في الوقت الذي يتطلب إنجاز معاملة معينة في إحدى الدوائر يوماً أو يومين نرى أنّ إنجازها يمتد ستة أشهر أو سنة بحجة إجراءات إدارية وقانونية.
- 2- ما يرتبط بالفرد يتمثل في الهروب الدائم من المسؤولية وتحملها، والتمسك بحرفية القوانين وبالتالي جمود وعدم مرونة الأداء.
- 3- ومن سلبيات الروتين، فيما يتعلق بالمؤسسة أو الشركة، التدرج النمطي في السلطة.



من معوّقات التطوير في المؤسسات والشركات الارتباط بالنمطية والروتين

في حين نلاحظ أن الدول المتقدمة تعمل جاهدة على استثمار رأس المال البشري (استثمار الموارد البشرية) من خلال تمكين الأفراد قبل تكليفهم وتطويرهم قبل منحهم المراكز والمواقع الإدارية المهمة التي وجدت لتوفير الخدمة إلى الناس وليس وضع حواجز وعقبات روتينية قاتلة.

*خطوات لكسر الروتين

لمعالجة التفكير النمطي الذي يلقي بظلاله على الإدارة، سنقدم بعض الخطوات لكسر الروتين الإداري وبعث التغيير فيه:

7. عدم وجود متابعة من موقع أدنى من قبل الإدارات العامة والعليا.
8. المحاباة والمحسوبية يتدخلان في المصلحة العامة.
9. تفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة.
10. سياسة التدوير والنقل وفق المصلحة الشخصية.
11. النكوص والتراخي في أداء الواجبات والمهام.
12. عدم تطوير المهارات والكفاءات على إدارة الوقت وإدارة الجودة الشاملة والعلاقات العامة وغيرها.
13. زيارات الجهات الرسمية تركز على الجانب الدعائي أكثر من الجانب التقويمي والتسويقي.
14. ندرة الزيارات الميدانية من قبل الإدارات العليا والوسطى للمنتسبين.

1- بين الجمود والمرونة

إن التطوير الشامل يبدأ بتطوير التشريعات والقرارات التي تحكم عمل الجهاز الإداري داخل المؤسسة أو الشركة، فكثير من التعقيدات الروتينية التي تعطل العمل ناتج عن بعض مواد التشريعات المنظمة للعمل. فمن المهم إعادة صياغة كافة القوانين والأنظمة والقرارات التنفيذية الجامدة والتي غالباً ما تعود لفترات ماضية قد تصل لربع قرن أو خمسين عاماً، وأصبحت تحتاج إلى تعديل جذري.

فالتغيير يعني كسر الجمود وترك مساحة واسعة من المرونة تسمح للنظام بالكامل (أفراداً ومؤسسات)، بأخذ خطوات من التطوير والنجاح، والوصول إلى بناء تنظيمي يسمح للأفراد والمؤسسة أن يتحركوا نحو أكبر قدر من المرونة دون الإخلال أو التريط.

2- الإدارة بالمشاركة

إننا بحاجة لتغيير الثقافة الإدارية السائدة بالأجهزة الحكومية والمؤسسات والشركات من القاعدة إلى القمة والتحول إلى الإدارة بالمشاركة والاقتناع والترقية للمتميزين والمبدعين، إذ نريد موظفاً مبدعاً ومسؤولاً قادراً على اتخاذ القرار وتحمل تبعاته.

فالشراكة في الإدارة بين الرؤساء والمرؤوسين تعني نظاماً مفتوحاً على المجتمع ترتبط فيه المؤسسة أو الشركة بالنسيج الاجتماعي وتتفاعل مع الناس، تتأثر وتؤثر فيهم، على عكس النظم الروتينية. والشراكة في الإدارة تُعنى بالسلوك الرسمي وغير الرسمي كأساس في التعامل داخل المؤسسة لأن الاثنين يصدران عن سلوك بشري واحد (فردى أو جماعى) وله أثره الواضح على العمل لإنجاح وتحقيق الهدف المطلوب وفقاً لقواعد ومبادئ العمل حتى ولو تعارضت مع الأهداف والرغبات الشخصية.

3- القيادة وكسر الروتين

للقيادة دور مهم في تحريك النظم الإدارية وكسر الجمود والروتين داخل المؤسسة أو الشركة عبر تنظيم شامل للجهاز الإدارى داخل المؤسسة يضع في اعتباره



إن التطوير الشامل يبدأ بتطوير التشريعات والقرارات التي تحكم عمل الجهاز الإداري داخل المؤسسة

رأس المال البشري هو الخطوة الأولى. ويرى المهتمون ضرورة استحداث مراكز البحث والتطوير لملاكات المؤسسات الحكومية خير سبيل وهدف وغاية لتطوير وتحسين مهارات الموظف أو المنتسب ليكون موظفاً أو منتسباً نافعاً وناجحاً.

إنّ مسألة الترقية وفق الدورات التدريبية والتطويرية مهمة جداً بدلاً من وضع استثمارات روتينية وكلاسيكية تعتمد على عنصر الزمن في ترقية الموظف أو المنتسب في حين أنّ أصحاب الكفاءات وذوي الخبرات يكون مصيرهم كحال الموظف أو المنتسب النكوص أو المترهل أو غير المبالي بالمسؤولية. فإننا نستنتج أن ظاهرة الروتين الإداري سببها الموظف أو المنتسب وإدارته العامة والجهات الرقابية، الداخلية والخارجية، وليس مصطلح (الضوابط والتعليمات أو الصلاحيات الإدارية).

الأهداف التي تسعى لتحقيقها استراتيجية الإصلاح الشامل والكفاءة كأساس للتقييم ووضع البرامج التنفيذية لذلك.

فإذا كان القائد في النظم والمؤسسات الروتينية يتولى وظيفته بحكم المنصب والمركز الوظيفي الرسمي له وطبقاً لمبدأ التدرج في السلطة (الأقدمية)، بعيداً عما يتمتع به من سمات أو مهارات، فالإدارة في النظم المتطورة تعنى بتولي أصحاب الكفاءة للمواقع القيادية ليصبح الكفاءة والتميز أساسين للترقي والوصول للمناصب الإدارية العليا.

4- جودة العمل والتغيير

لا بد من تحسين نوعية الجودة، والعمل على تفعيل مفاهيم إدارة الوقت والعلاقات العامة التي لا بد أن توجد أو تستحدث في كل وزارة ودائرة والعلاقات العامة تسعى إلى إرضاء الناس وإكمال معاملاتهم.

* خطوات أخرى على طريق الحل

- توجد حاجة لدى المؤسسات الحكومية الخدمية والإنتاجية لتطوير كوادرها وتمكينهم من الاطلاع على المواضيع الحديثة في: إدارة الجودة الشاملة، إدارة الوقت، الإعلام والعلاقات العامة، الإدارة الحديثة، إدارة الصراعات والأزمات، وغيرها من المواضيع الحديثة التي تسعى إلى تقديم خدمات نوعية ونموذجية إلى المجتمع والدولة. إن موضوع استثمار

حين تتسلل الرتابة إلى الأسرة

فاطمة نصر الله (*)

غالباً ما تتسلل الرتابة إلى حياتنا الأسرية بكل هدوء وخفة، ومن دون أن يشعر بها أفراد الأسرة بما فيهم الوالدان. فالرتابة، والروتين اليومي هما من الأمور التي تتعلق غالباً بأسس الحياة اليومية لأفراد الأسرة، كمواعيد الاستيقاظ والنوم، دوام العمل بالإضافة إلى العمل المنزلي الخاص بالزوجة أو الأم، ثم المتابعات اليومية العادية، كمشاهدة التلفاز، والعمل على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرهما من الأمور.

*الروتين نظام حياة

ومن بديهيات الأمور، أن يكون هناك جزء من أعمالنا اليومية متكرراً إلى حدّ النسخ، وهذا ما لا إرادة لنا به، ولا سيما الأمور المتعلقة بالوقت وتنظيمه. فالاهتمامات اليومية المرتبطة بدوام العمل مثلاً، هي من الأمور الروتينية التي من الخطأ أن نسعى إلى تغييرها، فلا يصح مثلاً أن نصل إلى العمل كل يوم بوقت مختلف عن الآخر. أما الروتين، من حيث التعريف، فهو النظام الحياتي المتكرر الذي لا بدّ من فعله، وليس بإمكاننا التعديل عليه أو تغييره بسهولة. في العلاقة بين الزوجين، نجد أنّ من الأمور السلبية التي تطرأ على حياتهما - وغالباً بعد مرور السنوات الخمس الأولى على الزواج، وأحياناً مع وجود الأولاد - الجمود الذي قد يسود العلاقة بينهما. وهذا



بالتأكيد يعود إلى الانشغالات الجديدة التي تحكم الحياة اليومية. فبعض هذه الانشغالات متعلق بالزوجة التي تبدأ بتحديد أولوياتها بناءً على ما هو مهم ويجب إنجازه، وما هو أقل أهميةً وهكذا.. أما الزوج، فإنه يقع فريسة الحياة الروتينية التي يعبر عنها من خلال استغراقه ببعض التفاصيل اليومية، والتي غالباً ما تكون مبنية على الواقع الأسري الجديد كأنشغال الزوجة بالأطفال، والأعمال المنزلية التي لا تنتظر التأخير وتحتاج إلى متابعة مباشرة وحثيثة.

مشكلة إضافية

ومن المفيد القول: إنّ الحياة الروتينية للأسرة لا تقف عند هذا الحد فحسب، وقد تصل إلى مشكلة متفاقمة حين تترافق الأمور اليومية مع وجود مشكلات أساسية بأصل علاقة الزوجين فيما بينهما والتي يمكن إدراجها وفق الآتي:

- 1- عدم استيفاء الشروط اللازمة للزواج الناجح، حيث من المواصفات والمعايير التي تجعل من كلا الزوجين متقاربين (البيئة الاجتماعية - الجغرافية، العادات أو من الناحية الثقافية والعلمية أو من الناحية النفسية والروحية).
- 2- أن يكون الزواج من أساسه غير مبني على الإلفة والمحبة كحالات التزويج التي يكون الرأي فيها بالتزويج للأبَاء بغض النظر عن رأي الزوجين نفسيهما.
- 3- عدم وجود تقارب من حيث الاهتمامات والميول بين الزوجين، ولا سيما في الرغبات الشخصية كالصداقة والمهارات والمواهب.

4- الانغماس بأعباء الحياة والتكاليف التي يعتبر كل من الزوجين أنها تأخذ كل وقته كعمل الزوج، مثلاً. كذلك، فإن انشغال الزوجة وانغماسها في الاهتمام بشؤون الأولاد والأسرة والبيت

من الأمور السلبية في حياة الزوجين الجمود الذي يسود العلاقة بينهما



سبب في الابتعاد عن الزوج ما يؤدي إلى رتابة غير مرغوب فيها، أو إلى نتائج أسوأ من ذلك في العلاقة بينهما كالانفصال المعنوي والروحي مع مرور الوقت.

* الروتين الممل... داء

إنّ حياة الإنسان مليئةً بالمشقّات والتمتطلبات اليومية، والتي غالباً ما تُدخلنا في دوّامة الفتور والبرود واللامبالاة، حيث إنّ البقاء على نظام واحد يجعل الإنسان يعيش روتيناً مملاً يتحول مع الأيام إلى داء يلتهم أوقاته ثم نفسه التي تبدأ بإظهار الإشارات السلوكية المختلفة ويحرمه من العيش بسعادة واطمئنان.

«روتين مملّ نعيشه»، «نريد القضاء عليه قبل أن يدمّرنا».. عبارتان نسمعهما يومياً، ولكن كيف السبيل للخلاص؟ وكيف يمكن محاربة تلك الآفة التي تبني أسواراً من الجليد بين الزوجين من جهة، والآباء والأبناء من جهة أخرى، وتمنع من الشعور بالسعادة، وباتت حاجزاً أمام التقدم والإبداع في حياتنا العملية والعاطفية؟

* الآثار سلبية على الجميع

قبل الإجابة عن هذين السؤالين لا بدّ من الحديث عن الآثار السلبية المتوقع أن تحصل بين الزوجين أولاً، وبقية أفراد الأسرة ثانياً، وذلك بفعل الرتابة، وعليه يمكننا الحديث عن التالي:

- 1- فتور العاطفة وضمورها بين الزوجين؛ وذلك نتيجة البعد والتباعد الحاصل بينهما بفعل صرف الوقت الكامل في اهتمامات أخرى لم توضع جيداً على سلّم أولويات كلّ منهما.
- 2- ظهور بعض السلوكيات السلبية الصادرة عن كل من الزوج

البقاء على نظام واحد يجعل
الإنسان يعيش روتيناً مملاً
يتحول مع الأيام إلى داء يلتهم
أوقاته ثم نفسه





والزوجة، والتي تبتدئ بتوجيه العبارات القاسية أو الخالية من العاطفة والوجدان، والتي غالباً ما تتضمن نوعاً من اللوم والرفض لبعض التصرفات اليومية الذي قد يصدر عن أي منهما، وهذا ما يلاحظه الأولاد ويلتفتون إليه، ذلك لأنهم يرسدون حرارة العلاقة بين الزوجين وبرودتها ويتأثرون بها سواءً كانت سلبية أم إيجابية. فالأطفال، لا سيّما في الأعمار الصغيرة، يفسرون الأمور على طريقتهم الخاصة والتي لا تخلو من المبالغة أو التضخيم.

3- الاستسلام للواقع المعاش من قبل الزوجين وعدم بذل الجهد للقيام بما هو مطلوب لتغيير الواقع.

4- الاستغراق بالبدائل التي قد تكون موجودة لدى كلّ منهما، والتي تشكّل تعويضاً عن الفراغ الحاصل والروتين من جرّاء ابتعاد كل منهما عن الآخر، كالهوايات، والأصدقاء، والعالم الافتراضي، ووسائل اللهو والتسوق وغيرها.

5- تقديس بعض الاهتمامات اليومية، والتي قد تختلف اختلافاً واضحاً ما بين قناعات ومفاهيم الزوج والزوجة، فبعض الزوجات عادةً ما يقدرن العمل المنزلي، وأعمال التنظيف. وطبعاً هذا ما لا يعجب الزوج والذي قد يعتبره نوعاً من الخلل في كفاءات الزوجة التي تصرف كل جهدها ووقتها للاهتمام بالأمور التي تتعبها من الناحيتين الجسدية والنفسية.

أما الأزواج فإنهم أيضاً يقدرسون بعض الاهتمامات الخاصة بهم كالأوقات التي يقضونها مع الأصدقاء، وهم يجدون التبرير لأنفسهم أنهم يروّحون عن أنفسهم جرّاء التعب الجسدي والإرهاق الحاصلين بفعل دوام العمل أو المهنة. وهذا ما لا يروق للزوجة أيضاً.

6- السماح للآخرين بالتدخل في حياتهما وقد يكون من شأن هذا التدخل أن يلعب دوراً سلبياً في المساهمة بتجفيف العلاقة بينهما، لا سيّما إذا وصل هذا التدخل إلى حدود البنیان الأساسي للعلاقة الزوجية الخاصة بهما وحياتهما الأسرية.

*من تداعيات الحياة الروتينية في الأسرة

إنّ من أهمّ التداعيات التي من الممكن أن تحدث بين الزوجين، هو ما يتولّد من شعور لديهما نفسيهما بعدم السعادة والتمتع بجمال الحياة الزوجيّة، وقد يؤدي بهما إلى الإحباط، أيضاً. وفي حال وجود أولاد، فإن هذا الشعور من شأنه أن ينتقل إليهم، ممّا يؤدي إلى نشوء العديد من المشكلات النفسيّة والسلوكيّة لديهم، كالانزواء أو العدوانية أو حتى التأخر الدراسي وغيرها... ومن التداعيات أيضاً الهامة والخطيرة هي لجوء الزوجين إلى الطلاق كحل، وهذا ينعكس على الأولاد، في حال وجودهم، نتائج لا يمكن حصرها.

*الاقتراحات والنصائح العملية

ورد في وصيّة الإمام الباقر عليه السلام لابنه الإمام الصادق عليه السلام: «يا بني، إياك والكسل والضجر فإنهما مفتاحا كلّ شر، إنك إذا كسلت لم تؤدّ حقاً وإن ضجرت لم تصبر على حق»⁽¹⁾. ولذا، يجب علينا أن نعمل على أن تتحوّل بيوتنا إلى دوحة غناء من المحبة والوثام وراحة البال، بدلاً من الاستغراق في الأجواء العامة المسيطرة على عالمنا والذي تحوّل فيه الناس إلى آلات. لذلك، لا بدّ من القيام بالكثير من الأعمال التي تساعدنا على تحقيق هذه الأهداف السامية والمعتبرة.

- 1- أن نقتنع جميعاً أن جزءاً من الرتبة التي نعيشها فقط، في حياتنا اليومية هي أمر واقع، ولا يمكن تغييره؛ وذلك لأنّه من متطلبات الحياة اليومية والمعيشيّة.
- 2- أن نصرف وعينا واهتمامنا على إسعاد الحياة الزوجية، وأن نوليها العناية الفائقة لأنها تستحق منا كل البذل والعطاء.
- 3- أن لا نستهين بأولادنا فهم أمانة الله في أعناقنا، ومتى أهملناهم على حساب الأمور المادية التي يمكن تأجيلها، فإنّ مشكلات نفسية ومعنوية وحياتية قد تنشأ عندهم، وسنكون أمام مشكلات متفاقمة أكثر خطورة من الملل والرتابة.
- 4- أن نحرص على تقوية علاقتنا بالله تعالى، وأن يكون برنامجنا





العبادي والروحي أساساً في أنشطتنا اليومية، وهذا من شأنه إعطاؤنا جرعة كبيرة من العزيمة التي تعيننا على تجاوز المتاعب والصعوبات.

5- أن نظهر الكثير من الإيجابية في التعاطي مع الآخرين، ولا سيما أفراد الأسرة، وأن تكون الابتسامة رفيقتنا في انطلاقة النهار، والتي من شأنها أن تعطي صورة إيجابية عنا لدى الآخرين.

لا بدّ للزوجين أن يبتكروا أنشطة متجددة، تكسر التكرار والملل كالزيارات العائلية، والرحلات المشتركة

6- لا بدّ للزوجين أن يبتكروا أنشطة متجددة، تكسر التكرار والملل كالزيارات العائلية، والرحلات المشتركة مع الأصدقاء إلى الحدائق والطبيعة وغيرها...

7- أن تسعى الزوجة لتغيير شيئاً ما في ديكور المنزل وهذا من شأنه تجديد المشهد الذي تراه العين بشكل دائم.

8- أن يسعى كل من الزوجين إلى الاهتمام الشخصي بنفسه، كالمظهر الجميل

والجذاب بما يتضمن ارتداء الملابس الجميلة والنظيفة واستخدام العطور وغيرها.

9- أن يسعيا لتخصيص وقت معيّن لكليهما معاً لممارسة الرياضة كالمشي وغيره.

وأخيراً، لا بدّ أن تكون علاقة الزوجين علاقة رفقة وصداقة لكي يأنسا أحدهما بالآخر ويرتاحا لقضاء الوقت معاً، ما ينعكس سعادةً على الأبناء، وأن يكون لهما «مشاويرهما» الخاصة، وأوقاتهما الخاصة... وهكذا سيجد كل منهما سياحته عند الآخر، ويجدهما وعزيمتهما وإرادتهما سيتحول البيت إلى بيت سعادة وطلاقة ورحمة.

الهوامش

(*) مختصة بالإرشاد التربوي.

(1) الكافي، الكليني، ج 5، ص 85.

الروتين سبعة مكرّر

تحقيق؛ جنان شحادة

من منا لم يشك يوماً من ظروف حياته المتشابهة بتفاصيلها إلى حد كبير، ومن أيامه التي تدور في فلك واحد، ومن ذكريات لا يختلف فيها إلا موقع عقارب الساعة، وتتشابه بكل شيء؟

من منا لم يشعر بأن يومه مرّ من قبل، أو أنّ الحادثة التي تصادفه هي جزء من مسرحية شاهد عرضها مسبقاً، وحفظ ممثليها عن ظهر قلب؟ إن كنت واحداً ممن تنطبق عليه الأفعال السابقة، ومرّ ببعضها أو بجمعها، فأنت تعاني من «الروتين» الذي يصادف أناساً في منازلهم أو مدارسهم، في جامعاتهم أو حتى في أعمالهم، ويصادف بعضهم الآخر كيفما اتجه وأينما دار.





الدكتور فضل شحيمي

في علاج الإدمان الدكتور فضل شحيمي تعريفاً لغوياً للروتين بأنه مصطلح أجنبي دخل لغتنا وعقولنا، وترجع على عرش المفردات الدخيلة حتى بات مستهلكاً من قبل الخاصة والعامة. ويشير إلى أنّ البعض يفسّره بمعنى النمطية أو العادي، أو التكرار والنظام، ويؤكد أن ما يعيننا في هذا المصطلح هو الآثار والنتائج التي يتركها على حياتنا النفسية، وعلى شخصيتنا.

دراسات ونتائج

ويذكر الدكتور فضل شحيمي دراسات قام بها علماء علم النفس الصناعي، تتحدث عن واقع العمّال في المصانع، حيث وجدوا أنّ العامل وبعد مرور بضعة سنوات على عمله في المصنع تتناقص دافعيته للعمل، ويصاب بالملل، وتغزوه

ما هو الروتين؟ وما هي أنواعه وتأثيراته؟ وهل هناك طرائق عملائية لمواجهة؟ نقاط كثيرة ندعوكم إلى الاطلاع عليها في هذا التحقيق.

وائل والخمسة عشر عاماً

يعمل وائل منذ خمسة عشر عاماً في المؤسسة ذاتها، وفي المنصب عينه، وبالراتب نفسه، لم يتغيّر شيء منذ ذلك الوقت إلّا هو.

يتحدّث وائل عن الضيق الذي يخالجه صدره عندما يهّم بالدخول من باب المؤسسة، وعن الآلام التي يشعُر بها في رأسه، عندما يبدأ بالعمل. يصنّف وائل ما يحدث معه بأنها تأثيرات الروتين الذي يشعر به في العمل. يردّد كثيراً كلمة «روتين» أثناء حديثنا معه، نسأله: «ما هو الروتين برأيك؟»، فيجيب بسرعة: «أن تعيش اليوم نفسه بتسميات مختلفة تبدأ من الاثنين وتنتهي بالأحد».

مفهوم الروتين (الرتابة)

يقدم الطبيب النفسي والمتخصّص

الروتين «أن تعيش اليوم نفسه بتسميات مختلفة تبدأ من الاثنين وتنتهي بالأحد»





الدكتور نبيل الماسر

إذاً، الاستغراق بالتفاصيل، قتل التفكير، انحكام الموظفين إلى القوانين فقط، كساد العلاقات الشخصية بين الموظفين، ارتهان العمل إلى الدوام الصارم لا الإنجاز، عناوين كثيرة يمكن ضمها إلى سلّة «الروتين»، الذي يعرفه الدكتور نبيل الماسر الاختصاصي في التنمية الاجتماعية/ جمعية أمان للإرشاد السلوكي والاجتماعي، بالقول: إنه قيام الشخص نفسه مثلاً، بالعمل نفسه، وبالطريقة نفسها، وبشكل منتظم.

على الرغم من كفاءة الفرد
ومقدرته على القيام بعمله،
فإن إحساسه بالضغط أو
الملل والإحباط، سينتج عنه
الرتابة في الأداء

حالة التوتر والقلق، ولا سيما في الساعات الأخيرة من ساعات العمل اليومي، ما يتسبب بتدني نسبة الإنتاج.

ويشرح الدكتور فضل شحيمي أن هذه الأسباب ليست بيولوجية، بسبب التعب واستنزاف الطاقة، بل إن الأسباب الحقيقية كما يرى هؤلاء العلماء هي: القلق الجزئي، الشرود، والتوتر.

وهذه الأسباب، كما يرى شحيمي، جعلت أخطاء العمّال تزداد بشكل أكبر، وأدت إلى إضعاف التركيز والقدرة على الاستيعاب، ونتج عنها الضيق من أوامر وتوجيهات الرؤساء والمسؤولين، وكثرت حالات النزاع بين العمّال وأرباب العمل، والتي تصل، في أغلب الأحيان، إلى حدّ الفصل من العمل.

إبتسام والملل

توجّهنا إلى ابتسام (موظفة رسمية في إحدى الدوائر الإدارية)، طلبنا منها أن تصف لنا عملها فأجابت: «مملّ جداً، نحتاج إلى العودة إلى مديرنا المباشر والمدير العام في كلّ نقطة وكلّ تفصيل، يضيع معظم وقتي في أسئلة يمكنني البتّ فيها لوحدي لو سمحت الإدارة لي».



وإنتاجيته. ولفت د. ألماس إلى بعض الدراسات التي أظهرت أن الإحساس بالملل الناتج عن العمل الروتيني، يمكن أن يتسبب في حمول ظرفي للدماغ، ما قد ينتج عنه الوقوع في هفوات وأخطاء خلال تأدية المهام.

*المدير والإدارة، اثنان في

واحد

وبعد الحديث عما للروتين من آثار سلبية ومن انعكاسات على العامل أولاً وإنتاجية العمل بالدرجة الثانية، يأتي السؤال الأهم: «من المسؤول عن معالجة هذا النمط الذي قد يقلب العمل رأساً على عقب؟».

يُجيب الدكتور فضل شحيمي على هذا السؤال فيقول: «لرئيس أو المدير المسؤول الأثر الكبير في إحداث التغيير في الإنتاجية، وفي مواجهة شبح الروتين. ويجب عليه أن يُحسن اختياره وفق معايير تأخذ بالاعتبار شخصيته ونسبة ذكائه ومقدرته على إدارة المجموعة، وخلوه من المشكلات والأمراض النفسية التي غالباً ما تظهر من خلال سلوكياته الشاذة وغير المنطقية».

ويشرح د. نبيل ألماس أنّ من أهم الأسباب التي تتركس النمط الروتيني في العمل، هو تركيز أصحاب العمل والمديرين على آلية إنجاز الأعمال (كالسرعة، الجودة، والكمية) وإهمال الاهتمام ببيئة العمل (الاجتماعية والمكانية) وما يرتبط بها من علاقات اجتماعية، وحالات نفسية، يمكن، في حال إيلائها العناية، أن تُضفي أجواء التحفيز والحيوية بين العاملين.

*الروتين والمشاكل

يخلف الروتين الكثير من الآثار السلبية على الموظفين بالدرجة الأولى، وبالتالي على العمل. ويشير الأستاذ نبيل ألماس إلى أن الروتين سبب رئيس للإصابة بالضغط النفسية وما قد ينتج عنها من إحباط أو اكتئاب. ولكن، ينبغي الالتفات أيضاً، إلى أن الضغوط النفسية في الحياة، قد تكون في أحيان كثيرة هي السبب في الأداء الروتيني في العمل.

ففي بعض الأحيان، وعلى الرغم من كفاءة الفرد ومقدرته على القيام بعمله، فإنّ إحساسه بالضغط أو الملل والإحباط، ستنتج عنه الرتابة في الأداء، ما يؤدي، طبعاً، إلى تدني مستوى أدائه

الأستاذ نبيل ألماس اعتبر أن العلاج الأساسي لكسر الروتين وتفاذي سيطرته على العمل، لا ينبع فقط من أنظمة إدارية، بل يعتمد أيضاً على قدرة ومهارة أصحاب العمل والمديرين، وعلى إنعاش بيئة العمل وبثّ الحيوية فيها وتحفيز العاملين، وزرع قيمة الانتماء لهذه البيئة. ولأن المدير هو الحجر الأساس في البناء كلّه، بسبب قدرته على إحداث الفرق في مؤسسته من خلال خطوات بسيطة يمكن أن يقوم بها، قدّم الدكتور فضل شحيمي نصائح يمكن للمدراء القيام بها ويمكن لبقية الناس الاستفادة منها:

- 1- إحداث فترات استراحة بين الساعة والساعة.
- 2- إدخال الموسيقى المهدئة للأعصاب.
- 3- دفع بعض المكافآت والحوافز.
- 4- التبديل الدوري في مراكز العمل وذلك بعد إجراء التدريب طبعاً.
- 5- المعالجة النفسية المسبقة للعَمال والموظفين، وذلك عن طريق تعيين مرشد نفسي ولا سيما في المؤسسات الصناعية الكبيرة، يعود إليه العَمال والموظفون عند الشعور بأي نوع من أنواع التوتر.
- 6- احترام العامل أو الموظف وتقديره وعدم الضغط الإداري أو النفسي عليه، وتقدير ظروفه الصحيّة والنفسية فهو إنسان وليس بآلة.

احترام العامل أو الموظف وتقديره وعدم الضغط الإداري أو النفسي عليه، فهو إنسان وليس بآلة

ولذلك، فإن تعيين هذا المسؤول أو الرئيس يخضع في المؤسسات المحترمة والمتقدمة لمعايير عدّة: نفسية، واجتماعية، وكفاءات وقدرات وأمور أخرى، وليس بينها طبعاً المحسوبية والاستنسابية. ويحدّد شحيمي، أيضاً، دور الإدارة في أيّ مؤسسة، فالإدارة ليست بالمدير، بل هي منظومة الأشخاص الذين يتوزعون المسؤولية في المؤسسة، فيتعاونون ويتكاملون ويتبادلون الأفكار ولا يتراشقون الاتهامات، لأن إصااق التقصير أو الفشل بالآخر من شأنه أن يتسبب بإحداث خلل في المؤسسة.

* لك أيها المدير

خلال إعدادنا لهذا التحقيق قابلنا مازن الذي أكد لنا أنه يواجه مشكلة الروتين في كل عمل يزاوله، وهذه المشكلة كانت سبب تقديم استقالته في الكثير من المرات، وأنه لم يفلح ولو لمرة في البقاء في عمل واحد، أكثر من سنة واحدة!



الخاص الذي يمكنك أن تُبدع فيه. وتذكّر دائماً أن فهم طبيعة العمل بهذه الروحية تجعل منه هواية لذيذة أو ما يشبه الإبداع، وبذلك يخرج من دائرة الشعور بالملل أو الروتين، ولنتذكر دائماً الحديث النبوي الشريف: «أيها الناس من عمل منكم عملاً فليتقنه وليكمله...»، وهو من أهم أساليب إبعاد الروتين.

- إذا كنت من المسنين أو المتقاعدين، الذين تسير حياتهم اليومية على نمط واحد، خالٍ من التجديد، فهنا يأتي دور المحيط كما الشخص نفسه، بضخ دم جديد ونشاطات جديدة تتلاءم مع عمر كل شخص، ويجب أن لا ننسى أننا نتعلم من أوجاع هؤلاء المحاربين القدامى نتعلم كيف يبني الإنسان فرحاً منتزعاً من ظلمات اليأس.

7- إقامة ندوات وحوارات من وقت لآخر وخاصة في أوقات العطل والأعياد وأن تكون مدفوعة الأجر.

***قل لي من أنت، أقل لك ماذا**

تعمل

فيما يلي سنطلب منك أيها القارئ أن تعرف نفسك، لتعرف أي نوع من الأعمال تُناسبك.

- إذا كنت من المتفوقين أو الذين يتمتعون بنسبة ذكاء عالية جداً، فالأعمال الروتينية لا تصلح لك، وتستنزف قدراتك، وتسبب لك المزيد من القلق والهروب من العمل.

- إذا كنت متوسط الذكاء فيمكنك التكيف مع العمل الروتيني، لكن عليك أن تسعى بنفسك لتخلق جواً من الحياة والنشاط ويمكنك أن تحول أي عمل، مهما صغر حجمه، إلى مشروعك



النفس

محاسبة

يا نفس... لكلِّ طالعٍ أقول

الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي

يا نفس!

حُسن البشر أحد العطاءين، والكفِّ عمّا في أيدي الناس أحد السخاءين، والذكر الجميل أحد الحباءين، والفكر إحدى الهدايتين، والذكر أفضل الغنيمتين، والأدب أحد الحسين، والدِّين أشرف النسبين، والنية الصالحة إحدى العملين، والمودّة إحدى القرابتين، والعمو أعظم الفضليين، والتبصّر أحد الظفرين، والتوفيق أشرف الحظّين، والتواضع أفضل الشرفين، والسخاء إحدى السعادتين، والوعد أحد الرقّين، وإنجازُه أحد العتقّين.

يا نفس!

الحلم إحدى المنقبتين، والعلم أفضل الجمالين، والزهد أفضل الراحةين، والعمل الصالح أفضل الزادين، والخلق السجّيج [اللين] إحدى النعمتين، والعدل أفضل السياستين، والشجاعة أحد العزّين، والفرار أحد الذلّين، والمودّة في الله أكّد السبيلين، والإيمان أفضل الأمانتين، والقرآن أفضل الهدايتين.





يا نفس!

الصدق أفضل الذخرين، والصدقة أعظم الربحين، والمعرفة بالنفس أنفع المعرفتين، والأخذ على العدو بالفضل أحد الظفرين، والقناعة أفضل الغنائين، والشكر أحد الجزاءين، والمعروف أفضل الكنزين، والندامة إحدى التوبتين، والصلاة أفضل القربتين، والصيام إحدى الصحتين، وحسن الردّ إحدى الصدقتين، ولطف المنع أحد البذلين، والقرض إحدى الهبتين، وحسن التدبير إحدى الترويتين.

يا نفس!

سامع الغيبة أحد المغتابين، وراوي الكذب أحد الكذابين، ومنشد الهجا أحد الهاجين، ومُبلغ الشتيمة أحد الشاتمين، والقلم أحد اللسانين، والكتاب أحد المحدثين، وحسن الردّ أحد البذلين، والعدّة أحد العطاءين، والدعاء أحد الصديقين.

القرض إحدى الهبتين، النظافة إحدى الحليتين، الدهر أنصح المؤدّبين، المشيب إحدى القطيعتين، المصيبة بالصبر إحدى المصيبتين، والمصيبة واحدة فإن جزعت فهي اثنتان.

يا نفس!

العمر وإن طال فما تحته حائل، وكلّ نعيم لا محالة زائل، فترصد للموت فكل طالع أفل، وتزوّد لدار الإقامة فلكل غائب قفول [رجوع] واتخذ الدنيا سوقاً مسلوفاً، لا بيتاً مملوكاً، فهي حانوت لا يُطرق إلا للتجارة، ومبيت لا يُسكن إلا بالإجارة، وما هذه الحياة الفانية إلا أنفاس تتردّد وستقطع، وقامات تتمدّد وستقطع.

يا نفس!

علام تركنين إلى الدنيا وعن قليل تقلعك، وترفلين على وجه الأرض وعن قريب تبلعك، ولعمري من عاين تلون الليل والنهار لا يفتّر بدهره، ومن علم أنّ بطن الثرى مضجعه لا يمرح على ظهره، ومن عرف الدهر حق العرفان يزهد فيه، ومن شغله همّ الموت لا يضحك مِلء فيه، فاغتمني الخَمَسَ قبل الخَمَسِ، وأدركي عصرك قبل غروب الشمس.

أحكام اللباس

الشيخ علي حجازي

1- الميزان في لباس الشهرة:

لباس الشهرة هو اللباس الذي لا يُتَوَقَّعُ من الشخص أن يرتديه، إمَّا من أجل لونه أو كَيْفِيَّةِ خياطته، أو من أجل كونه رتًا، أو كان لباساً للمرأة وقد اتَّخذه الرجل لباساً له، أو كان لباساً للرجل وقد اتَّخذته المرأة لباساً لها، أو غير ذلك، بحيث لو ارتداه بمرأى من الناس لفت أنظارهم إلى نفسه، وأشيرَ إليه بالبَّتان.

2- حكم لباس الشهرة:

لا يجوز لبس لباس الشهرة.

3- لبس شخص لباس الجنس

الأخر:

أ- يجوز للرجل لبس لباس وأحذية النساء في المنزل -مثلاً- لا بقصد التشبُّه بالنساء، ولا باتِّخاذه لباساً له. وأمَّا اتِّخاذه لباساً له، فحرام.

ب- كما ويجوز للمرأة أن تلبس لباس الرجل وحذاء في المنزل -مثلاً- لا بقصد التشبُّه بالرجال، ولا باتِّخاذه لباساً لها. ومع اتِّخاذه لباساً لها فلا يجوز.





7- الكعب العالي:

يجوز لبس الحذاء ذي الكعب العالي، مهما كان لونه بشرط أن لا يلفت نظر الآخرين إلى لابسسه، ولا يؤدي للإشارة إلى لابسسه بالبنان، وإلا فيحرم.

8- الملفت:

لا يجوز للمرأة لبس ما يكون من حيث لونه أو شكله أو كَيْفِيَّة لابسسه ممَّا يجلب ويلفت نظر الأجنبيِّ، أو يوجب الفتنة والفساد.

9- كَيْفِيَّة الستر:

يجب على المرأة أن تستر بدنهما أمام الأجنبيِّ من غير محارمها بالشروط الثلاثة التالية:
الأول: أن تستر تمام بدنهما، ما عدا الوجه والكفين.

الثاني: أن لا يكون الساتر مثيراً ولا مرتباً لأيِّ مفسدة.

الثالث: أن لا يكون لباس الشهرة ملفتاً وجالباً للنظر من الأجنبيِّ.

10- الزينة:

يجوز للمرأة وضع الزينة وإظهارها أمام النساء مع عدم ترتب المفسدة،

4- لبس السلسلة والحلق:

لا يجوز للرجال لبس السلسلة والحلق والأساور إذا كانت من الذهب، أو كانت ممَّا يختصُّ لبسها بالنساء.

5- لبس الضيق:

يجوز للمرأة لبس الثياب الضيقة أمام النساء، وأمام محارمها مع عدم ترتب مفسدة. ولكن لا يجوز لها لبسها أمام الرجال الأجانب من غير محارمها.

6- الألبسة الملونة:

يجوز للمرأة أن ترتدي اللباس الملون أمام الرجال الأجانب إذا لم يؤدي إلى جلب أنظار الآخرين ولم يترتب عليه مفسدة. فإذا جلب الأنظار أو رتب أيِّ مفسدة فيكون حراماً.

لا يجوز للمرأة لبس ما يكون من حيث لونه أو شكله أو كَيْفِيَّة لابسسه ممَّا يجلب ويلفت نظر الأجنبيِّ



أمام النساء والرجال المحارم، ولكن لا يجوز إظهاره أمام الرجال الأجانب من غير المحارم.

14- السلسلة:

يجوز للمرأة أن تلبس السلسلة، ولكنها إذا عدت من الزينة فلا يجوز إظهارها أمام الأجنبي من غير المحارم.

15- الجوارب:

لا يجوز للمرأة لبس الجوارب الرقيقة أمام الرجال الأجانب، ولا يجوز أيضاً لبس الجوارب السميقة الملفتة للنظر، والتي يترتب عليها مفسدة.

16- الساعة:

يجوز للمرأة أن تلبس الساعة، وإظهارها أمام النساء والرجال المحارم. وإذا عدت من الزينة أو كانت ملفتة فلا يجوز إظهارها أمام الرجال الأجانب من غير المحارم.

17- الخاتمة:

إن كل لباس للمرأة يُعدّ زينة، أو كان يجلب أنظار الأجانب إليها، ويترتب عليه إثارة أو مفسدة فهو حرام غير جائز.

وأمام الرجال من المحارم، ولكن لا يجوز إظهارها أمام الرجل الأجنبي.

11- التاتو:

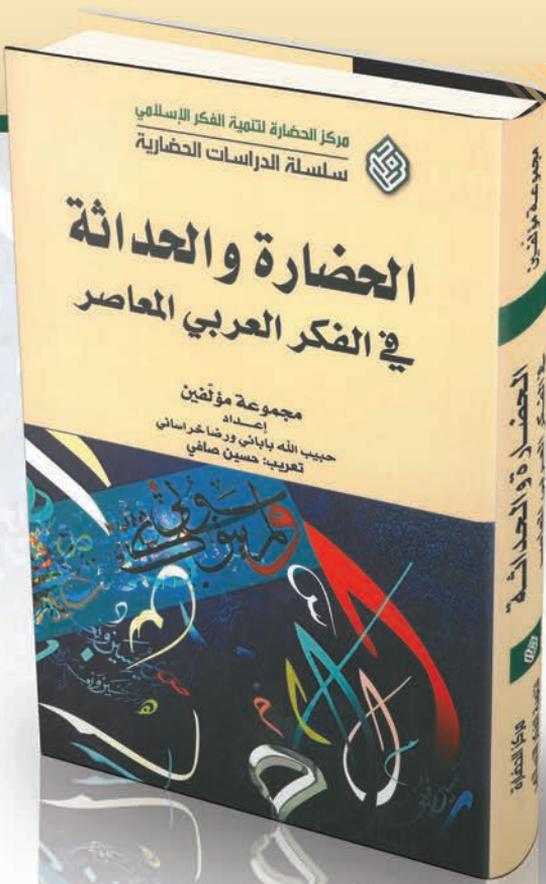
يجوز للمرأة أن تضع التاتو، وإظهاره أمام النساء والرجال المحارم مع عدم ترتب المفسدة، ولكنه إذا عدّ زينة فيجب ستره أمام الرجال الأجانب.

12- المحبس:

يجوز للمرأة لبس المحبس أمام الرجال الأجانب إن لم يُعدّ من الزينة، وإن عدّ من الزينة فلا يجوز إظهاره أمام الرجل الأجنبي من غير المحارم. فعليها أن تختار محبساً لا يعدّ من الزينة إذا أرادت إظهاره أمام الأجنبي من غير المحارم.

13- الخاتم:

إذا عدّ خاتم العقيق أو غيره من الزينة فيجوز للمرأة أن تلبسه وتظهره



الحضارة والحدائثة في الفكر العربيّ المعاصر

إعداد: حوراء حمدان

حينما خرج الإمام الحسين عليه السلام من مدينة جدّه عليه السلام سنة ستين للهجرة، كان الإطار العام الذي يحكم حركته واضحاً لا يُبسّ فيه. «وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر» وقد كان الإصلاح هدفاً إحيائياً للأمة تطلب منه عليه السلام في ذلك الوقت أن يضع روحه الشريفة وأهل بيته موضع الخطر، فمهما تقلبت الظروف ما كان من الممكن الرّضوخ والمساومة والرّضى بأنصاف الحلول.

وإذ نجد أنفسنا في وضع مشابه لتلك الأمة، من حيث اختلال منظومة القيم، فإنه من الأولى لنا أن نطلب الإصلاح ونسعى إليه بكل إمكانياتنا وإلا فإنَّ الخطر والبلاء الذي سيحلُّ لن يصيب الذين ظلموا خاصّة. ومن المفيد في هذا الطلب أن نتعرّف إلى بعض رموز الإصلاح والإحياء الإسلاميين لنزداد وعياً من تجارب الآخرين، وهذا ما يقدمه لنا كتاب: الحضارة والحدثة في الفكر العربيّ المعاصر.

هذا الكتاب عبارة عن خمس مقالات لكتّاب إيرانيين، عكفوا على دراسة التجربة العربيّة الحداثية في مجال الإصلاح بهدف الاستفادة المتبادلة والتقريب بين الثقافتين. أعدّ الكتاب حبيب الله بابائي ورضا خراساني وعربه حسين صافي.

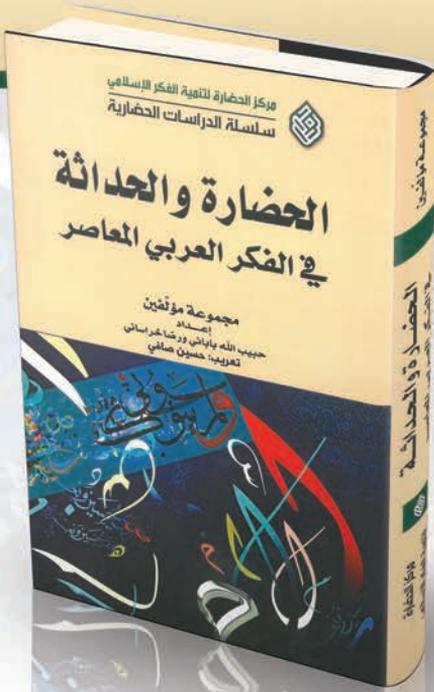
*الحضارة في الفكر الإصلاحيّ (حبيب الله بابائي)

كان لوفود التيارات الفكرية المستوردة فعل العواصف، فقد فُتح الباب على مصراعيه للأفكار الغربية للدخول إلى الهوية العربيّة الإسلاميّة. هويّة كادت أن تضيع لولا بعض المحاولات البارزة سواءً لإنقاذ ما يمكن إنقاذه أو لإعادة تقديم رؤية إصلاحية على ضوء الواقد الجديد. وانقسمت المواقف اتجاه الحدثة، فثمة من بهرته تلك القيم ودعا إلى تقليدها، وآخر اتخذ موقفاً سلبياً إزاءها ودعا إلى مناهضتها، وثمة موقف وسطيّ أراد الاقتباس مع مراعاة الخصوصيات. ويُعدّ التيار الإصلاحيّ أحد أبرز التيارات التي حاولت من خلال نهجها الاعتداليّ أن تُعيد تقويم المسار الاجتماعيّ العاصف. يقدّم الكاتب في هذا الفصل وجهتي نظر متباينتين لهذا التيار من اليسار الإسلاميّ ممثلاً بـ«حسن حنفي» إلى المسار الخلدونيّ ممثلاً بـ«مالك بن نبي».

*الاتجاهات الأصوليّة (رضا حبيبي)

يبحث الكاتب في هذا المقال عن جذور مصطلح الأصوليّة، معتبراً إياه من نتاج الفكر الحداثوي، فهو يكشف،





في جوهره، عن ظاهرة سياسية معيّنة بخلاف التيارات الإحيائية الأخرى. والسمة البارزة للتيار الأصولي، هي تمسّكه بأصالة النصّ وتعاليه على النّقد.

من سمات الأصوليّة الإسلاميّة التّماهي بين الدّين والسياسة. لذا، فإنّ التّيارات التي تحمل فكراً أصولياً تكون في الأصل تيارات اجتماعيّة ذات بُعد سياسي. من هذه التّيارات، الحركة الوهابيّة كوجه الأصوليّة المحافظ، والإخوان المسلمين، وجهها المعتدل.

الفكر الوهابي، يعود في أصوله إلى ابن تيميّة ومذهب ابن حنبل. اعتمدت الوهابيّة في حراكها الاجتماعيّ على منطق السلاح

والمواجهة المباشرة. وبذرة المواجهة هي الفكر التكفيريّ لسائر المذاهب والتيارات المناوئة لها، بالإضافة إلى عداتها الصريح لمظاهر الحضارة والمدنيّة الحديثة. ويرى الكاتب أنّ افتقاد هذا التّيار الرّؤية الشاملة ورحابة الصّدر أدّى إلى فشل مساعيه.

في المقابل، كان هدف الإخوان المسلمين تحقيق حياة أفضل من خلال النهج الإسلاميّ الشامل. وقد قدّم الكاتب المراحل التأسيسية لهذا التّيار من مؤسسه حسن البنّا إلى سيّد قطب، ومسيرة التحوّل الفكريّ للجماعة، ثمّ مرحلة المحنة التي هزّت الكيان الإخوانيّ إلى مرحلة الانشقاقات وبروز جماعة الجهاد والتكفير المسلّحة. ومشكلة التّيار الأصوليّ، كما يراها الكاتب، تعود إلى المخزون التراثي المتناقض والمُحرّف في بعض المواضيع، ومع التطبيق الحرفيّ للتراث، بتناقضاته واستحساناته، برزت المشكلات على السطح.

*العلمانيّة (رضا خراساني)

«يجسّد النهج العلمانيّ في العالم العربيّ الخطّ الفاصل بين مؤسستيّ الدين والدولة»⁽¹⁾. وقد تراوح هذا الفصل بين

الجانب العملي الميداني والجانب الفكري النظري. يُضيء الكاتب في هذا المقال على المسار الفكري للعلمانية والذي ينقسم إلى جانب تاريخي - سياسي، وآخر فلسفي - معرفي. يرفض العلماني المرجعية الدينية لحل الأزمات التي تنبثق عن حاجات الإنسان المتغيرة، فالدين عندهم هو تجربة شخصية والدولة عقد اجتماعي عام.

برزت العلمانية عربياً بوجهها السياسي، وقد أوكلت إدراك وفهم القيم ومعايير العمل السياسي للعقل البشري، ووقفت بوجه المناوئين للحضارة الغربية التي يجب قبولها ككل لا يتجزأ. أبرز ممثلي هذا التوجه، طه حسين ورفاعة رافع الطهطاوي.

أما العلمانية الفلسفية، فأشككت على الهوية المعرفية للعالم العربي واسمة إياها بالتخلف. لذا، وجب إحداث ثورة إصلاحية في المفاهيم لتحقيق الحدثة إسلامياً على النهج الغربي إياه. وقد نظر هولاء للعلمانية كحقيقة عقلانية فلسفية عامة، وهذا هو الهاجس الحقيقي للتيار العلماني برأي الكاتب. وقد عرض أخيراً الانتقادات التي وجَّهها «برهان غليون» و«محمد عمارة» للفكر

إنَّ الهدف من هذه الدراسة هو استحداث مدخل للتعرف إلى الروى العربية الحداثوية بغية التقريب بين الثقافتين العربية والفارسية



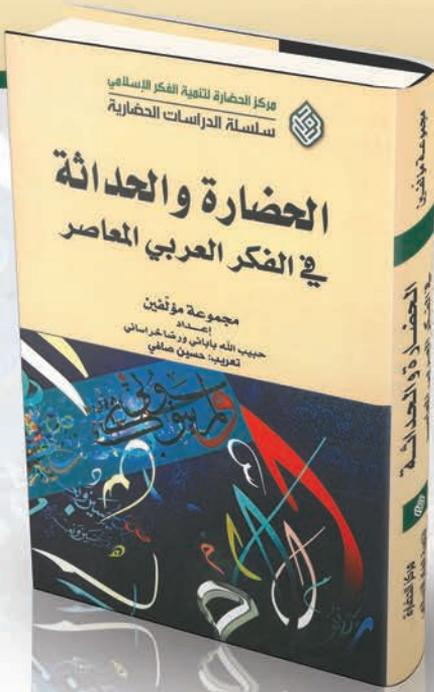
العلماني، فهو منزلق خطر وأزمة فكرية برأيهما.

*الاتجاه النقدي (ذبيح الله نعيمان)

إنَّ اتخاذ موقف صريح من التراث الإسلامي هو أساسي لكل التيارات الإصلاحية والإحيائية، فهذا الموقف هو بمثابة البناء التحتي العام. وعليه، انقسمت التيارات بين إحيائية، وإصلاحية معتدلة، ليبرالية ونقدية.

في هذا الفصل يبحث الكاتب في ظروف تشكل التيار النقدي وقواعده المعرفية من خلال أبرز رواده كمحمد عابد الجابري، ومحمد أركون، ونصر حامد أبو زيد.

ويستند تحليل التراث إلى قراءة نقدية، ضمن منهجية تقوم على تاريخية الفكر، تهدف في نهاية المطاف إلى إحياء العقلانية.



كما دلف الكاتب إلى منهجية كل مفكر مستعرضاً القراءات المختلفة للحضارة الإسلامية من العقل الاعتزالي إلى العقلانية الرشدية، ومنهج النقد التاريخي.

***الاتجاه الكلاسيكي (سعيد فيتش)**

يعتبر كاتب المقال أنّ التيار الكلاسيكيّ هو التيار الوحيد الذي انبرى لصيانة التراث، والمعرفة الإلهية في وجه الغزو الثقافيّ المفاهيمي. وقد وضّح الكاتب المراد من مفهوم العلم والذي في ضوءه تتضح مكانة العالم الاجتماعيّة، من العلم الإلهيّ إلى العلم المفهوميّ الحسيّ مروراً بالعلم الشهوديّ والعلم العقليّ. كما قدّم إضاءات عن الفرق الصوفيّة ودورها في صيانة التراث كالطريقة التيجانية والسنوسية.

***ملاحظات لا بدّ منها**

إنّ الهدف من هذه الدّراسة كما يذكر المعدّ هو استحداث مدخل للتعرف إلى الرّؤى العربيّة الحداثويّة بغية التقريب بين الثقافتين العربيّة والفارسيّة. فكان من المفيد أن يضمّ الكتاب التجربة الإيرانية الإحيائية المعاصرة، ولو من باب الإشارة إلى السبيل العمليّة للإحياء الإسلاميّ.

من جهة أخرى، فإنّ السّنوات القليلة الماضية قد كشفت عن أزمة بنيويّة لدى جماعة الإخوان المسلمين بعد تسلّمها الحكم في غير بلد عربي، ناهيك عن تدخّر العديد من الرّؤوس الدّعويّة وتكشّف وجهها الحقيقيّ. وهذا ما لم يلحظه الكتاب على الأقلّ نقدياً، وإنّ البعد النّقديّ هو ما يعطي للبحث غنى.

الهوامش

(1) الحضارة والحدأة في الفكر العربي المعاصر، مجموعة مؤلفين، ص144.

(2) م. ن، ص312.

وبشْرُ الْمُخْبِتِينَ بِاللَّجْنَةِ

محمد بن مسلم

مستودع علم الصادقين عليهم السلام

الشيخ تامر محمد حمزة

عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «بَشْرُ الْمُخْبِتِينَ [الخاصين - المتواضعين] بالجنة: بريد بن معاوية العجلي، وأبا بصير ليث بن البختری المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء، أمناء الله على حاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست»⁽¹⁾.

عبد الله عليه السلام وروى عنهما، وكان من أوثق الناس، له كتاب يسمى «الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام»⁽²⁾.
عده شيخ الطائفة عليه السلام، في كتابه الرجال، تارة من أصحاب الباقر وأخرى من أصحاب الصادق عليه السلام، وذكر أن سنة خمسين ومائة هي سنة وفاته عن عمر يقارب السبعين عاماً، وذكر ثالثة

هي شخصيات أربع نالت شرف شهادة الوثاقة والصدق عند المعصوم عليه السلام وشرف الحفاظ على آثار النبوة.

البطاقة الشخصية والمكانة

محمد بن مسلم بن رياح أبو جعفر الأوقص الطحان مولى ثقيف الأعور، وجه أصحابنا بالكوفة. فقيه ورع، صَحِبَ أبا جعفر وأبا

افعلي مثل ذلك، أنا
يا أمة الله رجل في
سِتر، مَنْ وجَّهك
إليّ؟ قال (محمد
بن مسلم): قالت

لي: رحمك الله جئتُ إلى أبي حنيفة
صاحب الرأي، فقال لي: ما عندي من
هذا شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم
الثقفي، فإنّه يخبرك»⁽⁵⁾.

* خزانة العلم *

طوبى لرجل بات واحدة من
الخزائن التي أودع فيها الأئمة عليهم السلام
بعض علومهم يرشدون المتعلمين إليها
ويرجعون المسترشدين إليها. من جملة
تلك الخزائن الشريفة «محمد
بن مسلم»، ودلّ على ذلك ما
رواه محمد بن قولويه بسنده إلى
عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت
لأبي عبد الله الصادق عليه السلام:
«إنه ليس كل ساعة ألقاك ويمكن

أنه من أصحاب الكاظم عليه السلام»⁽³⁾. وبناءً
عليه، فإنّ محمد بن مسلم يكون قد
عاصر ثلاثة من الأئمة الأطهار عليهم السلام.
وأما الشيخ المفيد قده في رسالته
العددية فقد ذكره من الفقهاء والأعلام
الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام
والفتيا والأحكام الذين لا يطمعن عليهم
ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم. وأما
الكشي فقد ذكره في ترجمة بريد بن
معاوية واعتبره ممن اجتمعت العصاة
على تصديقتهم وانقيادهم لهم بالفقه⁽⁴⁾.

* أبو حنيفة يقرّ بقاؤه محمد

بن مسلم

لقد بلغ محمد بن مسلم درجة
علمية أقرّ له المؤلف وأناخت له رقاب
المخالف، استعلمه الجاهل وردّ إليه
العالم. ومن ذلك ما أورده العلامة الكشي
بسنده إلى عبد الله بن بكير عن محمد
بن مسلم قال: إني لنائم ذات ليلة على
السطح إذ طرق الباب طارق فقلت: من
هذا؟ فقال: شريك رحمك الله، فأشرفت
فإذا امرأة فقالت: لي بنت عروس
ضربها الطلق، فما زالت تطلق حتى
ماتت، والولد يتحرك في بطنها ويذهب
ويجيء، فما أصنع؟ فقلت: يا أمة الله
سُئِلَ محمد بن علي بن الحسين الباقر
عليه السلام عن مثل ذلك، فقال عليه السلام: يشق
بطن الميت ويستخرج الولد، يا أمة الله

ذكره الشيخ المفيد قده في
رسالته من الفقهاء والأعلام
الرؤساء المأخوذ عنهم
الحلال والحرام والفتيا



عن الرجل يشكّ في الركعتين الأوليين من الفريضة، وعن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول، كيف يفسله؟ وعن الرجل يرمي الجمار بسبع حصيات فيسقط منه واحدة، كيف يصنع؟ فإذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له: يقول جعفر بن محمد: ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك، وأعلم بسيرة رسول الله ﷺ منك؟

أقول: لقد نذ أبو كهشم ما أمره به الإمام الصادق ﷺ، وبعد عجز القاضي ابن أبي ليلى عن أن يجيب عن إحدى الثلاث أبلغه رسالة الإمام الصادق ﷺ التي يدافع فيها عن محمد بن مسلم، فقال له ابن أبي ليلى: والله إن جعفر بن محمد قال لك هذا؟ فقلت: والله إنه قال لي جعفر هذا، فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة، فأجاز شهادته⁽⁹⁾.

*الإمام الباقر ﷺ يعالج محمد بن مسلم

قال محمد بن مسلم: «خرجت إلى المدينة وأنا وُجِعٌ ثقيل فأرسل إليّ أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام، وقال لي: اشربه، أمرني ألا أرجع حتى تشربه، فتناولته فإذا رائحة المسك منه، وإذا شراب طيب الطعم بارد، فإذا شربته قال لي الغلام: يقول لك إذا شربت

القدوم، ويجيء الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي، فإنه قد سمع من أبي، وكان عنده وجهاً⁽⁶⁾».

وأما الدليل على كونه إحدى الخزائن وفيها كنوز أهل البيت ﷺ ما حدّث به حمدويه بن نصير بن حريز عن محمد بن مسلم، قال: «ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر ﷺ حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله ﷺ عن ستة عشر ألف حديث⁽⁷⁾. ونقل من سمع من عبد الرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان: «ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم⁽⁸⁾».

*الإمام الصادق ﷺ يدافع عن محمد بن مسلم

عن أبي كهشم قال: «دخلت على أبي عبد الله ﷺ فقال لي: شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلى بشهادة فردّ شهادته؟ فقلت: نعم، فقال: إذا صرت إلى الكوفة فأنت ابن أبي ليلى فقل له: أسالك عن ثلاث مسائل لا تقتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا، ثم سلّه

بالفترات، وأمّا ما
ذكرت من بعد
الشقة، فإن المؤمن
في هذه الدار
غريب وفي هذا

الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه
الدار إلى رحمة الله، وأمّا ما ذكرت
من حبك قربنا والنظر إلينا، وأنت لا
تقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك
وجزأوك عليه»⁽¹⁰⁾.

فان في إرادة إمام زمانه

روى حدويه بسنده عن الطيالسي
الأب قال: «كان محمد بن مسلم رجلاً
موسراً جليلاً، فقال له أبو جعفر عليه السلام:
تواضع (يا محمد)، فأخذ
قوصرة من تمر فوضعها على باب
المسجد، وجعل يبيع التمر فجاء
قومه فقالوا: فضحتنا، فقال:
أمرني مولاي بشيء فلا أبرح حتى
أبيع هذه القوصرة فقالوا: أما إذا
أبيت إلا هذا، فاقعد في الطحّانين
ثم سلّموا إليه رحىً فقعد على بابه
وجعل يطحن، وقيل: إنه كان من
العبّاد في زمانه»⁽¹¹⁾.

عن محمد بن مسلم قال: ما
شجر في رأيي شيء قط إلا
سألت عنه أبا جعفر عليه السلام
حتى سألته عن ثلاثين ألف
حديث وسألت أبا عبد الله
عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث



فتعال. فكفرت فيما قال ولا أقدر على
التهوض قبل ذلك على رجلي. فلما
استقرّ الشراب في جوفي، كأنما نشطت
من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه
فصوّت لي: فصحّ الجسمُ ادخل ادخل،
فدخلت وأنا باك، فسلمت عليه وقبّلت
يده ورأسه، فقال لي: ما يبكيك يا
محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على
اغترابي، وبعد الشقة، وقلة المقدرة
على المقام عندك، والنظر إليك، فقال
لي: أمّا قلة المقدرة، فكَذلك جعل الله
أولياءنا وأهل مودّتنا، وجعل البلاء
إليهم سريعاً، وأمّا ما ذكرت من الغربة
فلك بأبي عبد الله أسوة بأرض ناءٍ عنا

الهوامش

- (1) معجم رجال الحديث، السيد الخوئي، ج 7 ص 222.
- (2) رجال الكشي، ترجمة محمد بن مسلم.
- (3) رجال الطوسي، باب في ذكر أصحاب الأئمة عليهم السلام.
- (4) معجم رجال الحديث، م، س، ج 13، ص 248 نقلاً عن كتاب رجال البرقي.
- (5) مجمع الرجال، القهباني، ج 6، ص 47.
- (6) معجم رجال الحديث، م، س، ج 17، ص 220.
- (7) تذكرة الأعيان، الشيخ السبجاني، ص 17.
- (8) م، س، ص 253.
- (9) معجم رجال الحديث، م، س، ج 17، ص 250 - 251.
- (10) م، ن، ص 254 نقلاً من كتاب الاختصاص للشيخ المفيد.
- (11) مجمع الرجال، م، س، ج 6، ص 251.

للصغار أيضاً... هاتفهم الذكي

تحقيق: نانسي عمر

لم يعد الهاتف الخليوي المحمول حكراً على الكبار، بل باتت أيادي الصغار أيضاً تعبت بمحتوياته وبرامجه، وصار إدمان الأطفال على الهواتف من أحدث وأخطر أشكال الإدمان التي تنتقل، أيضاً، بالعدوى أو الغيرة المنتشرة بين الأطفال، في مختلف الأعمار.





ساعات طوال يقضيها الصغار بين الألعاب والواتس آب وتطبيقات الهواتف المختلفة، التي احتلت جزءاً كبيراً من وقتهم وتركيزهم واهتماماتهم

ساعات طوال يقضيها الصغار بين الألعاب والواتس آب وتطبيقات الهواتف المختلفة، التي احتلت جزءاً كبيراً من وقتهم وتركيزهم واهتماماتهم، فقد أظهرت دراسة حديثة لشركة غوغل أن نسبة استخدام الهواتف الذكية في بعض الدول العربية تجاوزت الستين في المئة. واليوم، لم يعد يعني الطفل أن تشتري له لعبة، بل أصبح يطالبك بهاتف محمول، شرط أن يكون ذكياً!

تبريرات الأطفال ذكية

تفاجئك سارة (8 سنوات) حين تبرّر تفضيلها للهاتف على أية لعبة قد تطلبها طفلة أخرى. فبنظرها «اللعبة ستتكسر، ولكن الهاتف لا!». أما آلاء (11 سنة) فتقول: «اللعبة لا تقيدي، أما الهاتف فأستفيد من برامجه، وفي نفس الوقت أتسلى بألعابه».

معها معظم وقتهم، يقول جواد (12 سنة): «أهم برنامج هو الواتس آب الذي أتسلى به وأتواصل من خلاله مع أصدقائي». فيما مايا (8 سنوات) تهتم بكل جديد «أنا لا أترك برنامجاً حديثاً إلا وأقوم بتحميله، من الواتس آب إلى الفاير والتانغو وكل لعبة جديدة، ولكنني لا أستخدم الهاتف لأكثر من نصف ساعة».

وإن كان العجيب هو استخدام الأطفال

وعن البرامج التي يقضي الأطفال

إنّ استخدام الأطفال للهواتف الذكية بشكل غير مراقب ومدرّوس يكسبهم قيماً سلبية كالعنف والكذب والأناية

ربيع (12 سنة) يقول: «اشترى لي والدي الهاتف كي أتواصل معه أثناء غيابه عني، ولأتواصل أيضاً مع أصدقائي، ونتبادل الصور ومقاطع الفيديو والموسيقى». أما محمد (10 سنوات) فيقول: «اشترى لي أبي الهاتف، لأنني أنجح دائماً في المدرسة».

ويبدو أن الدخل المحدود للأهالي لم يعد يحدّ إلا من رقابتهم وسلطتهم على أطفالهم، ولا يحدّ، في المقابل، من متطلبات الأطفال المتزايدة، التي تلحق الحداثة وارتفاع الأسعار مع تطور الزمان.

تبريرات الأهل...

تبرر رانيا (أم لأربعة أطفال) ابتياعها لهاتف «آي فون» لولدها البالغ من العمر 11 عاماً بالقول: «لقد كان شرطه للنجاح في المدرسة أن نشترى له آي فون حديثاً، فلم يكن أمامنا خيار آخر حتى نشجّعه على الاجتهاد والنجاح».

وتروي أم محمد (أم لطفلين) معاناتها مع ولديها بسبب استخدامهما للهاتف فتقول: «أكد لي الطبيب أنّ ولدي البالغ من العمر سبع سنوات يعاني من ضعف في البصر بسبب الاستخدام



الدكتورة لينا حجازي

لهواتف الذكية بمختلف تطبيقاتها، فالأعجب هو امتلاك هؤلاء الأطفال ذوي الأعمار الصغيرة هواتف خاصة بهم، ابتاعها لهم ذوّومهم، وسمحوا لهم بتحميل مختلف التطبيقات والألعاب دون رقيب أو حسيب. فإذا ألقيت نظرة على الهواتف التي يحملها الأطفال، ويصطحبونها أحياناً معهم إلى مدارسهم، تجدها من أحدث وأعلى أنواع الهواتف المحمولة. والمفارقة أن ذوي هؤلاء الأطفال هم من أصحاب الدخل المحدود!





سمر إلى أن 80 % من الطلاب يمتلكون هواتف ذكية خاصة بهم، وأن بعضهم يصطحبها إلى المدرسة سراً. وتؤكد أن الاستخدام المطول وغير المنظم للهواتف الذكية يجعل الأطفال عرضة للتوتر والقلق والعزلة، وتضيف: «لا يمكنني منع الأطفال من استخدام الهاتف الذكي، ولكن يمكننا توجيههم للاستفادة منه».

من سلبيات الهواتف الذكية

للمتخصصين أيضاً رأيهم في ما وصل إليه هذا الجيل مع الهواتف الذكية. الدكتورة لينا حجازي (مختصة في الإرشاد التربوي الأسري والمدرسي) ترى أن الحديث عن سلبيات الهواتف الذكية أولوية في المجتمع وذلك للحد من الآثار الناتجة عن الاستخدام المتهور لهذه الأجهزة. وتضيف د. حجازي: «تؤثر الهواتف الذكية سلباً على أدمغة الأطفال، وعلى تركيزهم الذهني، وتؤدي إلى تراجع

المطوّل للهاتف».

في المقابل، تؤكد أم حيدر (أم لأربعة أولاد) أنها لن تسمح لأولادها بامتلاك هواتف خاصة بهم قبل دخولهم الجامعة، لأنهم قبل تلك المرحلة ليسوا بحاجة للهاتف. وتضيف: «أنا لا أسمح لأي منهم باستخدام هاتفي لأكثر من نصف ساعة، لما أعرفه عن التأثيرات السلبية للاستخدام المطوّل للهاتف».

تعبر سمر (معلمة في مدرسة متوسطة) عن أسفها لما تسبّب به انتشار الهواتف الذكية بين الأطفال؛ فأبدهم عن التواصل العائلي، والألعاب المفيدة لأعمارهم، وحتى المطالعة، وتكمل: «الأحظ تأثير الهاتف السلبي على الأطفال، من خلال عدم تركيزهم في الصف ونعاسهم الدائم، ولا أستغرب ذلك حين أرى أن آخر ظهور لأحدهم على الواتس أب كان في الثالثة فجراً». وتشير

قيماً سلبية كالعنف والكذب والاحتيال والأنانية والانتقام... إضافة إلى إهمالهم للواجبات المنزلية والمدرسية.

نصائح إلى الأهل

ختاماً نتبّه د.حجازي إلى دور الأهل في تجنب أطفالهم سلبيات الهواتف الذكية، وذلك عبر بعض النصائح والتوجيهات التي تقدمها للأهل، ومنها:

- 1- إعادة الأطفال إلى بيئتهم الطبيعيّة التي تسمح لهم باستخدام الحواس الخمس، فتوفّر لهم القدرة على تطوير مهاراتهم الفكرية والاجتماعية.
- 2- الإدارة الصحيحة للوقت، من خلال تنظيم الأهل أوقات أبنائهم في المطالعة، واللعب الهادف، والرياضة، وغير ذلك.
- 3- تحديد وقت استخدام الهاتف.
- 4- تخصيص وقت لأفراد الأسرة، للتحدّث الهادئ المفيد، ومساعدة الأهل طفلهم على التعبير عن أفكاره، ليشعر باهتمام الأهل بأهمية قضاء الوقت معهم.
- 5- التشجيع على المصارحة والحوار البنّاء الذي يُشعر الطفل بأن ذويه يتفهّمون حاجاته النفسيّة والاجتماعية والروحية، وبهذا يصبح استخدام الهاتف أقلّ خطورة لأنهم يشاركون الأهل في ما يتعرفون عليه من خلالها.
- 6- تكييف استخدام الأولاد لهذه الأجهزة مع متطلبات التعليم المدرسي والتحصيل المعرفي.

القدرات الفكرية لديهم، بعكس الاعتقاد الشائع أنها تزيد من ذكائهم. أضف إلى ذلك تراجع مهارات التواصل الاجتماعي، والتواصل مع الأسرة، فتضعف قدرتهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، ويواجهون مشاكل نفسية مرضية بسبب هذه العزلة عن العائلة.

كما أن ابتعاد الأطفال عن ممارسة الأنشطة الحركية اللازمة لتحقيق التوازن الجسدي لديهم، وابتعادهم عن المشاركة في الألعاب الجماعية بسبب عدم قدرتهم على التكيف مع المجموعة وفهم رسائلها الكلامية، هي أيضاً من النتائج السلبية لاستخدام الأطفال للهواتف الذكية. وهي تفقد لهم لغة الحوار والإقناع والتفاعل مع الأصدقاء الحقيقيين والمشكلات الواقعية، التي تختلف عن تلك الموجودة في ألعاب الهواتف. وتؤكد د.حجازي أيضاً أن استخدام الأطفال للهواتف الذكية بشكل غير مراقب ومدروس يكسبهم



الكثرة والحماة (2): خصومة من سراب

تحقيق: زينب صالح

يَطْرُقُ هُنَاءَ العائلات في مجتمعنا المعاصر مشاكل عديدة، فتعكّر صفوة عيشتهم. ومنها مشاكل لها إسقاطات نفسية - اجتماعية، «الكثرة والحماة» إحداها. سنضيء حول هذه المشكلة، بشكل سريع، ثم نتحدث حول إمكانية تجنبها لتعيش في الإطار الإسلامي - الاجتماعي الذي يرضاه الله ورسوله.

أسباب المشكلة

تتعدّد أسباب المشاكل بين الكثرة والحماة، وتنقسم تحت عدة عناوين منها:

أ- الزواج انصهار بين مجتمعين مختلفين:

لا تقتصر العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة على الزوجين، بل هي رابطة إنسانية بين شخصين، لكلّ منهما أسرته ومحيطه الاجتماعي، حيث تصبح الرابطة بعد الزواج رابطة بين أسرتين ورباطة بين مجتمعين مختلفين. وكلّما كان تقارب العائلتين أكبر، كان الانصهار بينهما أكثر انسجاماً. من هنا، يأتي الاختلاف أو الانسجام بين الحماة وكنتها، القادمة من عائلة أخرى وبالتالي من مجتمع آخر.

ب- نُظْمُ هَوَامِيَّة تَكَدَّرُ صَفْوِ الْعِلَاقَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ :

يقول الإخصائي النفسي محمود غنوي: «يحكم المجتمع نوعان من النُظْم والقواعد: منها نصِّي كالقوانين والأنظمة والشرائع، أو عرفي كالعادات والتقاليد. ومنها نظم هوامية تشوب العلاقات الإنسانية. وهي مثلاً، وبعد الزواج، تسيّر العلاقات الإنسانية بطريقة خفيّة لا هي مقبولة شرعياً، ولا هي مقبولة اجتماعياً وعرافياً ولكنها موجودة؛ ومن أبرز أمثلتها نظام الكنّة والحماة.

فتجد الشّاب قبل الزواج يتعامل مع أهل الفتاة كأنهم أهله والفتاة تعامل أهل الشاب كأنهم أهلها، ولكن بعد الزواج تنتقل العلاقة من علاقة واعية، مدركة، ناضجة إلى علاقة هوامية تتجاذبها الأهواء السلبية، من جهة نظرة أهل الزوج للزوجة ومن جهة نظرة أهل الزوجة للزوج. وفعلاً، ما لا يقبله العقل قد نراه خلال هذه العلاقة الغريبة من سوء التأثير والنظرة الخفيّة بين أطراف هذه العلاقة».

ج- إسقاطات نفسيّة - اجتماعيّة :

ثمّة عوامل نفسية تدخل في هذه العلاقة كما يقول غنوي، تدرج تحت العوامل النفسية ومنها:

1 - الصراع الخفي ما بين الرجل والمرأة:

فبدلاً من النظرة الصحيحة للعلاقة بين الرجل وزوجته والمتمثلة بالتعاون والتكامل، ينظر المجتمع إلى هذه العلاقة نظرة خاطئة، فيرى أنّ على الأم توعية ابنها وحمايته من المرأة - أي الزوجة - التي ستأخذ منه، وستأخذ ماله، وقوّته وصحته. فالكنّة «عالة»، يجب على أم الزوج أن تحسن تربيته وضبطها بالشكل الذي تراه مناسباً لطفلها الكبير.



الأخصائي النفسي محمود غنوي

2 - الصراع الخفي بين الصهر والصهر والحماة:

في هذا الصراع، تجد الأم أن من واجبها حماية ابنتها من تسلط الرجل الذي هو زوجها. ولأن صهرها ليس ابنها لتهتم به، كما لا يمكنها التحكم به، ولأن لدى هذا الصهر حاجات لدى ابنتها، تجد أنه يجب أن يُضبط ضمن قوانينها هي (حماته). هكذا، تستعيد الأم فرصة لتعويض الرغبة الأولى بالسلطة.

3 - تناقض نمط المعاملة:

تعيش الأم أحياناً حالة من التناقض. فابنتها متزوج، وبالتالي لديها كنة، وابنتها متزوجة وبالتالي لديها صهر. فتجدها تطبق القوانين المتناقضة للتعامل والتواصل.

4 - الأم المتسلطة:

على الرغم من وعي الرجل والمرأة تشب أحياناً مشكلات بسبب وجود أم متسلطة. فهذه الأم، تعمد -بهدف لا واع- إلى تفتيت العلاقة الزوجية بين ابنها وزوجته. فالكثير من العلاقات الزوجية وصل إلى الطلاق بسبب تدخل الحماة في شؤون الزوجين.

وأحياناً، إذا كانت الأم زوجة مظلومة لدى زوجها، تسعى كي لا يتكرر الحال مع ابنتها إلى حثها على المطالبة بحقوقها، فيحوّل خوفها، وبشكل لا واع، حياة ابنتها إلى جحيم لا يطاق وقد يؤدي ذلك إلى الطلاق.

5 - كثرة الناصحين:

أحياناً، قد نجد أسرتين متحابّتين وواعيتين جداً ومتقنين وملتزمين دينياً، ولكن يتدخل الناصحون

على الرغم من وعي الرجل والمرأة تشب أحياناً مشكلات بسبب وجود أم متسلطة



للأم -أم الزوج- أو الناصحون لأم الزوجة، بأن تسهر على حقوق ابنها أو ابنتها، ونعود للنتائج المذكورة سابقاً.

*من الناحية الإسلامية

يعتبر الإسلام العلاقة ما بين الصهر والحماة قريبة من علاقة الرجل بوالدته. إذ تصبح من المحارم عنده بعد الزواج من ابنتها. ولذا، عليها أن تعامله كما تعامل ابنها. ولكن، على الرغم من وجود النظام الشرعي والنظام العرفي الأخلاقي المجتمعي، هناك نظم خفية لا واعية، هوامية تحكم العلاقات الزوجية سواء ما بين الزوجين أو ما بين أسرة وأهل الزوجين معاً.

*المجتمع اللبناني

«لا يختلف الأمر في لبنان عن باقي المجتمعات. لكن بصفته مجتمعاً متعلماً ومثقفاً، يبقى أقلّ ضراوة مما نجده في باقي المجتمعات سواء العربية أو الإسلامية»، كما يقول غنوي. ويضيف: «في لبنان 19 طائفة مختلفة ولكل منها عاداتها وتقاليدها التي تعتبر نماذج مصغرة عن مجتمعات كثير من دول العالم. ونجد أنّ هناك علاقة أكثر نضجاً نتيجة للاندماج الاجتماعي ما بين مجتمعات هذه الطوائف، لأنّ طبيعة النظام اللبناني أنه ديمقراطي وحرّ، وليس متديناً بديانة محددة. كما أنّه ونتيجة للاندماج اللبناني بمجتمعات متعددة، نجد نسبة الصراع الخفي، الموجود، ما بين الرجل والمرأة، أو بين الكثة والحماة هو أقلّ ضراوة مما نراه في المجتمعات الأخرى».

*مقترحات لتخفيف توتر العلاقات

1- أهمية وعي الزوجين:

يقول غنوي: «ما لا تدخله القيم هو بناء هش من السهل أن يُعمل على تفتيته وتدميره يُيسر وسهولة. من

هنا، تأتي ضرورة أن تُبنى العلاقات الزوجية على قيم ثابتة راسخة وأن يعمل الزوجان معاً لحماية بيتهما من أي تأثير خارجي، ومنع أي تدخل من الأهل أو الأقارب أو الأصحاب في حياتهما المقدسة السرية المشتركة.

ومن المهم أن يعمل الزوجان معاً على بناء حياتهما الزوجية وفقاً لمفاتيح بناء الثقة الزوجية، وأهمها الصدق والوضوح، والإخلاص المتبادل، والإيمان بالله تعالى، والتحصن من كل دخيل من النفس أو الخارج مهما كان مادياً أو معنوياً.

2- وعي الأهل:

على الأم أن تعي جيداً أن ابنها كُبر وأصبح راشداً، وأن تعمل جاهدة على فصله عنها من دون خوف. ومن جهة ثانية عليها أن تترك ابنتها في معترك الحياة الزوجية بعد أن تحسن تربية ابنها أو ابنتها وتعزز من استقلاليتيها وقدرتهما على تحمل المسؤولية.

3- توعية المختصين:

من المهم - كما لكل أمر في الحياة - وجود مدارس أو معاهد متخصصة تحت إشراف وزارة التربية والتعليم العالي، ووزارة الشؤون الاجتماعية لإعداد مادة دراسية تضاف إلى مادة التربية الوطنية أو مادة التربية الدينية عن قواعد الزواج الناجح، وطرق إدارة الحياة الزوجية والتعامل مع الأولاد وتربيتهم بشكل سليم ودقيق ومثمر. كما أنه من المفيد في المؤسسات الإسلامية وضع مادة خاصة لقواعد تنشئة الفتاة المسلمة والفتى المسلم، وذلك بتضافر جهود التربويين ورجال العلم والفقهاء.

ثمة ضرورة لأن تُبنى
العلاقات الزوجية على
قيم ثابتة راسخة وأن يعمل
الزوجان معاً لحماية بيتهما
من أي تأثير خارجي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَدْيِيلًا
(الأحزاب: 23)



مؤسسة الشهيد



شهيد الدفاع عن المقدّسات

حسن فيصل شكر (ساجد الهاشمي)

اسم الأم: **كرمة شكر**

محل وتاريخ الولادة: **النبى شيث**

1989/3/21

الوضع الاجتماعي: **عازب**

رقم السجل: 15/62

تاريخ الاستشهاد: 2013/5/19

نسرين إدريس قازان

لم تكن المعركة تشبه غيرها
من المعارك، فالقتال لم يهدأ طرفة
عين، والمجاهدون لم يهنوا نبضة
قلب. وفي قلب المعركة، كان ثمة
مهمة صعبة وخطيرة أوكلت لأحد
المجاهدين، ففاوضه حسن ليتبادلا
المهام.



واسم جدته الزهراء عليها السلام يعطّرها.

* ابن مسيرة المجاهدين

حين رنّ هاتف السيد فيصل والد حسن، كان وقتذاك يحضر حفل تخريج لدورات قرآنية، فأخبروه أن ابنه حسن مصاب، فأنبأه قلبه أن الله اختاره شهيداً. ولم يكن هذا الخبر بعيداً عن توقعاته، فهو ليس ابن مسيرة الجهاد، بل هو أحد مربّي أجيال هذه المسيرة.

وأن ينال حسن الشهادة هو أمر ليس مستغرباً، فسيماؤه كانت تلوح في تفاصيل وجهه، لأنه شاب حدّد وجهة حياته بوضوح تام منذ أن كان صغيراً يرتعّ في ملاعب الطفولة. فابن قرية «النبى شيث» فتح عينيه على قصص الشهيد سماعة «السيد عباس الموسوي» وجهاده وتربّي بين أحضان الذكريات التي حظلت بها ذاكرة كلّ منّ حوله ومنّ عايش السيد، وكان تلك الأحاديث كانت المدرسة الأولى التي تتلمّ منها، ناهيك عن أنه ابن عالم دين، وأمّه امرأة ملتزمة، فكانت البيئته

* على العهد... بأن لا أعود

لم يعرف صديقه بماذا يجب أمام إصراره الغريب، وحسن يحدّثه بأنه شاب عازب لا زوجة له ولا أولاد، على عكسه، وهذا يعطيه أفضلية الذهاب. استغرب حديثه، فكل الأماكن غير آمنة، ولكن ثمة رجاء، لمع في عيني حسن، دفعه إلى القبول، وشعر صديقه بشيء غريب عندما ارتسمت ابتسامة صافية على تلك الشفتين اللتين سارعتا إلى حمد الله بعد أن سمعت أذناه الموافقة.

نزل حسن إلى الميدان، ولم تكن الشجاعة والبسالة ما ظهرها منه فحسب، بل أشرق وجهه بنور جذب إليه أنظار رفاقه. وكلّما تقدّم ناحية الأعداء لوّح قائلاً لهم إنه على عهده بأن لا يعود.. وما هي إلا لحظات، وبعد أن أذاق الأعداء مرارة المواجهة، قطف رصاصة منه الحياة وهوى جريحاً، فهرع إليه الرفاق لإسعافه، واذ به يلفظ أنفاسه الأخيرة

بعد أن أذاق الأعداء مرارة
المواجهة، قطف رصاصة منه
الحياة وهوى جريحاً، يلفظ
أنفاسه الأخيرة واسم جدته
الزهراء عليها السلام يعطّرها



المتديئة الرحم الثاني الذي منه وُلد.
صلاة الجماعة التي ترونّ في أرجاء
المنزل خلف الأب من أصوات الصغار،
والدعاء الهادئ، ومرافقة الأب إلى أماكن
عمله، كل ذلك ساهم في بناء شخصيته
الواعية والمطمئنة.

ملتزماً... فمجاهداً... شهيداً

وكان ثمة أشياء كثيرة، تميّز فيها
حسن عن إخوته وعن أترابه، وربما أغلبها
كان ظاهراً للعيان ومحطّ أنظار وحديث
والديه. وقد سُمّي باسم الإمام الحسن
المجتبى (عليه السلام) تيمناً وعلى اسم الشهيد
«حسن علي شكر» الذي صادف استشهاده
في تلك الفترة في مواجهة ميدون.

كان حسن في طفولته هادئاً، متأملاً
ما حوله، وكبير من دون أن يشغله ما يشغل
الأطفال من لعب ولهو إلا قليلاً، ولهذا
كان تأمله محط استغراب، فقد كان
يتعلّم بصمت ويبنّي حياته على التجارب
التي عاينها. وما إن بلغ العاشرة من
عمره حتى حدّد أنه يريد أن يكون شاباً
ملتزماً مجاهداً شهيداً، وبناءً على هذه
العناوين كان يولي اهتماماً بالغاً بتفاصيل
تصرّفاته الصغيرة قبل الكبيرة.

سيد الهدوء

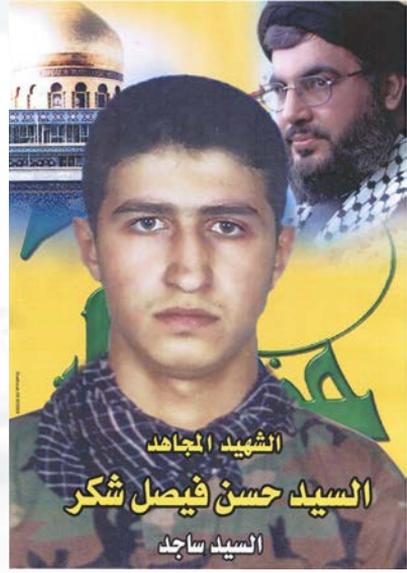
هو سيد الهدوء إن أراد أحد وصفه،
فلم يعكّر صفو هذا الهدوء شيء، حتى
أنه يثير حفيظة من حوله لقدرته الغريبة
على امتصاص المواقف فلا يظهر عليه
الاستياء من شيء يستحق الغضب،
فيضبط نبرة صوته وملامحه، ولا يفضي
بانزعاجه أمام أحد، فقد كان همّه بسط

السكينة في قلوب من حوله، فتراه إن
عاد من عمله منهكاً إلى المنزل وقف في
غرفة المكتبة يرتّب كتب والده ويتصفّح
طيات بعضها، ثم يدخل لمساعدة أمه،
التي لم تعرف إلا في زيارته الأخيرة
للمنزل أنه ماهر جداً في إعداد الطعام،
فأخبرها أنه دائماً يتولى هذه المهمة في
مركز عمله، فاستغربت الأمر، فالمبادرة
التي تحلّى بها حسن انسحبت على جوانب
عدّة في حياته ولكن لم يخطر في بالها أن
يصل إلى المطبخ.

لم يحمل حسن همّ نفسه يوماً،
لأنه كان يرى نهاية طريقه، فانشغل
بأله بوالديه وإخوته، وكان يعمل جاهداً
لمساعدة والده والتخفيف عن كاهله،
وكان لا يترك في جيبه إلا مصروفاً قليلاً
له، والباقي يسدّه ثمن منزل كان يدرك
في قرارة نفسه أنه لن يسكنه أبداً، وبينما
أمه تحته على انتقاء عروس له، كان يرمي
بصمته إلى البعيد.

ولم يملك حسن في هذه الدنيا

**استشهد حسن، وهكذا هم
المجاهدون أبناء المجاهدين
تجدهم في مقدمة المقاتلين
عندما يحين النزال، ولا تنتهي
حكاياتهم إلا بشهادة أو بنصر
من الله العزيز الجبار**



وأخوته كعادته ومضى إلى المعركة جنباً إلى جنب مع رفاقه الذين استشهد بعضهم، وجرح بعضهم الآخر، وبقي من بقي يقارعُ ببسالة حسينية، وكيف به وهو من سلالة الإمام الحسين عليه السلام، فورث منه هيات منّا الذلة، ورزقه الله الشهادة في طريق الدفاع عن السيدة زينب عليها السلام.

استشهد حسن، وهكذا هم المجاهدون أبناء المجاهدين في طريق الحق، تراهم خلف آبائهم في مسيرة الجهاد، وتجدهم في مقدمة المقاتلين عندما يحين النزال، ولا تنتهي حكاياتهم إلا بشهادةٍ أو بنصر من الله العزيز الجبار.

شيئاً أغلى من هدية الإمام القائد علي الخامنئي رحمته الله الذي تشرف بزيارته أثناء سفره إلى الجمهورية الإسلامية، فتراه يهتم بها اهتماماً كبيراً.

*شهيد معركة الدفاع عن المقدّسات

التحق حسن بحرب الدفاع عن المقدّسات منذ بدايتها، وكدأبه منذ التحاقه بصفوف المقاومة، أحاط عمله بسريّة كاملة، حتى أنّه لم يكن ليخبر والده، فسريّة العمل تسود بين المجاهدين أنفسهم، هكذا ربّاه والده وعلمه من مدرسة أهل البيت عليهم السلام أن الكتمان أساس نجاح كل عمل. كانت حرب القصير تنتظر الرجال الرجال، وحسن كان منهم، ودّع والديه





ذو الفقار

واسى الإمام الحسين عليه السلام بشهادته

ندى بنجك

منهم أن يختاروا شيئاً محدداً ويرسموه، فيختار ذو الفقار شعار «حزب الله»، ويبذل وقتاً وهو يخططه بالألوان، فتبدي المعلمة استغرابها وتساؤلها، عن السرّ الذي يحمله هذا الولد الصغير في قلبه، فيجعله يفترش هذا الشعار على محفظته ومقعده والدفاتر.

وما أدرها معلّمته، أنه مقيم الصلاة وهو في عمر السابعة، ومواظب على غسل الجمعة، ولا يغادر البيت بلا وضوء، وأن اسم «ذو الفقار» الذي حمله سوف يكون نشيده بين رفاقه في الحي، فلطالما

ليس من فصل إلا وله أصل. إذاً، الحسين في حكايته هو خيط كل حرف. ليس من درب نور إلا وأصله قلب. إذاً قلبه كان خاوية أنوار وغيمة أسرار. ليس من عطر، إلا والأصل تراب.. إذاً، ترابه كان مجرد نثار، لوردة من دم، تشكّلت في الظاهر على هيئة جسد، وأورقت في الباطن شمساً عاشقة.

* «حزب الله» هو الشعار

كان في الثامنة من عمره، عندما بدأ يحضر بقلمه الرصاصي، على دفتره عبارة: «لبيك يا حسين». تطلب معلمة الرسم



سمعوه يردّد بنبرته الطفولية: «أنا سيفك ذو الحدين يا أبا الحسنين». ومن هنا بدأ يحضر طريقه، ويرسم لشبابه ممرات بلا حواجز.

عاشق لصاحب الزمان

كان خاله كاشف ضوئه، وبيت أسرار، وملاذ عشقه الجميل. تسألته عن «ذو الفقار» فترى الجواب في انحناء جفنيه، وصمت، ثم كلمات معدودات من قلب مشمس:

«كان عاشقاً لصاحب الزمان، لا يمرّ يوم إلا ويذكره».

وتُزهر ابتسامة في عينيّ أمه، حينما تتذكر تلك الحادثة، عندما تمّ تكليفهم في كشافه الإمام المهدي ﷺ، أن يختار كل كشيّ إماماً من أهل البيت ﷺ، لكي يكتب عنه، فيختار هو الإمام الحجّة ﷺ.

ولمّا كان يوم العرض أصيب بحالة مرضية، وارتفعت حرارته فجعلته طريح الفراش، إلا أنه غالب كل شيء، أخذ جرعات كبيرة من الأدوية، لكي لا تفوته الفرصة، وقدم ما قدم. من رآه كان يرى أوراقاً بين يديه لكن الصورة الحقيقية المخفية، أنّ تلك الأوراق كانت وجهاً

لعشق طري ينبت في قلبه، ويقطر من بين أصابعه الخمس، ويتفتح في نشاطه ذاك، حروفاً على الورق. ماذا بعد إذاً؟! فتى في مطلع السوسن، ووجهه قرص شمس، يجري الحسين في دمه، والمهدي غرس النبض، ماذا بعد؟ سوى أن يلتمّ الحُبّ من القلب، ويفرشه خطى على الدرب، وهذا الدرب له خير عقب، والمرحلة... دفاع مقدّس.

ما بين الانطلاقة والشهادة

التحق ذو الفقار بالجبهة العسكرية، بعد أن كان شبلاً من أشبال العمل التعبوي، خضع خلاله لدورة نوعيّة، تلتها دورة خاصة، برز فيها استعداد وقدراته، وجهوزيّة روحه للميدان القتاليّ.

هي أشهر لم تتجاوز التسعة ما بين

يجري الحسين في دمه،

والمهدي غرس النبض، وهذا
الدرب له خير عقب، والمرحلة...
دفاع مقدّس





لم يكن وحيداً، كانت من حوله أنوار تحمله بكل الودّ، من أرض إلى سماء

حصلت المواجهة، وأصيب ذو الفقار في أنحاء جسده إصابة نازفة فيها دمًا وضوءاً، لا يتقن رؤيته إلا من كان مثله. وظروف المعركة القاسية حالت بينه وبين رفاقه، فتعدّر إنقاذه وفشلت عدّة محاولات.

* أيُّ سرٍّ حمل معه!

بقي ذو الفقار في الميدان جريحاً، وما أجمل الساعة التي بقي فيها! لم يكن وحيداً، كانت من حوله أنوار تحمله بكلّ الودّ، من أرض إلى سماء. من هم؟! أيُّ سرٍّ لم يُحكّ وحمله معه!

* برزخ من نور

يقول خاله: «بعد أسابيع من استشهاد،

الانطلاقة والشهادة. منذ أن استشهد رفيقه «صالح الصباح»، كان ميقات روحه نحو فضاءات النور، يورق في النقطة الجهادية، إيثاراً واستبسالاً في خدمة إخوانه، بدءاً من تحضير أطعمتهم، إلى حمل العتاد الثقيل عنهم.

وهو يحنو فوق كَفِّ أمه، هامساً لها: «عندما أستشهد غداً، لا تبكي عليّ، فليكن بكاءك على الإمام الحسين (عليه السلام)».

تلحق به عيناها، تتبعه من النافذة إلى أن يغيب. هكذا هو المشهد في المرات الثلاثة التي انطلق بها، غير أن المرة الرابعة قد ارتدت ملامح وتفصيل، ثلاثم الخبر الذي جاءهم، والحدث الذي قد حصل.

قبل أن يغادر، إلى مهمته الأخيرة، رآته يجول بطريقة لافتة في زوايا البيت، ويطلب منها أن تأخذ له الصورة تلو الأخرى قائلاً لها: «التقطي ما تشائين من الصور، فغداً ستوزع في أرجاء المنزل». ولا يتوقف عن تكرار جملة لا تغيب عن مسمعاها: «أمي، هذه المرّة لن أعود، لن...». ويمضي إلى رحلة الخلود.

* ليلة في حضرة الحسين (عليه السلام)

في منطقة القاسمية في سوريا، أمضى ليلة مع الحسين (عليه السلام) قبل أن تحدث أي مواجهة، حيث أخبره أنه سوف يستشهد، ويحتزّ رأسه، وطمأنه بأن الملائكة ستلقاه على الفور، ولن يشعر بأي ألم. استفاق ذو الفقار مع الفجر مأخوذاً بالرؤيا، أخبر أحد أصدقائه وهو في حالة تأهب ورهبة، من عناق جليل ينتظره.



مجاهد، ثم جريح، ثم أسير، ثم شهيد
وما زال جثمانه أسيراً.

اكتمل الحسين في سيرته وصار ضلعاً
من ترابه وصرنا ندور في زمن العشق
نغتيه ونبكيه ونحدو لدمه الطري، ورأسه
المفارق جسده:

«أيا ذا الفقار

يا مبصر الأطهار وقد جاؤوك وحيداً
يشهدون ضوء جرحك الذي تدلّي

ويسلمونك من قبل عروجك
مفتاح فردوسك الأغر..

ومرّ العام

ونحن نجمع من عينيك

ترايين الضوء

ومرايا الشمس

ومناديل العطر

ومواسم المطر..

هي الأرض في انتظارك

كي تشمّ فيك عبق الحسين

حين التقاك».

كنت مستلقياً مع الفجر، وجاءني مبتسماً
مقترباً مني هامساً لي: «أفرحت بما
حدث؟» قلت: «ما الذي جرى عليك؟».

قال: «بينما أنا في حالة نرف شديد
وألم، وإذا بأنوار تسيح المكان من
حولي، ووجهه لا أتمكّن من وصفها، صاروا
يحادثونني ويخبرونني عن مواعي القريب
مع الشهادة، وعن الذي ينتظرنني في جنان
الله الواسعة».

فسألته عنهم..! أجابني: «هم عرّفوني

بأنفسهم في لحظة حضورهم بجاني..

كان المهدي عليه السلام، وكان الحسين عليه السلام،

وكانت زينب عليها السلام..» وقد أفلح أحد

المجاهدين ممن عايشوا ذو الفقار، في

توصيفه بالقول: «كان ذو الفقار منذ نشأته

يعيش برزخاً من نور. وقد امتدّ هذا البرزخ

إلى أن جاء موعد المغادرة، للروح من

الجسد».

استشهد ذو الفقار، واحتزّوا رأسه،

وواسى الحسين عليه السلام.

الشهيد

محمد ياسر السبلاني (*)

جمعية إحياء التراث المقاوم



بسم الله الرحمن الرحيم
 «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» (آل عمران: 169).

«اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن، صلواتك عليه
 وعلى آبائه، في هذه الساعة وفي كل ساعة، ولياً وحافظاً،
 وقائداً وناصراً، وديلاً وعيناً، حتى تسكنه أرضك طوعاً،
 وتمتعه فيها طويلاً، برحمتك يا أرحم الراحمين». وصلى
 الله على سيدنا محمد، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد، ولا
 تحويه المشاهد، أحمده وأثنى عليه حمداً
 لا ينقطع أبداً، ولا يحصي له الخلائق
 عدداً، الذي أمرنا بالجهاد ضد الكفار،
 والدفاع عن الدين الحنيف بالحق، ولا
 نكون نحن المعتدين، إذ قال (تبارك
 وتعالى): «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
 يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْمُعْتَدِينَ» (آل عمران: 190) صدق
 الله العلي العظيم.



على الإنسان أن يجعل حب الله والتوجه
 له بالعبادة قلباً وفكراً هدفاً أمامه في كل
 حين، ويسعى أيضاً لطلب الدنيا، ولكن
 الدنيا الحلال التي عبّر عنها سيد الكلام
 أمير المؤمنين عليه السلام بوصفه: «اعمل



لدينا كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً⁽¹⁾. تحدّثنا عن الحياة في الدنيا، فما أروع أن نعيش أعزّاء، وقد أنعم الله علينا بالجهاد، ورَفَضَ الظلم والذل بوجود المقاومة الإسلامية التي أعزّت الأمة بهزمها للصهاينة. وإذا تحدّثنا عن الآخرة فهل يوجد أفضل من القتل في سبيل الله، لنيل السعادة، للقاء بالرسول ﷺ وبالأئمة عليهم السلام في دار الآخرة؟

إخوتي المجاهدين: أمّا أنتم أيها الأحبة، يا من اخترتم طريق ذات الشوكة، يا أبناء محمد ﷺ وعلي عليه السلام، يا من امتثلتم لقول سيّدكم أبي عبد الله عليه السلام الذي قال: «لا أرى الموت إلّا سعادة والحياة مع الظالمين إلّا برماً»⁽²⁾... لا أوصيكم بحفظ المقاومة الإسلامية؛ فوالله أنتم الأمناء على العرض والأرواح والدماء، ولكن أوصيكم بنبذ الفتن فيما بينكم، والتراحم والتحابب.

أمي الحنون: وأمّا إليك يا أمي الغالية أقول: لو جمعت جميع الحروف لأعبر عن مدى شكري وامتناني وحبّي؛ لما وفيتك من الجهد والكّد والتعب الذي بذلته في تربيته التربية الصالحة، وفي تعليمي لحب فاطمة وآل فاطمة عليهم السلام.

أمي الحنون، أنت التي علّمتنا أن نصبر في وجه المحتل، ونقاتل في سبيل الله، ونسقط شهداء في سبيل الله، وعلى

أن نحافظ على بيضة الإسلام الحنيف. وأرجو منك الصبر والدعاء لي، والطلب الأخير إليك هو عدم البكاء، لأنّ دموعك غالية غالية.

أبي الحنون: أمّا أنت أيها الكادّ علينا منذ الصغر، يا مَنْ زرعت فينا الكرامة، والشهامة، والرجولة، يا والدي العزيز؛ ألقى عليك تحيّي، أسألك المسامحة على التقصير الذي بدا مني، وأشكر جهدك الذي لم أكن لأوفيك إياه. والدي أنت الذي عرّفنتني أنّ الحسين عليه السلام شهيدٌ يبقى خالدًا، فمك نهلت حبه.

والدي العزيزين: إنّ الشهادة هي لتحيا الأمة بالشرف والسعادة، [وعليك]⁽³⁾ أن تقدّم نفسك شهيداً كما علّمنا الحسين عليه السلام في كربلاء؛ وأن لا تبقى في الشقاء... وأرجو الله العزيز أن يوفّقك أنت وجميع أهلي بما فيه مرضاة الله (عزّ وجلّ)، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الهوامش

(*) وصية بصوت الشهيد - استشهد دفاعاً عن المقدّسات بتاريخ 2013/5/19.

(1) اشتهر هذا القول عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام وهو مروى عن

الإمامين الحسن والحسين عليهم السلام.

(2) اللوف في قتل الطفوف، السيد ابن طاووس، ص 48.

(3) ورد في الأصل: (هأما). العوتق.

السيلياك: مرض خفي

سارة الموسوي خزعل

إنّ بعض الأعراض التي يشعر بها المريض، كالخمول والتوتر ووجع البطن وفقر الدم أو غيرها، قد لا يكون مدعاة للقلق الشديد، خاصة إذا كان يعرض عليه أحياناً وليس دائماً. إلا أنّ وجود هذه الأعراض بصورة مستمرة، يستدعي البحث عن أسبابها. وقد يكون أحد أسبابها الإصابة بمرض «السيلياك»، أي الحساسية من الغلوتين.

الغلوتين، الموجود في بعض أنواع الحبوب ومنتجاتها: كالقمح والشعير. في الحالات الطبيعية: إنّ الأمعاء الدقيقة، تحتوي على شعيرات دقيقة، مهمتها إفراز الأنزيمات الهضمية وامتصاص الغذاء من فيتامينات، ومعادن، وبروتينات وغيرها وإيصالها إلى الدم.

أما في حالة الإصابة بمرض السيلياك: فإن جهاز المناعة يخطئ في تشخيص بروتين الغلوتين الموجود

فما هو مرض السيلياك؟ وما هي أسبابه؟ وفي أيّ الأغذية يوجد الغلوتين؟ وما هي عوارض السيلياك؟ وكيف يمكن اكتشافه؟ وهل من سبيل للشفاء منه؟ وما هي الأغذية المسموحة، وتلك الممنوعة لمريض السيلياك؟

*ما هو مرض السيلياك؟

هو مرض يصيب الجهاز الهضمي ناتج عن اختلال عمل جهاز المناعة في الأمعاء الدقيقة، عند تناول بروتين

الأعمار، إنّ في مرحلة الطفولة أو الشباب أو حتى عند كبار السن.

ويصيب هذا المرض حوالي 1 من كل مئة، إلى 1 من كل 170 شخصاً في العالم. وفي حال عدم المعالجة، والاستمرار بتناول غذاءٍ يحتوي على الغلوتين، قد يؤدي إلى تقرّحات في الأمعاء الدقيقة ونزيف، وفي حالات متقدمة إلى احتمال الإصابة بالسرطان.

عوارضه

إنّ أكثر عوارض هذا المرض ناتج عن سوء امتصاص الأغذية، والمعادن، والفيتامينات في الجسم، ما يؤدي إلى خروجها بشكل غير طبيعي من الجسم، والشعور بالضعف في سائر أقسام الجسم، فيسبّب:

عند الأطفال: شحوباً في البشرة، إسهالاً، وجعاً في البطن وغازات، انخفاضاً في الوزن، وتأخراً في النمو.

أما عند الكبار: فيعانون من مشاكل عديدة ومتفرقة في الجسم عادة، وأحياناً من التعب والإسهال فقط، خاصة عند بداية الإصابة بهذا المرض.

في بعض الحبوب، ويعتبره عدواً للجسم ك(الفيروس والبكتيريا) فيبدأ بمحاربتة بمجرد وصوله إلى الأمعاء الدقيقة. وهذا ما يؤدي إلى حصول التهابات وتقرّحات في سطح الأمعاء الدقيقة، وتلف الشعيرات. وبما أن هذه الشعيرات هي المسؤولة عن هضم الغذاء وامتصاصه، فتلفها يؤدي إلى خلل في هضم وامتصاص المواد الغذائية الرئيسية ونقصها في الجسم؛ خاصة الدهون، الكالسيوم، الحديد، والفوليك أسيد.

أسبابه وانتشاره

إلى حد الآن، تبين أن سبب هذه الحساسية هو الوراثة، وقد تظهر في جميع

في حال عدم المعالجة،
والاستمرار بتناول غذاءٍ يحتوي
على الغلوتين، قد يؤدي إلى
تقرّحات في الأمعاء الدقيقة ونزيف



6- ومن الأعراض

ما يؤثر على السلوك:

توتر دائم - عدم تركيز - عزلة -
ضعف الذاكرة - تبدل المزاج.

7- ومن الأعراض نقص في الفيتامينات

أو المعادن، أضف إلى ذلك مشاكل
أخرى، منها: أوجاع في الرأس -
تساقط الشعر - قصور الغدة الدرقية.

*كيف يتم تشخيص هذا المرض

واكتشافه؟

بعد النظر إلى العوارض، والشك في
وجود هذا النوع من الحساسية، يطلب من
المريض إجراء فحص دم خاص لمعرفة
مستوى وجود مادة الـ antigliadin في
الدم. فإذا كان الفحص إيجابياً، تؤخذ
خزعة من الأمعاء الدقيقة للمريض
للتأكد ومعرفة مدى سوء الحالة. ولأن هذا
الفحص وهذا التشخيص مكلف نسبياً،
قد تتصح أخصائية التغذية المريض
باتباع نظام غذائي خالٍ من الـ glutin
لفترة محدودة. فإذا ما تحسنت حالة
المريض، نتأكد من أنه مصاب بالمرض،
ما يستدعي الاهتمام والمعالجة.

*العلاج والحل

إن من حسنات هذا المرض أنه يمكن
التعافي منه نهائياً إذا أتبع المريض نظاماً
غذائياً خالياً تماماً من الغلوتين إلى نهاية

ومن هذه

الأعراض ما

يصب:

1- الفم: تسوس الأسنان

وفقدان لونها، وتلف طبقة المينا
- التهاب في اللثة وانتفاخها - رائحة
فم كريهة.

2- البشرة: أظافر هشّة - هالات سوداء حول العين - بشرة شاحبة وجافة وقد تصاحبها الحكة - تقرّحات في الجلد.

3- الأمعاء: نفخة - إمساك - إسهال - قلّة الشهية للطعام - غثيان.

4- النساء، فيسبب: انقطاع الطمث في وقت مبكر - الإجهاض المتكرر - التآرجح في مستوى الهرمونات في الدم - أوجاعاً شديدة أثناء العادة - العقم.

5- العظام والعضلات: أوجاع في الظهر والمفاصل - تشنّج عضلات القدمين - انتفاخ في اليدين والقدمين - ترقق العظام.

ليتمّ التأكد من خلوّها من هذه الأصناف،
ومن هذه المنتجات:

أ- من التّشويّات؛

الخبز المصنوع من القمح والشعير أو
تلك الأنواع المحتوية على أنواع من الحبوب
المختلفة - البرغل (التبولة، الكبّة...) -
السميد ومنتجاته (الصفوف، البيتيفور،
المعمول...) - المعكرونّة - المغربية.

ب- من الخضار؛

تلك المعلبة مع الصلصة أحياناً
(يجب البحث في المكونات الغذائيّة) -
كريما الخضار.

ج- من الفواكه؛

بعض أنواع الفاكهة المعلبة.

د- من اللحوم؛

كلّ اللحوم المغطاة بالكعك والبيض
(الكانتاكي- الإسكالبوب- الناغس-
أصابع السمك).

*الأغذية المسموحة

كل الأغذية ما عدا المذكورة أعلاه
مسموح، إلا أنه قد يمنع المريض أحياناً
من تناول الحليب ومنتجاته في بداية
العلاج؛ وذلك لأنّ الحساسية من الغلوتين
قد تؤدّي أحياناً إلى الحساسية من
اللاكتوز أي سكر الحليب.

ويمكن للمريض استبدال
منتجات الحبوب الممنوعة
بمنتجات الذرة (طحين
الذرة) والأرزّ والصويا.

كما يمكن استبدال حليب
البقر بلبن الصويا، الخالي من
اللاكتوز.

عمره. وذلك لأنّ
مجرد غياب هذه
المادة، يعطي للأعاء وقتاً
لتجديد خلاياها.

*الأغذية الممنوعة

يُمنع تناول كلّ الأغذية التي تحتوي
على الغلوتين الموجود في القمح والشعير
ومنتجاتهما، والموجود في منتجات
أخرى، ومن المهم جداً لمرضى السيلياك
قراءة المكونات الغذائيّة في كل مُنتج

يُمنع مرضى السيلياك من تناول كلّ الأغذية التي تحتوي على الغلوتين



البُعد السياسي لمصطلح «الشیطان الأكبر»

السيد د. علي فضل الله (*)

في اليوم التالي لاقتحام الطلاب الثوريين في إيران مجمع السفارة الأميركية الضخم في طهران، وفي 5 تشرين الثاني 1979، وصف الإمام الخميني الولايات المتحدة بأنها «الشیطان الأكبر». فلماذا اختار الإمام وَالرَّسُولُ مصطلحاً دينياً عميقاً هو الشيطان؟

لم يكن اختيار الإمام الخميني وَالرَّسُولُ لهذا المصطلح لوسم الإدارة الأميركية به اعتباطياً، يقول ويليام بيمان: «كان استخدام الخميني مصطلح الشيطان الأكبر، في الحقيقة، وسيلة بلاغية ذكية حققت تأثيراً كبيراً خلال مسار أزمة الرهائن». لكن اختيار المصطلح يتجاوز هذه الحادثة.

* سلاح شياطين الإنس

الفارق كبير بين الظالم الذي يُعلن ظلمه، وبين من يظلم الناس، ربما بمعدلات أشد، لكنه يجذبهم إليه. الظالم

* الشيطان عدوٌ مفسد

الشيطان، لغةً، هو كل متمرد مفسد، إنساناً كان أو جاناً، وسيلته الغواية لجذب الإنسان لفعل الشر. لذلك، وصف القرآن الكريم الشيطان بالعدو: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا» (فاطر: 6)، فهو الذي يُبعد الإنسان عن طريق الخير: «وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَالَهُمْ» (الأنفال: 48). وهو الذي يترصد بالبشر لحرفهم عن الصراط المستقيم: «قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ» (الأعراف: 16).



عندما يظنّ العبد نفسه حراً، ويجد نفسه سعيداً، رغم تعرّضه لظلم جلاّده.

* وصف الإمام الخميني قَدَسَ سَمُوهُ دَقِيق

وصف الإمام الخميني قَدَسَ سَمُوهُ الولايات المتحدة بالشيطان الأكبر وصف دقيق. وقد انعكس الأمر على سلوكه المثابر ضد سياساتها والحذر من أعيابها، وهو مسار مستمر في الجمهورية الإسلامية. لهذا السبب تعادي أميركا إيران، وقد ﴿كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ (الشورى: 13). هذا ليس خطاباً ثيولوجياً، أو وسماً عبثياً بالشيطنة (Demonization)، على طريقة تعالي بعض المستشرقين أو المنبهرين، بل أطروحة تدعو للتأمل. عندما نتحدث إلى الأميركيين، يجب التأسّي بأمر المؤمنين ﷺ، الذي وصفه «وحشي»، قاتل سيد الشهداء الحمزة ﷺ: «أما عليّ فرأيتَه حذراً كثير الالتفات».

الفجّ غبيّ ومباشر، كما كثير من أنظمة القهر العربية والشمولية. أما الظالم، الذي «يمكر ويفجر»، فخطير؛ لأنه يجعل الناس تتعلق بجلاّديها. هذا هو حال الإدارة الأميركية، وهذا هو حال الشيطان.

لا يمتلك الشيطان سوى وسيلة الجذب بالسوسة، لكن شياطين الإنس يمتلكون القوتين الصلبة والناعمة. هنا تكمن خطورة القيادة الأميركية للعالم في شتّى مئات الحروب، مباشرة أو بالواسطة، وقتل ملايين البشر، وتشريد أمم بأكملها، والتورط بانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، والهَيَمَنَة على مقدّرات الشعوب، وفي الوقت نفسه، تتقدّم إلى شعوب العالم بخطاب إنساني، تدعمها مؤسسات مثل هوليوود وهارفرد والناسا وفورد وشيفرون وجنرال إلكتريك وأبل وIBM ومايكروسوفت وMIT وغيرها.

* أميركا وما نهوى!!

ثَمّة من ينادي: «الموت لأميركا» ويتمنى جنسيتها لو عُرِضت عليه، وثَمّة من يكره أميركا وفي الوقت نفسه يدخن سيجارتها ويتباهى بماركاتها ويتلذذ بطعامها السريع. لقد أوقع الأميركيون كثيراً من الشعوب، حتى الأوروبية منها، بحبائل مكرهم. فالشيطان لا يأتي الإنسان إلّا من حيث تهوى النفس، لا من حيث تنفر. وأخطر أنواع الاستعباد

إعداد: فاطمة شعيتو حلاوي

تطل زاوية «انترنت» في هذا العدد على مجموعة من المواقع الإلكترونية المتخصصة:

موقع «كورايبا»

www.korabia.com



«كورايبا» تقارير رياضية إخبارية عن أهم الأحداث الرياضية في العالم. كما يتميز بخدمات الفيديو وال«SMS».

موقع رياضي متخصص، يقدم لهواة كرة القدم سلة هامة من مستجدات وأنشطة هذه الرياضة في مصر، والسعودية، والخليج، وشمال إفريقيا وأوروبا.

يتابع الموقع أخبار محترفي كرة القدم، ويعرض تفاصيل البطولات، المباريات والأندية. وتحت عنوان «سكوب»، يقدم

موقع «الرقميات»

www.alrakameiat.com



يتميز الموقع بزوايته الترفيهية التي تشمل: «طرائف الفيديو»، «حكواتي الرقميات»، و«الكاركاتور».

موقع متخصص في مجال التكنولوجيا الرقمية وأحدث أخبارها. تتنوع موادها بين أمن، ونظم المعلومات، ومسائل ال«هاردوير»، والإنترنت، وخفيا وحلول الرقميات، والبرمجيات، والشبكات الاجتماعية، وشبكات الاتصال.

أبواب موقع «الرقميات» متنوعة، منها: «مقالات مصورة إنفوغرافيك»، «أكاديمية الرقميات»، و«صحتك تهمنا».

موقع التبئة التربوية في حزب الله

www.tarbaweya.org



إلى كليات الجامعة اللبنانية، وامتحانات الشهادات الرسمية، المتوسطة والثانوية. فضلاً عن أبوابه الثقافية المتنوعة، يتيح الموقع لرواده الحصول على أي مستند قانوني تربوي على البريد الإلكتروني التالي:

info@tarbaweya.org

موقع تابع للتبئة التربوية في حزب الله التي تأسست عام 1985 كمنظمة شبابية تربوية، تعمل على توأمة العلم والجهاد ونشر الفكر الإسلامي، ودعم المقاومة وتعميم ثقافتها ورفدها بالكفاءات المتخصصة.

يصل الموقع متصفحيه بمواقع الجامعات في لبنان، والمكتبات، والموسوعات العلمية، ومراكز الأبحاث. ويتميز بالتقرير الصحفي التربوي اليومي، وخدمة «بنك الأسئلة»، التي تعرض نماذج عن أسئلة امتحانات الدخول

موقع «عيادة طب الأطفال»

www.childclinic.net



عيادة متخصصة في طبّ الأطفال، منذ الحمل حتى ما بعد الولادة. يُعنى الموقع بتقديم معلومات عن نمو الأطفال، وأمراضهم، وتغذيتهم، وسلامتهم، والإسعافات الخاصة بهم.

يشتمل الموقع على موسوعة مصوّرة ومكتبة فيديو، ويتميز بنظام الاستشارات الطبية المجانيّة، وخاصيّة البحث في العيادة، بالإضافة إلى خدمة «مخططات النمو»، التي تسمح برسم مخطط نمو الطفل والاحتفاظ به.



الأدب

فيصل الأشمر

* اسمٌ ومعنى

نهي: اسم علم مؤنث عربي، معناه: العقل؛ سُمِّي بذلك لأنه ينهى عن كل ما ينافي العقل. والنهي في الأصل جمع، واحده: نُهيّة.

* من بلاغة الرسول الأعظم ﷺ

عن رسول الله ﷺ:

«الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم حيثما وجدها فهو أحق بها»، وهذه استعارة. وذلك أنه ﷺ جعل الكلمة الحكيمة للحكيم بمنزلة الضالّة (أي الدابة التي فقدتها وبيّحت عنها) التي هو ناشد لها، وساع في طلبها، لأنها أشبه بحكمته، وأولى بالانضمام إلى أخواتها في قلبه، فحيثما سمعها من قائل حكيم أو مرشد غير رشيد، فهو أحقّ بالحيازة لها والغلبة عليها.

(المجازات النبوية للشيخ الشريف الرضي).

أخطاء شائعة

علام: يسأل شخص شخصاً آخر: علامَ تعتمد في قولك؟ وهذا خطأ.

فعلامَ تعني «لماذا» وهي كلمة مُركَّبة من: «على» حرف الجرّ، و«ما» الاستفهامية. ولذلك نقول: على أي شيء تعتمد في قولك؟

عول: يقال: عول فلان على السفر، والصحيح أن يقال: صمم على السفر، لأن عول على الأمر: اعتمد عليه.

غلط: يقال: في المقال عشر أغلاط، والصحيح أن يقال: في المقال عشر غلطات، لأنه إذا كان المفرد «غلطة» فالجمع غلطات وإذا كان «غلط» فلا يجوز أن يجمع على أغلاط لأن المصدر الثلاثي لا يجمع.

فوض: يقال: فوضه التصرف في القضية، والصحيح أن يقال: فوض إليه التصرف في القضية.

من ذخائر الأدب

كتاب: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر

مؤلفه هو محمد بن نصر الله بن محمد الموصللي، شرف الدين ابن الأثير، ولد بالموصل، سنة (585 هـ)، وتوفي سنة (622 هـ).

كتاب مهم في أصول الأدب، بحث المؤلف فيه الأدوات التي يجب توفرها عند الكتاب والشعراء؛ ليكونوا فرساناً في حلبة الإبداع، كما لم يُغفل دور الملكة الأدبية، التي تُسهّم هذه الأدوات في تميّتها وراثتها. كما عرّض الكتاب لكثير من القضايا الأدبية: كالحقيقة والمجاز، والفصاحة والبلاغة.

*من غريب القرآن الكريم

ثَبْرٌ

الثَّبُورُ: الهلاك والفساد، المُتَابِرُ على الإتيان، أي: المواظب، من قولهم: ثَابَرْتُ. قال تعالى: ﴿دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ (الفرقان: 13-14)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ (الإسراء: 102)، قال ابن عباس: يعني ناقص العقل. ونقصان العقل أعظم هلاك. وثبِير جبل بمكة.



(بتصرف من: المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني).

*من الشعر العربي

من قصيدة للشاعر الفلسطيني الكبير سميح القاسم مخاطباً جنود العدو الإسرائيلي:

تَقَدَّمُوا.. تَقَدَّمُوا
 كل سماءٍ فوقكم جهنمُ
 وكل أرضٍ تحتكم جهنم
 تَقَدَّمُوا..
 يموت منا الشيخ والطفلُ
 ولا يَسْتَسَلِمُ
 وتسقط الأم على أبنائها القتلى
 ولا تَسْتَسَلِمُ..
 تَقَدَّمُوا..
 بناقلاتٍ جُنْدكم..
 وراجماتٍ جُنْدكم
 وهنَّ يَدُدوا..
 وشهيدٍ يَرُدوا..
 ويَسْتَسَلِمُوا..
 وهنَّ يَدُدوا..
 لن تكسروا أعماقنا
 لن تهزموا أشواقنا
 نحن قضاءٌ مُبرمٌ..

*من النشر العربي

عبد الرحمن الكواكبي (1855 - 1902م) أحد رواد النهضة العربية ومفكرها في القرن التاسع عشر، وأحد مؤسسي الفكر القومي العربي، اشتهر بكتاب «طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد». من كلامه في الاستبداد: الاستبدادُ لغةٌ هو: غرور المرء برأيه، والأنفة عن قبول النصيحة، أو الاستقلال في الرأْي وفي الحقوق المشتركة.

ويُراد بالاستبداد عند إطلاقه استبداد الحكومات خاصّة؛ لأنها أعظم مظاهر أضرارها التي جعلت الإنسان أشقى ذوي الحياة. وأما تحكّم النفس على العقل، وتحكّم الأب والأستاذ والزّوج، ورؤساء بعض الأديان، وبعض الشركات، وبعض الطبقات؛ فيوصف بالاستبداد مجازاً أو مع الإضافة.

الاستبداد في اصطلاح السياسيين هو: تَصَرُّفُ فردٍ أو جمع في حقوق قوم بالمشيئة وبلا خوفِ تبعه، وقد تَطَرَّقَ مزيدات على هذا المعنى الاصطلاحي فيستعملون في مقام كلمة (استبداد) كلمات: استعباد، واعتساف، وتسلُّط، وتحكُّم.

وفي مقابلتها كلمات: مساواة، وحسّ مشترك، وتكافؤ، وسلطة عامة. ويستعملون في مقام صفة (مستبدّ) كلمات: جبار، وطاغية، وحاكم بأمره، وحاكم مطلق. وفي مقابلة (حكومة مستبدّة) كلمات: عادلة، ومسؤولة، ومقيّدة، ودستورية. ويستعملون في مقام وصف الرّعية (المستبدّ عليهم) كلمات: أسرى، ومستصغرين، وبؤساء، ومستتبّتين، وفي مقابلتها: أحرار، وأبابة، وأحياء، وأعزّاء.

مشكلتي أنتي أكذب

ديما جمعة فواز

السلام عليكم، اسمي حسام، عمري 24 عاماً، خريج كلية الحقوق، وشاب اجتماعي بامتياز. كما أنني ألتزم بواجباتي الدينية من صوم وصلاة. ولكن مشكلتي أنني لا أستطيع أن أقول الحقيقة ودوماً أنسج قصصاً من خيالي حتى بتُّ لا أملك الخيار في ذلك. بدأت هذه الخصلة منذ كنت في عامي الجامعي الأول، حين صادفت شخصيةً سياسية وتصورت معها واخترعت قصة عن علاقتي الوطيدة بها. أعجبتني الكذبة وشعرت باهتمام الزملاء والناس من حولي ثم بدأت السبحة تكرر في جميع الأمور. فإذا سألتني والسي عن سبب تأخري عن المنزل أتذرع بكل عذوبة أنني كنت في اجتماع هام. وأمام الرفاق، أحاول أن أبدو بمظهر الشاب الناشط سياسياً، والذي لديه مكانة وعلاقات مهمة. ويساعدني في الإقناع، براعتي في نسج الحكايا. حتى صرت أكره هذه الخصلة التي تمنعني من أن أكون شفافاً في علاقاتي مع الآخرين وتسبب لي الإحراج. منذ مدة قريبة صادفت جارنا الذي لديه مشكلة ورجاني أن أساعده، ولم يصدقني حين قلت له: لا أستطيع، واعتبر علاقاتي المهمة تستطيع أن تتقده بينما أنا أتهرب منه. ماذا أفعل؟ وكيف أعود إلى سابق عهدي؟

حلول عملية

الصديق حسام، نشكر لك ثقتك، ونتمنى أن تتمكن من مساعدتك على التخلص من هذه العادة الذميمة، فالكذب من أسوأ الصفات التي يمكن للمؤمن أن يُبتلى بها، وفي حال اعتدت على نسج الأكاذيب فأنت كمن يحضر بنراً لا قرار لها وسيقع فيها حتماً. لذلك نتمنى أن تنجح في التخلص من الكذب ببعض الإصرار وبالتركيز على الله. وإليك مجموعة من النصائح التي نأمل أن تساعدك في ذلك:

- 1- عليك أولاً أن تطالع أكثر عن مساوئ الكذب وأضراره وحرمة على الصعيدين الديني والاجتماعي وتذكر نفسك بها.
- 2- اكتب على أوراق صغيرة، أحاديث عن الصدق وعلقها في غرفتك وفي مكان عملك وفي سيارتك.
- 3- ابدأ بكتابة يومياتك، والأسباب التي تدفعك إلى الكذب، ولعلها رغبة نفسية باستقطاب اهتمام من حولك، والكتابة ستساعدك أيضاً، لتفهم نفسك أكثر ولتدرك المخاطر الكامنة وراء ذلك.
- 4- تجنّب الجلسات التي تشجّعك على الكذب في المرحلة الأولى وتعرف إلى أشخاص جدد واكتشف قدرتك على التأثير عليهم واكتساب قلوبهم بعيداً عن الأوهام.
- 5- عاهد نفسك منذ اللحظة أنك سوف تعتذر عن كل كذبة تتفوه بها وبذلك ستسعى أن تحفظ ماء وجهك في الكف عن ذلك.
- 6- وتذكر أنّ الله يُمهّل ولا يُهمّل فعاقبة الكاذب سيئة في الدنيا والآخرة.



خرجت نرجس من غرفتها مقفلةً خلفها الباب، وخبأت المفتاح في جيبها وقد ارتسمت على شفيتها ابتسامة المنتصر: لقد تمكّنت بإرادتها الصلبة أن تقنع بالأمس والديها بحقها في أن تقفل غرفتها كي لا يتمكن أحد من الدخول إليها والعبث بأغراضها الشخصية. لطالما أثار موضوع خصوصية نرجس المشاكل في المنزل، مع والديها من جهة ومع إخوتها من جهة أخرى. أما الآن، فقد أصبحت غرفتها خطأً أحمر، ومن الآن فصاعداً لن يدخلها أحد إلا تحت رقابتها!

توجّهت نحو المطبخ وقد افتقدت صوت والدتها تاديها لتناول طعام الغداء. وقفت لثوان أمام باب المطبخ. لقد كان مغلقاً على غير عادة. مدّت يدها ودفعت بهدوء، لتجد أمها تقف عند طاولة المطبخ، تهمس عبر سماعة الهاتف وتكتب على ورقة صغيرة، ما إن رأتها الوالدة، حتى أقفلت الخط، وبدت مرتبكة، ويبد مرتجفة فتحت الجارور ووضعت الورقة في علبة صغيرة والتفتت نحو ابنتها: «نرجس! متى أتيت يا ابنتي؟ سأتوضأ وأصلي ثم نتغدى سوياً.. حسناً!». لم تنتظر الأم إجابة الفتاة، وهرولت مسرعة من المطبخ.

وقفت نرجس لثوان تحاول تحليل هذا القلق الذي يبدو على محيا الأم، واللعمنة في التعبير. مع من كانت تتكلم هامسة على الهاتف؟ وما هي تلك الورقة؟

توجهت بخطى واثقة نحو الجارور، فتحته، أمسكت العلبة بتردد، فتحتها وأخرجت منها الورقة الصغيرة. استغربت عبارة كتبت عليها من الخارج: «خاص جداً».

خط أحمر

ست نصائح لتختار كتاباً

جميعنا يدرك أهمية المطالعة في بناء شخصية مميزة، ولكن أغلبنا يعاني من مشكلة عدم التوفيق في اختيار ما يناسبه أو يهمله، لذلك سنورد ست نصائح مفيدة لاختيار الكتاب:

- 1- ابدأ بزيارة المكتبات، وتصفح الكتب. لا داعي لأن تشتريها ولكن يكفي أن تتعرف إلى أبرز الموضوعات.
- 2- لا تقرأ كتاباً فقط لأن عنوانه أعجبك. بعض الكتب يكون ثقيلاً على نفس المبتدئ، إنما تصفح الفهرس والمقدمة وأطلع على أسلوب الكاتب.
- 3- لا تشتري أكثر من كتابين، فالبعض يشبه الكتاب بالفطيرة فكلما طال افتناؤه مع عدم قراءته ملته نفسك.
- 4- حين تشعر أن المؤلف سهب في فصل من الفصول، وتشعر بالملل في القراءة تجاوزه إلى الفصل الآخر.
- 5- اجعل من القراءة متعة، وتلذذ في اكتساب المعلومة.
- 6- استشر بعض المثقفين حول خياراتهم في انتقاء الكتب وحاول أن تتوع في منابعها.

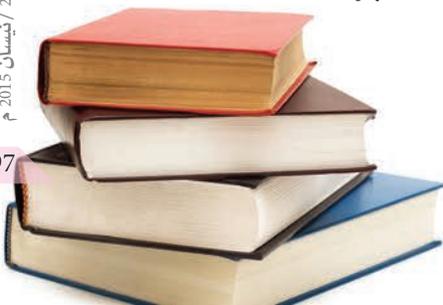
نظرت حولها وفتحت الورقة بسرعة. كانت تعرف أن سلوكها غير لطيف في انتهاك خصوصية والدتها، ولكنها تذرعت بأن أمها ربما تواجه معضلة وهي تريد أن تعرف بها علها تتمكن من المساعدة.

ثوان قليلة.. وتحولت ملامحها من خوف إلى تعجب واستنكار، جلست على كرسي المطبخ وأخذت تقرأ الكلمات بهدوء:

«ابنتي الحبيبة، أنا أكيدة أنك فتحت الجارور والعلبة أيضاً، ولم تردعك عبارة خاص جداً، ولم تحترمي القواعد التي فرضتها علينا.. ولا بد أنك مقتنعة بحقك في معرفة ما يشغل بال والدتك بدافع القلق عليها.

حسناً.. لقد اعتدت ووالدك، أن تدخل غرفتنا، وتتدخل في حواراتنا، وكنت دوماً تنادين بضرورة مشاركتنا أنا ووالدك كل شيء، إننا أسرة واحدة.. أما اليوم، وقد أمسيت شابة في العشرين من عمرك أمسيت تذرعين بالحجج لحماية ما تسمينه خصوصيتك.. سأدعك تفكرين قليلاً.. وأنا أكيدة أنك ستخذي قراراً صحيحاً بشأن ما حصل الآن».

تهتدت نرجس بعمق، وانقضت مبتسمة، توجهت نحو غرفتها وفتحت الباب منادية والدتها: «أمي، حين تُنهين وضوءك، تعالي لتصلي في غرفتي بينما أقوم أنا بتحضير الغداء».





اختراق علمي جديد: إبطاء سرعة الضوء



في اختراق علمي جديد، تمكّن فريق من العلماء في اسكتلندا من جعل الضوء يسير بسرعات أقل من سرعته المعتادة. وحقّق الفريق، الذي يتكوّن من باحثين من جامعة غلاسكو وجامعة هيريوت - وات، هذا الإنجاز عن طريق اختبار، وهو: إرسال الفوتونات، التي هي جزيئات فردية من الضوء، من خلال قناع خاص يغيّر من شكلها ويحدّد من سرعتها ويجعلها أبطأ من سرعة الضوء الطبيعية. وقالت «جاكلين روميرو»، التي شاركت في البحث: «لقد تبين نتيجة هذا الاختبار

أن انتشار الضوء يمكن أن يتباطأ إلى أقلّ من 299,792,458 متراً في الثانية، حتى عند السير في الهواء أو الفراغ». رغم أنه من الشائع أن الضوء يتباطأ عند مروره بماء أو زجاج فقط.

للتوتّر النفسي فوائده أيضاً

اتضح للعلماء أنّ التوتّر النفسي يؤثّر إيجاباً في جسم المتفائلين، ويمنحهم الثقة بالنفس، ولكن من ناحية أخرى قد يكون سبباً في الإصابة بمرض السكري. وذكر العلماء أنّ هذا مرتبط بدرجة قلق الشخص. فإذا كان يميل إلى رؤية ما حوله رمادياً وأسود ويعتبر كل شيء معادياً له، فإن التوتّر النفسي يزيد من سوء حالته، ويقلّل من مستوى ثقته بنفسه. أما تأثيره في حالة الأشخاص المتفائلين الذين مستوى قلقهم منخفض ونظرتهم للعالم طبيعية وإيجابية، فإن التوتّر النفسي يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويجعلهم أكثر نشاطاً. من جانب يسمح هذا الاكتشاف باعتبار أن حالة التوتّر النفسي للإنسان ليست ناتجة من فشله، بل على العكس، إنها السبب في فشله. لذلك فإن الأشخاص الأكثر ثقة بأنفسهم هم أكثر نجاحاً في الحياة.



ويقول العلماء: يمكن استناداً إلى هذا الاكتشاف أن يتوصل الأطباء إلى وضع طرق جديدة أكثر فعالية في مكافحة التوتّر النفسي، الذي قد يكون سبباً في الإصابة بمرض السكري أيضاً.



3 شمس في وقت واحد في سماء روسيا

سُداسية الأضلاع التي لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة تتشكل في الهواء وتعكس أشعة الشمس عند المرور من خلالها، الأمر الذي يؤدي إلى تشكيل خدعة بصرية على شكل قوس قزح أو شرائط بيضاء تظهر في السماء، أما ظهورها على شكل شروق بضعة شمس، فربما يشير إلى قرب انخفاض درجة الحرارة أو قرب تساقط الثلوج.

شهدت مدينة تشيلياينسك، الواقعة في جنوب إقليم الأورال الروسي، صباح يوم الثلاثاء 17 فبراير/ شباط الماضي شروق 3 شمس فوقها دفعة واحدة. وأكدت خبيرة الأرصاد الجوية في منطقة الأورال «غالينا تشيبورينكو» أنّ درجة الحرارة المنخفضة هي التي تسببت في وقوع هذه الظاهرة النادرة. وأضافت أن البلورات الجليدية الصغيرة

مستوى قياسي للتخلي عن الجنسية الأميركية



ضعفًا عن الرقم الذي كان عليه الحال في 2008، (حين تخلى 231 أميركيًا فقط عن جنسياتهم).

ارتفع عدد الأميركيين الذين تخلّوا عن جنسيّتهم بسبب الضرائب إلى مستوى قياسي خلال عام 2014، حسب وزارة الخزانة الأميركية. فالولايات المتحدة تفرض ضرائب على مواطنيها على أي دخل يكسبونه بغض النظر عن مصدره وعن المكان الذي يقيمون فيه. فقد تخلّى العام الماضي 3415 أميركيًا عن جنسياتهم، بزيادة قدرها 14 بالمائة عن عام 2013، وأكثر من 15



ترتيب الفراش مباحاً ومضراً بالصحة

حال كانت التهوية في الغرفة ليست على أحسن ما يرام. وكانت بحوث سابقة قد كشفت أن عدد القراديات في السرير الواحد يتراوح ما بين مليون ومليون ونصف منها، ما يعتبر أحد الأسباب المؤدية إلى الإصابة بأمراض الربو والزكام المزمن وحتى الأرق، بالإضافة إلى الحساسية والأكزيما والعديد من الأمراض الجلدية.

كشفت دراسة علمية حديثة أن عدم ترتيب الفراش بعد الاستيقاظ من النوم يعود بفائدة على الصحة. فقد تبين لباحثين من جامعة «كينغستون» البريطانية أن ترتيب السرير بعد النهوض من الفراش مباشرة «يمكن أن يزيد قمل الغبار»، وأن هذا الأمر يخلق التربة الخصبة لتكاثر القراديات. ويعود ذلك إلى تجمع الرطوبة والحرارة في السرير جرّاء التعرّق الليلي، لا سيّما في

ادخروا المضادات الحيوية والمسكنات

بيّنت نتائج الدراسات والبحوث العلمية التي أجراها العلماء، أن خطر تناول بعض المستحضرات الطبية المعهودة، أكبر مما كان يعتقد سابقاً. فقد جمع علماء من جامعتين أميركيتين قائمة الأدوية التي يستخدمها الناس من دون العودة إلى الأطباء، ويسبب تناولها نتائج سلبية للإنسان، كالمضادات الحيوية ومسكنات الألم. وأكد الباحثون، أنّ المخاطر الناتجة عن تناولها تسبب اختلال عمليات الامتصاص في الجهاز الهضمي، ومشاكل أخرى منها ما يتعلّق بمناعة الجسم والحساسية. وبيّنت نتائج دراسة للحالة الصحية لـ355 مريضاً يعانون من آلام مزمنة في الظهر أنهم يتناولون باستمرار العقاقير المسكّنة.



«فيسبوك» يطلق خدمة «توريث» الحساب

خدمة «توريث الحساب» لا تسمح للتوريث بأن يستخدم كافة المزايا الذي كان يتمتع بها صاحب الحساب الأصلي، حيث تتيح له استقبال طلبات الصداقة وتعديل صور الحساب الرئيسية «profile picture and cover photo»، لكنها لا تسمح له بالاطلاع على الرسائل الشخصية الواردة على الحساب.

أعلن موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي عن إطلاق خدمة جديدة تتيح للمستخدم اختيار الشخص الذي «سيرث» حسابه بعد وفاته.

وتسمح خدمة «Legacy Contact» الجديدة للمستخدم تسمية أحد معارفه لإدارة حسابه بعد الوفاة، على أن يوافق الأخير على ذلك.

تشجيعاً للمطالعة

الحكومية، التي تهدف إلى حث المواطنين على القراءة والعمل على التنمية والتقدم.



بحسب وكالات أنباء عالمية، فإنّ الحكومة الأسترالية قامت بإلقاء 10 آلاف كتاب، في مختلف المجالات والفنون، والعلوم، والثقافات، مع مراعاة مختلف الشرائح العمريّة، على أرصفة المدن، ضمن حملة لتعميم المطالعة للجميع.

وقد حازت الفكرة على تقدير وإعجاب الكثير من الأستراليين الذين استفادوا كثيراً من هذه المبادرة

أسئلة مسابقة العدد 283

1 صح أم خطأ؟

- أ - إن الإحساس بالمثل الناتج عن العمل الروتيني يتسبب، وبشكل مؤكّد، في خمول الدماغ.
 ب - الشيطان لا يأتي الإنسان إلا من حيث تهوى النفس، لا من حيث تنفر.
 ج - تؤثر الهواتف الذكية إيجاباً على أدمغة الأطفال، وعلى تركيزهم الذهني.

2 املأ الفراغ:

- أ - تحتاج إلى تخطيط، فهي لا تتقدّم بشكل عفوي، سواء العامة، أو النخب [الكلمة واحدة].
 ب - إذا عدّ الخاتم العتيق من الزينة ف..... إظهاره أمام الرجال الأجانب من غير المحارم.
 ج - التثبّت بالأفكار التقليدية هو دافع إلى التراجع وربما داخل الشركات والمؤسسات.

3 من القائل؟

- أ - «الكلمة الحكيمة ضالّة الحكيم حيثما وجدها فهو أحقّ بها».
 ب - «الذي يؤمن باليوم الآخر، إذا رأى ضعيفاً رحمه طمعاً في رحمة الله».
 ج - ورد أنه قال: «عجبت للمتكبّر الذي كان بالأمس نطفة، ويكون غداً جيفة».

4 صحح الخطأ حسبما ورد في العدد:

- أ - إن موقف المواجهة هو الموقف الذي حاربه أهل البيت عليهم السلام ولم يرضه لأصحابهم رغم المحن والظروف التي كانوا يعانون منها.
 ب - المراقبة هي خط السير المضمون إلى جنة الله تعالى.
 ج - الروتين سلوك يومي متكرّر يحدّه: المال والمكان والزمان.

5 من هو؟

- أ - ربّه والده وعلمه من مدرسة أهل البيت عليهم السلام أن الكتمان أساس نجاح كل عمل.
 ب - إنه وأولياء الله لم يقرّ لهم قرار إلى آخر أعمارهم من خوف الله.
 ج - كان منذ نشأته يعيش برزخاً من نور، وقد امتدّ هذا البرزخ إلى أن جاء موعد المغادرة للروح من الجسد.

- ❖ أسئلة المسابقة يُتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- ❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:
 الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية
 الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية
 بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.
- ❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر فائزاً بالجائزة السنوية.
- ❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد متّين وخمس وثمانين الصادر في الأول من شهر حزيران 2015م بمشيئة الله.

6

في أي موضوع وردت الجملة الآتية :

«المعرفة بالنفس أنفع للمعرفتين، والأخذ على العدو بالفضل أحد الظفرين، والقناعة أفضل الفناءين».

7

ما هو؟

يسبب للأطفال: شحوباً في البشرة - إسهالاً - انخفاضاً في الوزن - وجعاً في البطن.

8

ما هي الكلمة الصحيحة؟

هناك ضرورة لأن تبنى العلاقات الزوجية على (آراء/ قيم/ معرفة) ثابتة، وأن يعمل الزوجان معاً لحماية بيتهما من أي تأثير خارجي.

9

اختر الكلمة التي وردت في العدد :

السمة البارزة للتيار هي تمسكها بأصالة النص وتعاليه على النقد. (الإسلامي، الأصولي، الشيعي).

10

أفة اجتماعية تبني أسواراً من الجليد بين الزوجين من جهة، والآباء والأبناء، من جهة أخرى، وتكون حاجزاً أمام التقدم والإبداع في الحياة العملية والعاطفية، ما هي؟

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة : الأول من أيار 2015م

أسماء الفائزين فيه قرعة مسابقة العدد 281

الجائزة الأولى: علي إسماعيل شكر. 150000 ل.ل.

الجائزة الثانية: دانة علي قاسم. 100000 ل.ل.

8 جوائز. قيمة كل منها 50000 ل.ل. لكل من:

* سحر فريد الجمال	* مهدي محمد سبيتي
* إحسان عباس شكر	* فاطمة أحمد عبد النبي
* مريم محمد رحمة	* مريم سميح سرور
* مريم أحمد صباح	* جهاد محمد عيسى

- ❖ يصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الإلتزام بالمهلة المحددة أعلاه.
- ❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو إلى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية- المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف الإسلامية الثقافية -النبطية- مقابل مركز إمداد الإمام الخميني عليه السلام.
- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.
- ❖ يحذف الاسم المتكرر في قسائم الاشتراك.
- ❖ لا تُسلم الجائزة إلا مع إرفاق هوية صاحبها أو صورة عنها.
- ❖ مهلة استلام الجائزة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلانها في المجلة، وإلا فتعتبر ملغاة.

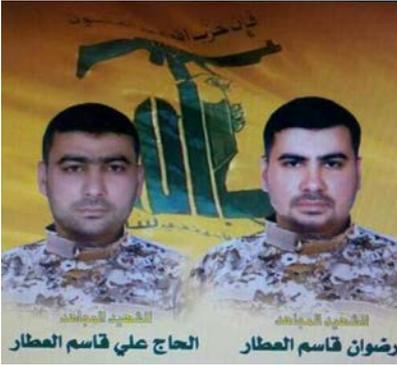
المبدعون

الوعي ريشتهم ولون سمائهم
وحيّ وألوان العطاء لهم صدى
هبّوا فكان الحرف من ومضاتهم
سراً وإعلاناً به الملاً اقتدى
فهمّ الشموخ أولو تقى وهداية
مهديهم من نوره الكون اهتدى
هم مبدعو أحرار حزب الله في
بلدي فطوبى للبلاد ومن فدا
ثوّارٌ نصر الله كلٌّ منهم
يكفيه عند الله أن يُستشهدا

الشيخ علي حمادي

قد يبدعُ الفنان في رسم بدا
أو ينحتُ الشكل الجميل مشاهدا
أو يقطف الحرف النبيل لآلئنا
نظماً وشعراً للحياة قصائدا
لكنّ منهم من يغيب فلا يُرى
وتظل سيماهم طاهرةً من جدا
رسموا بماء المأقي عالماً
سَطَّروا الملاحم قادرين على العدا
السيفُ زينتهم فذا نحتوا به
عزّاً تألق في الأثير وفي المدى

هداة إلى شهيدي الدفاع عن المقدّسات: الشهيدين الأخوين علي ورضوان قاسم العطار



أخي... رضوان..

اسمك قد ضجّ به في أرض عامل
فبعد استشهادك عرفت من أهل هذه
الأرض أنك ملقّب بـ«قاهر الميركافا» في
وادي الحجر
نعم... سوف يكتب التاريخ عن نعل
مجاهدي حزب الله أنه أعظم من تاج
ملوك العصر

أخوكم المشتاق يوسف

«كلّنا فداءً لك يا زينب»
«كلّنا فداءً لك يا عترة علي»
«يا لثارات الحسين»
كلمات قد تهيأت لي على وجوه
إخوتي...

قد لبّوا النداء والواجب الحسيني..
لبسوا لامّة الحرب.. بالله عليكم
خذوني حيث تأنسون
لكنّ جوابهم هو أنّ الرحيل قد آن
للالتحاق بركب شهداء الواجب
المقدّس

أخي... علي..
ما سرّ ابتسامتك حينما أتيتنا شهيداً
بالله عليك ماذا رأيت؟!
هل ارتحت بقتلك العشرات من أحفاد
يزيد،

أم سرّ ابتسامتك لقاءك بمعشوقك
الإمام الحسين

كواكب القنيطرة

أريجٌ من السماء فاح، وعبقٌ في الأرض
لاح، شمسٌ أضاءت وكواكب غابت، دماءٌ
على الثلج سالت كقلوب المشاة عليها،
أحمر قانٍ سالٍ ورحلت الأرواح إلى بارئها.

بين سماء الجنوب، وجبال الإقليم
مروراً بالضاحية الأبيّة، عادت الأجساد
الطاهرة إلى تراب الأرض التي عشقتها
ووصلتها بتراب القدس والمقدّسات، وبقيت
أنوار جهادهم تضيء لنا طريق الكرامة
والفخر والعزّة، وتُعلي راية الولاية.

فمنك يا عماد تعلّم جهاد، أما أبو
عيسى فقد حير الطغاة الذين قُهِروا في
مروج الخيام وصعقتهم حجارة الشقيف في
أيار وتموز.

فسلام على كل الشهداء الأبرار
والمجاهدين الأحرار وتحية عزّ وإكبار
لسيد المقاومة البار.

سمر جميل

شكُّ بطعم اليقين

أيقنُ العالمُ أنّ
أرضنا فيها أناسٌ
لا يُريدونَ وطننا
أنّ يداسَ
إنهم أولادُ طه
إنهم أحفادُ عيسى
يملكونَ الأمرَ والحزمَ
ويحكونَ سياسةً

لم نزلَ في كنفهمُ
كنف الإباءِ
يلفظُ الفأهَ لدينا:

لا مساسَ

الذي يهوى القتالَ
ويُريدُ الأمتيازَ

في القداسة

فليعدّ حسبَ حسابات العنادِ
فتبدي ما عليه نحنُ منْ

فقد الشراسة

وتبدت عندنا روحُ الكياسة
والسياسة

يا عدو الأرضِ قاتلنا وأبشّرُ
بالتقصاصِ

حينما تُعطي أدلّة

عن سلاحِ ورصاصِ.

أسد الزين



شهيد... ابن شهيد

الشهيد الهمام علي حسن إبراهيم «إيهاب»

وأشرقت الأرض بنور ربّها.. لتتير لنا السبيل... لنرسم فوق هامات
الزمن... ولتبت في صحراء الكيان.. برعم ظهري، وطيف إيمان.. ومشكاة
نور.

علي... دعني أبحر في محراب عينيك... أغرف منها عبرةً وعبرة..
لأقصّها على من فاتته لُقبك.. عبرة الرحيل.. وعبرة الوجود.
علي.. ما عرفنا أنّ في هدأة عينيك بحراً عميقاً من عشق الشهادة،
ما عرفنا أن صمتك الساكن، تختلف فيه كل معاني الطهر ولغة الإباء..
حيث أبوك رقدت.. يا لغزاً حار من وصاله الأدياء، يا أخاً بات في
مقعد صدق عند مليك مقتدر.. سلاماً سلاماً.. إلى روحك الطاهرة وروح
والدك البطل.

علي... تركت الأرواح هائمةً ورحلت، عشقت درياً وأردت.. تركت أمّاً
تجاهد في محراب الصبر يلوّعها الفراق ويضنيها الاشتياق، وأقرباء
غمهم الشوق للقبك تحثّم على المحبة والألفة والجهاد... أقسموا
جميعاً أن خطك وأباك هو الذي سيجمعهم وردّوا سويّاً:

«والله لن يمحووا ذكرنا ولن يميّتوا وحيّنا».

علي.. لن ننسك أبداً، ونعاهدك ونعاهد الله أن نكمل المسير ونسير
على نهجك ما دمنا أحياء.

شهادة مباركة.

ابنة عمك زهراء شوقي إبراهيم



عنقود نصر

هداة لشهداء القنيطرة على طريق القدس

لوجاء يخبرنا لكاظم غيظه
 جاء أبو الحسن وضيف عندهم
 غازي غادرت الحياة ومن بها
 ليدمر الرّجس ويخرق نحرهم
 ثم أولدت الحياة مجاهداً
 إيهاب يا ابن شهيد وصالهم
 فهناك لمعت تلك الثغور بقولها
 عنهم وقد قرّرت عيوني بذكرهم
 وهناك نرجو ذا الشّفاة علنا
 بكلامنا عنهم يطيب ملامهم
 بالأمس كانوا السّابقين بفضلهم
 واليوم نحن اللّاحقون وخلفهم

غدير كركي

يا قلب قم بلغه عنّي تحية
 واهتف لأقسام الزّمان باسمهم
 روح من الرّحمان أنزلت الهنا
 للدين والدّنيا بهم وبنصرهم
 وتحير الوصف البليغ إذا أتى
 ذكرّ لهم ولروحهم ولمجدهم
 اليوم ماتوا أيّ موتٍ قادم
 للهور والرّحمن كان مصيرهم
 حيث تجلّت في عيون بريقتهم
 وردّ تقفّح من سنّي جمالهم
 من ذا المقاوم كان شبل محمّد
 كان أبو عيسى وكان جهادهم
 عبّاس يا روح البنادق افخري
 فيه تباين في أوصافه وأصافهم

مَنْ هُوَ؟

جلال الدين الرومي



عالم بفقته الحنفيّة والخلاف وأنواع العلوم، صاحب المثنوي المشهور بالفارسية، وصاحب الطريقة المولوية. ولد في بلخ في خراسان عام 1207م. تلقى جلال الدين العلم على يدي والده «بهاء الدين ولد» الذي يلقب بسلطان العارفين لما له من سعة في المعرفة والعلم بالدين

والقانون والتصوف. شغل بالرياضة وسماع الموسيقى ونظم الأشعار وإنشادها. كان الرومي يستعمل الموسيقى والشعر إضافة إلى الابتهاال والذكر كسبيل للوصول إلى الله عزّ وجلّ. استطاع جذب أشخاص من ديانات وملل أخرى. وبطلب من مردييه وضع الرومي أفكاره ومبادئه في كتاب أسماه «المثنوي» الذي استعمل في حياته خيوطاً من قصب يومية وإرشادات قرآنية. بعد وفاته عام 1273م، حوّل ابنه «سلطان ولد» تعاليم الرومي إلى سلوكٍ للمريد، والذي عُرف بالطريقة المولوية والتي اشتهرت بدرائيشها ورقصتهم الروحية الدائرية. تصنف أعمال الرومي إلى عدة تصانيف وهي: الرباعيات،



ديوان الغزل، مجلدات المثنوي الستة، المجالس السبعة ورسائل المنبر، بالإضافة إلى كتابه الذي طُبع مؤخراً باسم «قواعد العشق الأربعون».

تُرجمت بعض أعماله إلى كثير من لغات العالم ولاقت صدًى واسعاً جداً.

2			8	5		6
	5		2	7		3
		1			7	
7	3					5 2
4	6					8 3
		4			2	
	1		7	2		9
5			6	4		8

سودوكو (Sudoku)

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة

من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

*لماذا سُمِّي النجف نجفًا؟

عن علي بن أبي حمزة، عن أبي نعيم، عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ النجف كان جبلاً وهو الذي ذكره ابن نوح: ﴿قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ (هود: 43) ولم يكن على وجه الأرض جبل أعظم منه، فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه يا جبل أيعتصم بك مني؟ فتقطع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام، وصار رملاً دقيقاً، وصار بعد ذلك بحراً عظيماً وكان يُسمَّى ذلك البحر بحر (ني) ثم (جف) بعد ذلك قيل ني جف فُسِّمِي بنجف ثم صار الناس بعد ذلك يسمونه نجفاً لأنه كان أخف على ألسنتهم.

(علل الشرائع، ج 1، ص 31)

كيف يعتاد طفلك على النوم في وقت محدد؟

لكي لا تمثلي دور الشرير الذي يقطع على الأطفال لعبهم ويجبرهم على الذهاب إلى النوم، اضبطي لهم المنبه وقولي لهم: عندما يدق ستتركون كل شيء وتذهبون إلى الفراش، فلا مجال للجدال مع المنبه، ولا داعي بذلك لصراع القوة بينك وبينهم.

أحجية

عقوبة الإعدام

تمَّ القبض على امرأة وصدر حكم قضائي بحقتها واعتبرت مذنبية وكانت العقوبة التي أملاها الحكم هي الإعدام. إلا أن ذلك لم يحدث نهائياً ولم تُعدم المرأة المذنبية. لماذا؟

يتدبرون

﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ (إبراهيم: 3).

الدنيا للمؤمن سجنٌ يقضي فيه أياماً في انتظار الحياة الأبدية بجوار أولياء الله، فلا تأخذه في مهالكها ولا يكون همّه الحصول عليها بأيّ سبيل وأيّ وسيلة... بل يسخر حياته في تحصيل مرضاة الله بانتظار القائم من آل محمد...
إنَّ الله جعل الجنة ثمناً لأنفسكم فلا تبيعوها بأبخس أثمانها...

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
			■						1
					■				2
			■						3
	■							■	4
		■				■			5
				■		■		■	6
	■								7
				■					8
			■					■	9
						■			10

عمودياً:

1. مدينة عراقية - تناولت الطعام
2. أوى إلى المكان - مزحت أو صارت نحيفة
3. عارهم - أفشت السر
4. ضغطوا على الجرس - يهرب أو يذهب
5. عندنا - اسم موصول
6. إناء للشرب - يصوت الحصان
7. من الحيوانات المفترسة
8. يشفى - أزلنا ريش الطائر
9. زوال شعر الرأس - للتفسير - نرتاب
10. شاعر جاهلي أسلم ومدح الرسول ﷺ

أفقياً:

1. دولة عربية - يشفى من المرض
2. فضة - مدينة فلسطينية
3. مدينة ايطالية - أخذ الماشية إلى المرعى
4. سالمتا وصالحتا
5. أدرك وعلم - يكمل - والد
6. عملة اليابان - أعوام
7. ضد النهايات
8. رسالة - جرائدنا
9. منعه من الشيء - نصير شباباً
10. ظرف مكان - الصامت

أجوبة مسابقة العدد 281

1 - صح أم خطأ؟

أ - صح

ب - خطأ

ج - خطأ

2 - املا الفراغ:

أ - كتاب

ب - الإسلام

ج - ويال

3 - مَن الفائز؟

أ - الإمام الخميني قَدَسَ سَمُوهُ

ب - الإمام الخامنئي قَدَسَ سَمُوهُ

ج - الشيخ محمد تقي مصباح

اليزدي (حفظه الله)

4 - صحَّح الخطأ حسبما ورد في

العدد:

أ - الأدلة والبراهين

ب - عملي وميداني

ج - من النوم

5 - من المقصود؟

أ - الصحابي الجليل «زرارة بن أعين»

ب - الشهيد محمد ديب سيد أحمد

ج - السيد عباس الموسوي قَدَسَ سَمُوهُ

6 - أموال العمل أمانة

7 - لا يجوز

8 - ج. المال العام

9 - آسيا الوسطى

10 - نظم الأمر

الحل: المرأة توفيت قبل

تنفيذ الإعدام

حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 282

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	ع	م	ا	د	م	غ	ن	ي	ة	
	ل	ح	د	ح	م	ا	س		ش	
	ي	م	ر	ا	ن		س	ت	ا	ر
	ا	د	ي	ن	ك	م		ر	ج	م
	ل	ا	س	ع		و	ج	د	ن	ا
	ر	ل		م	ا	ل	ي		ح	ل
	ض	ب	ع		ل	و		ف	ة	ش
	ا	ا	م	ل		ن	ج	ل		ي
	ق	ن	ا	د	ي	ل		ا	خ	
	ي	ر	ا	ك	م		ي	ل	م	

حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 282

5	8	9	1	2	4	7	6	3
4	7	3	5	6	8	1	9	2
6	1	2	3	7	9	5	8	4
1	9	7	8	3	5	4	2	6
3	5	4	6	9	2	8	7	1
8	2	6	4	1	7	3	5	9
7	6	8	9	4	3	2	1	5
2	4	1	7	5	6	9	3	8
9	3	5	2	8	1	6	4	7

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛

فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

ذنوبُ تأكل أصحابها

نهى عبد الله

همس المزارع لشقيقه الأصغر بحذر: «اختبئ جيداً، أريد أن أعلم ماذا تفعل هذه الأفعى المخيفة بزادنا». لكنها ما إن سمعت همساً، حتى استلّت نفسها سريعاً واختفت. فذهب الشقيقان لتفقد طعامهما، لكنهما وجدا قطعة ذهبية ثمينة، أسقطتها الأفعى بين قطع الفاكهة، التي اختفى بعضٌ منها.

في اليوم التالي، تمنى الشقيقان لو تأتي الأفعى نفسها لتترك قطعة ذهبية أخرى، فضاغوا كمية الطعام، واختبأ. انقضى وقتٌ كبير من النهار والانتظار يأكلهما. وأخيراً حضرت، كانت تراقبهما جيداً حيث يختبئان، وضعت قطعة ذهبية أرضاً، لتبتلع بعض الفاكهة بهدوء وترحل كما الأمس، فعزم المزارعان على أن يحضرا لها حصّة كل يوم، ليحصلوا على الذهب.

بعد مضي ثلاثة أشهر، تسرّب شيءٌ من الطمع إلى الشقيق الأكبر، وصارح أخاه بفكرته: «لم لا نتبع زائرنا إلى حيث تخفي الكنز الذي تحمله قطعة قطعة، فنحصل عليه كاملاً دون الحاجة إليها!». ارتعب الأصغر وحذّره من خطورة الأمر. لكن عبثاً، فقد تبعها الشقيق الأكبر في اليوم التالي، وهو يحمل فأساً صغيرة، وسريعاً ما شعرت به خلفها، خاف أن تهاجمه، فهوى بالفأس على رأسها محدثاً شقاً بليغاً، لكن أنيابها كانت أسرع من فأسه.

بعد وفاته بمدّة، تفاجأ شقيقه الأصغر بالأفعى في بستانه، لم تكثرث للطعام هذه المرة، وبدت مشجوبة الرأس، وضعت قطعة ذهبية أمامه وقالت: «هذه آخر قطعة تحصل عليها، لأنك كلما رأيتني ستتذكر أنني قتلت أخاك، وكلما رأيتك تذكرت فأس أخيك وشجّ رأسي، فاقنع بما أهلك أخاك».

بعض الأخطاء يستدعي أخطاءً أخرى، كالحسد والطمع حين يستدعي الغدر والخيانة؛ ليترك آثاراً يصعب محوها، ولا يمكن إعادة الزمن لإصلاحها... وإصلاح الأثر جزءٌ من التوبة. حرّيتُ أن نفكر جيداً، لكن قبل الوقوع فيها.